

وضع لتمرين احداث المدارس على قراءة ما يرد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة
عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

احد الآباء اليسوعيين

طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

Dup. of

OL 26052.86.20

SPÉCIMENS

DE

CENT ÉCRITURES ARABES

POUR

LA LECTURE DES MANUSCRITS

ANCIENS ET MODERNES

PAR UN PÈRE DE LA Cie DE JÉSUS

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1885

AVERTISSEMENT

La lecture des ouvrages arabes présente, de l'aveu de tous les arabisants, des difficultés sérieuses même aux plus avancés. La rareté des signes orthographiques, l'absence presque complète des accents-voyelles contribuent pour leur bonne part à rendre ce travail pénible et ardu.

A ces premiers obstacles viennent s'en ajouter d'autres particuliers aux manuscrits. Les déchiffrer est souvent presque impossible; toujours on y perd un temps précieux, et cela, lorsqu'il s'agit non seulement de l'écriture bizarre et arbitraire de l'homme illettré, mais aussi, des savants et des calligraphes de renom qui semblent se faire gloire de tracer d'élégantes arabesques plutôt que des caractères réguliers.

Les Orientalistes d'Europe ont cherché bien des fois les moyens de vaincre ces difficultés. Il y a cinquante ans, MM. Dumont et Roux publièrent en Algérie un recueil autographié d'écritures diverses. Plus tard, en 1850, et dans le même but, M. Cherbonneau, qui avait rendu tant de services à l'enseignement de l'arabe, fit lithographier à l'imprimerie nationale une cinquantaine d'écritures autographes.

Naguère encore, à Alexandrie, les Frères de la Doctrine chrétienne cherchaient à réaliser un projet semblable.

Ces différents essais montraient la possibilité de l'entreprise, mais offraient des écritures trop locales et trop uniformes, et ne pouvaient par conséquent être adoptés partout. Ainsi l'écriture algérienne est presque indéchiffrable en Syrie, et les Persans trouvent à redire aux caprices des écritures syriennes et égyptiennes. D'un autre côté, la lithographie employée jusqu'ici pour ces sortes de travaux ne pouvait rendre avec netteté tous les traits délicats et toutes les fantaisies de la plume arabe.

Notre recueil, croyons-nous, évite ces deux inconvénients. D'une part, il renferme des écritures variées et de différentes mains que nous avons fait demander dans les principales villes de Syrie et d'Égypte, et même en Perse, en Algérie et en Mésopotamie. D'autre part, la photogravure, dont les secrets sont jusqu'à ce jour si peu répandus, nous a prêté le secours de ses reproductions fidèles.

Quant à l'ordre suivi dans ce recueil, il n'est autre que celui des difficultés. En premier lieu viennent comme plus faciles, les écritures de Syrie, d'Égypte et de Mésopotamie, puis les écritures persanes, enfin les écritures algériennes.

On regrettera peut-être de ne point y trouver des spécimens plus nombreux de certains genres d'écritures; mais nous espérons combler plus tard cette lacune et profiter encore des lumières de l'expérience.

Les arabisants voudront bien ne pas trop s'occuper du style ni du choix des matières que renferme ce petit volume; son but n'est pas de leur offrir des modèles de littérature. Cependant ils y trouveront une certaine variété qui peut-être ne leur déplaira point.

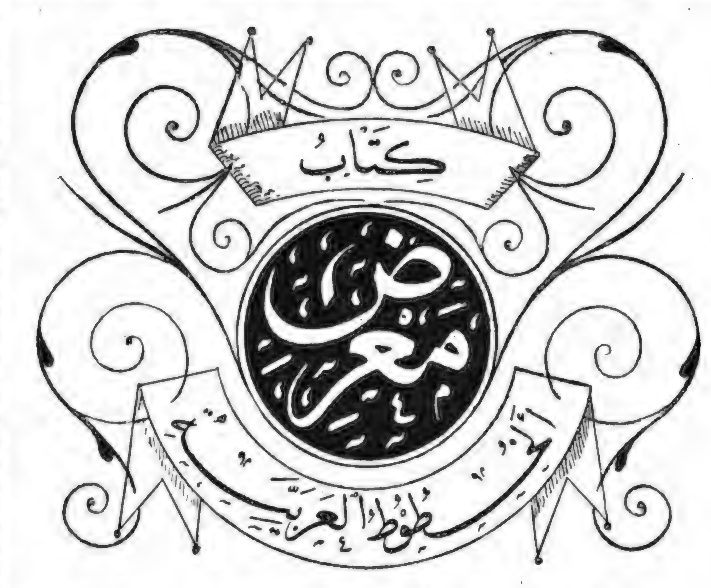
Dans les exemplaires destinés aux maîtres nous avons joint au recueil d'écritures une deuxième partie imprimée, qui contient la transcription et, au bas des pages, les corrections de style et d'orthographe lorsqu'elles ont semblé nécessaires; pour certaines pièces officielles ou dont le fond est très vulgaire elles auraient été superflues.

Un ouvrage destiné aux écoles doit être d'un prix modique; nous avons fait notre possible pour mettre celui-ci à la portée de toutes les bourses, même des plus pauvres.

En terminant nous prierons les supérieurs et les chefs d'établissements, les maîtres et tous ceux qui s'occupent d'enseignement arabe, de nous faire part de leurs remarques. Nous serons heureux d'en tenir compte dans une seconde édition que nous refondrons en entier.




كتاب
معرض
الخطوط العربية



وضع لتمرين احداث المدارس على قراءة ما ورد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

احد الاباء اليسوعيين

طبع في مطبعة الاباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي خطت الاكوانُ على صفحاتها آيات شكره ونقَّط السحاب سطور حمده ببديع دُرّهِ

وبعدُ ففير خافٍ ان المتعلّمين يستصعبون قراءة بعض ما يُعرَض عليهم من الخطوط الرديئة التي تُعدُّ بخروجها عن السَنن المألوف الغازًا واحاجيَّ حتى يظهر الواحد منهم بعد أَنْ يشغل بصيرتهُ وبصرهُ كالاميّ الذي لا يعرف القراءة. وذلك فيما نظنُّ عن ثلاثة اسباب احدها ان تلك الخطوط متداخلة الحروف حتى كأَنها اغصان مشتبكة الى مخالفتها الرسوم المعروفة والصوَر المعهودة. والثاني ما يغشي تلك الكتابات من أَردية الخطإِ والخلل في الاملاء من نحو ابدال الهمزة قافًا او القاف همزة ونحو كتابة الذال زايًا وما شاكل ذلك فضلًا عن مباينتها لمنهج العربية في الاعمّ الاغلب. والثالث غرابتها في عين المتعلِّم الذي ائتلف بالواضح الفصيح كما لا يخفى على احدٍ

فأرسلنا رائد الفكر وراء وسيلة تدفع هذه المحنة أو دواء يقلع هذا الداء وفي اثناء ذلك علمنا ان احد المصورين اخترع من بضعة أَعوام طريقة لرسم اشكال الكتابات والخطوط فاستجلبنا ما يلزم لادراك هذه البغية من الموادّ والآلات ثمَّ شرعنا في جلب الخطوط من جوانب سورية واكناف مصر واطراف الجزائر وانحاء فارس ثمَّ عينّا لكل نوع من الخطّ بابًا براسهِ

وأَما نسق الخطوط فراعينا فيهِ سهولة القراءة وصعوبتها فرتَّبناها هكذا الاسهل ثمَّ السهل ثم الصعب ثم الاصعب. فكانت خطوط سورية ومصر و بلاد ما بين النهرين هي الاولى والخطوط الفارسية هي الثانية والخطوط المغربية هي الثالثة كخطوط تونس والجزائر

ولربما يأسف قوم لقلة ما في هذا المجموع من الامثلة على بعض انواع الخطوط وهذا سنتلافاهُ في الطبعة الثانية ان شاء الله بعد الاستضاءة بانوار الاختبار

ومن حيث ان الغرض من الكتاب تعليم الصغار قراءة خطّ كل من يجو القلم العربي التزمنا بحكم الضرورة ان نودع الكتاب من كتابات الخواصّ والعوامّ لان رسائل العوام اصعبُ على متعلّمي العربية لما فيها من الخطإِ في الاملاء واحكام التركيب كما تقدّم على ما فيهِ من اختلاف المواضيع لايبعد ان يشرح صدورهم

ثمَّ لنسهّل على المعلّمين عملًا رُبّما يرتبكون فيهِ هم انفسهم قد اضفنا الى الكتاب المخصَّص لهم قسمًا آخر مطبوعًا مع اصلاح ما في بعض الكتابات من خطا الاملاء والتركيب في ذيل الوجه الّا الكثيرة الاغلاط والمنشورات الرسمية فانّا ابقيناها بحروفها على اصلها مشيرين الى ذلك في الحاشية . غير ان هذا الكتاب لا يُوضع بين أيدي التلاميذ

هذا ونسأل رؤساء المدارس والمعلمين وكل من يهمهم هذا الشأن ان يتكرّموا علينا بملاحظاتهم للاستبصار بها في طبعةٍ ثانية نفرغها في قالب آخر

ولما كان الكتاب حاويًا لكلّ نوع من الخطوط العربية كما ترى سميناهُ « معرض الخطوط » لانّهُ اشبه الاشياء بهِ — وهكذا يتمرّن الطالب على قراءة كتابة الخواصّ والعوامّ فيصافح ناظره الفصيح كما يمرّ بالركيك والمستهجن ومن ثمَّ يألف كليهما حتى اذا اتتهُ كتابة رديئة معتلة التركيب يمرّ في قراءتها كما يمرّ في قراءة كتابة جيدة فصيحة هذا والحمد لله على تيسير المطلوب وتقريب المقصود وهو حسبنا واليهِ نُنيب

خُطَطٌ

سُورِيَّةٌ وَمِصْرِيَّةٌ



إلى الابن الأخ الأعز الأكرم أدام الله بقاه

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد الا ووافتني رقيمة ابن الأخ تحدثني ببركاته وتبشرني بأن العيد أظله وهو رفيق التوفيق ، أليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررت بها سرور الهائم وقد سكنت إليها كونه من اشتكى بعدك ، السطف إلى سفر الرفاهية ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمت علي بها وقد رأيتها كما وصفتها لي وإنها لكريمة الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على أنواعها في الملابس والحلي وحسبي أن أقول إنها هدية من ملك رق اللطف وغاية حسن الذوق وتمام الظرف ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحيث يحب متناجيين رأيت أن هديتك مع جزيل الخير كرمك لدليل السابق من العادات عليه مجرى كريم فيه مثال كمدري القرينية فأسأل الله أن يقرن تحفتك بالصحة والتوفيق كما أني أسأل المولى أن يمتعك ببركات هذا العيد أعوامًا كثيرة تقضي عليك فجر من يوم وصال وساعة سرور وبهجة إن شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الأكرم أدامه الباري بوفور الإنعام

إنني إليك عبد الدعاء بدوام بقاك وسلامة الدهر واستقامة الأمر إلى لمفاجأة [illegible] التي في الحشا جمارا وكان على العيون شفارا فالكوى القلب ودمعة العين وما حال من يرمي بسهمين فقد نعي لي من كان غدير الروضة الفضائل وهماما تحل بفطنته عقد المشاكل وما كان بكائي خوفا فرقته أن ثوى في حضن إبراهيم متناهية وذلك هو الحظ الأعلى والنصيب الأوفى ونعما ثوابه علام

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسه في جماعة العظماء
لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير
في الطيور وجناه راس كل حلاوة لا تفتخر بترود الثياب
ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله
خفية عن البشر كثيرون من المتسلطين جلسوا على
التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين
لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الاخرين
لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولا ثم وبخ لا تجاوب قبل
ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه لا تجادل
في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة يا ابني
لا تشتغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخل من
ملام ان تبعتها لم تدركها وان سبقتها لم تنج ربّ انسان
يتعب وينصب ويجدّ ولا يزداد الا فاقة

من بيروت في ٢٤ نيسان ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ الرجل الكريم الخواجه جبرايل المحترم ادام بقا
نجب الكرام المعروف بابركه دقت وصلنا عزيز كتابكم رقم
١٥ الجاري قرينا ... دمتم ومحبتكم وكالة شهكم
صار معلوم مرسلكم بوليصه بخمسون ليره ذهب
ليوم ٧ وصلت وصادفت القبول بالاستحقاق نقبضها
ونقيدها لجنابكم غرش ٥٣٧٥ ومطلوبكم بقيمتها
غزل مكاوى حالا اخذناهم وارسلناهم لجنابكم ... ودع
عليهم ادنا تقيدوهم لنا وطمنونا بالوصول مع الافادة عن احوالكم

الداعي
م

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب
بوليصة الشحن طيه ٢٥٣ ج

٥٣٥٠	غزل مكاوى	١٦/٢٤ ربطه ب ١٠٠ ٥٣٤
٤٠	حسب دهم وعتال	
٥٣٩٠		

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر لمجلس هذا القراء فلان بن فلان من مدينة قبعل وباع وهو
بحالة نفاذ شرعًا ما هو له وجار تحت مطلق تصرفه الناقل الشرعي الى حين صدوره فلان ابن عمر
فلان الحمام المعروف بحمام عثمان بحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب
يدخل منه الى بيت فيه حوض واحد ومرحيض منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة احواض
وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملون وله بئر ماء ومستوقد بيعا باتا مشتملا على الايجاب
والقبول خاليا عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره
كذا اجله العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا
به وخرج الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكه ومهما
التحق بهذا المبيع من درك فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقع في تاريخه اعلاه

الشفعة هي تملك البقعة جبرا على المشتري بما قام عليه بمثله لو مثليا والا بقيمته وهي شرعت
لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك الشفيع
بالمشتري شركة او جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص

علم

حلب

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابرهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على اكمة هي وسط مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد وصفها ابن بطوطة فقال فيها . هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض به المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الظرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غلبانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اقتران جواهرها في اكرم المغاني لتبقى لعلم الخلف غذاء ولالبابهم ضياء بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجنّد لخدمتها من اليراع جيوشاً وجحافل

اما بعد فحيث كان للكتابة عند الناس مراتب ذات الخطر والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب . وترجمان الطالب انصرفت عناية الأمم الى الحرص على أخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب مبادئها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء مصابيحها في كل عصر من ائتلفت عباراتهم بذوق الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء

س . ش

قيل جا رجل الى نبي وقال . يا نبي الله ان لي جيرانا يرقون
أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيراً
عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي
وباظهار السارق . فرجع الرجل الى بيته ثم
نادى النبي الصلاة جامعة . ثم خطبهم
قال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم
يدخل المسجد والريش على
راسه . فمسح الرجل السارق راسه
فقال النبي للمسروق وكان قد
حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

دين العرب
في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافا شتى . فمنهم من انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك الاصنام . وزعموا انهم شفعاؤهم في الآخرة . وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت . وكانوا يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها . ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء باليمن على اسم الزهرة . ومنها البيت الذي كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحول ما فيه من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريبا من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عاليا عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة .

فظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكون ما لم يكن الهواء رطبا (اي ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فمتى تم ذلك يتكون منه ضباب وسحاب . كما يحدث في الطبيعة على حد محدود . كما يحدث اذا تنفسنا في ايام الشتاء الباردة فانا نرى انفاسنا خارجة من افواهنا بهيئة ضباب ودخان وما ذلك الا لان انفاسنا تخرج رطبا حارا فتصادف الهواء باردا فيبرد وتتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر .

غب السؤال عما يريح الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة
بمشاهدتكم والفوز بمؤانستكم . عرض لديه المودة بين الناس كما لا
يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على من لا كفا . وبعد فانه لي اليكم حاجة
هي من اهم حوائجي وهذا تمنّا منكم مرتجيا انكم تقطع شمرة الذيل
بالرغبة والحاجة لديه تكرم وتتخذ محسوبكم ولدي فلانا خادما في تجارتكم ليتمرن
في طريقة التجارة ويتدرج في سلاليها وفنونها ويمر في المسالك الصعابية حتى لا
يكبر يظفر فيه براتب كثير ولمحسوبكم المذكور نجابة طبيعية وحسن انقياد يساعدانه
على التوصل الى المراد اذا رفقها التفاتكم وكتنفتها عنايتكم انه ليس هذا
بحاجة الى ان اذكر لكم فرط ما انا عليه من ارتياح الى ترشيح هذا الولد
لوظيفة ليقدّ لديه عيشة في كفاية البيت وانت عارف بانه لا دخل لي الا
الراتب الذي اخذه كفاء القيام بالخدمة . وهو ينفق كله على العيال
ثم ان الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فانه لم ائتلاف الامر وانظر
الى العواقب . ادركتني المطالب وانت ايها الصديق الصدوق من اصدق الناس
بي واحبهم لمكانتي وها قد امكنتك الرعاية . بل زلت تقلدا عنايته الرجال

بقاك الله

والسلام

نقل ان المامون قال: ما عجزت عن جواب احد
مثلما عييت عن جواب رجل ادعى النبوة فامرت
بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت
له: زعمت انك نبي قال نعم قلت الى من بعثت قال او تركتموني
أُبعث الى احد بعثت الغداة وحبست نصف النهار
فقلتُ من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت
له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما
كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه
اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حيّة
قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى
فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر
لك الايات فضحك المامون من كلامه
واعطاه الف درهم واستتابه

جنابا حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

بعد سوال الشريف خاطركم . المبدي قبلا جوابكم الماضي المحترم

لجنابكم خامس كانون وعرفناكم عنه لازم بوقته الاول

بلغ ليدكم مع هذا وعلمتم بمجيه والان ورد جوابكم

ومنكم لم اخذنا تحرير حصل المانع الخير . الان نعرف جنابكم

اذا وجدتم بطرفكم اسعار بحفظ وانقه تقريباً لحد بخمت

عشرة ونص غرش هذه ولنا قدر مايه وخمسونه جفت ثم ايضا اذا

كانه حضر لطرفكم جناب شريف اتفى افهموا منه ما لنا تولية

لي فرنساده وخطوه بهم وصول والتقط الدراهم عند جنابكم

لعنه تعرفنكم لمنه تسلمهم وارجوكم الافادة عنه الاخبار بطرفكم

حرفيا حيث منذ مدة بلغنا انه توقع بطرفكم حدوث مناكسه

بينه طايفة الروم وطايفة السريانية افيدونا ما هو السبب

وبذلك تحظرونا ممنونيه افضالكم مع الافاده عنه احوال

التجاره بالبورص لان الوقت الان بطرفنا متنازل اسعاره جمعه ١٠

إن الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب في معدنه . من ترك نفسه بمنزلة عاقل تركه الله بين الناس بمنزلة الجاهل . من احب ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكه . كن ممن لا تعرفه على غرور . من كان الطمع له مركبا كان الفقر له صاحبا . من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك فقد نقل اليك . العالم عرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما . من كتم سره بلغ مراده . حفظك لسرك اوجب به من حفظ غيرك . الجهل عدو نفسه فكيف يكون صديقا لغيره . من جرى في عنان امله فقد عثر في اجله .

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرّف منزلة الموضحين مسالك الهداية وأجزل ثواب الكاشفين
بالبحث مغالطات أهل الغواية وآثر المسددين إلى مطالب الكمال بخصوص العناية
لينسخوا ما رسخ في الأذهان من المبادي الواهنة الواهية ويستأصلوا ما
تأصّل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الأباطيل
برقع التمويه وهدوا إلى صراط الصواب بأجلّ مقال وأجلى تنبيه

أما بعد فإن إقبال السواد الأعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة
التصانيف النصرانية نظرًا إلى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب
كتب المتقدّمين وانطوائه على خلاصة تآليف المتأخرين أقبل بأصحاب المطبعة
الكاثوليكية الفضلاء أن يتحفوهم به وهو من رونقه في أكمل بهاء وحيث
علموا أن اعتوار الأقلام له بالنسخ بل تداولها إياه بالمسخ والسلخ فيما يربي
على قرن ونصف قرن شوّه كثيرًا من محاسنه وكسر جانبًا من صحاحه في محاضنه
خطّ المصحّح

جناب الاخ الافضل الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرم ادام باقي

غب اهدائكم ما يليق من الاكرام والسؤال عن خاطركم العزيز نعرض لكم

ان ورد الينا عزيز كتابكم فقراناه وسرنا منه علم صحتكم وقد

فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة

وان نباة على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص

حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم

نزل مصممين الى على التوجه سوية نستعد للسفر كي بالوسط

الجمعة القادم نكونوا من جهتنا ونتوجه سوية فمن ذلك نجيب

باننا نحن باقيين على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا

من الاقدام لكذا عمل مبرور وترونا مستعدين بكل دقيقة

لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطوا ونسال سبحانه ان

يسهل طريقكم وصحبتنا هذا الذي من ذلم صديقكم المحب

معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفايده سواها
كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت
المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبه لزراعة القصب فصار
من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا
كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريت الافرنكي
او البلدي ونقاوة مايكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك
من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها
بالموسم المعلوم وبعد الزراعه يعتني بتقفيتها حسب اصول
الفلاحه وملاحظة عزيقها وتسميدها باوقات اللزوم فبناء
عليه اقتضى تحرير للمعلوميه والاجرى كما هو لازم وبما
انه شبه خدامة الاراضي مرتبه على وجود المواشي القادره على الاشغال
فلما يكونه موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه
من جهة نضافة المحلات واعطا العليق والمداومه الكفايه والسقيه
من المياه العير رائقه

هل الشيعة الفرماسونية في سورية سرية ام لا

كثير من العقلاء يتعجبون ممن يشك في ان الشيعة الفرماسونية في سورية سرية لان حقيقة ذلك هي في غاية الوضوح لديهم ولا يظهر لهم شيعة احق منها واولى بهذا اللقب الممقوت لانه لا توجد شيعة اخرى تجتهد في ان تخفي طقسها الخاص ومقاصدها الحقيقية كما تفعل هذه

اما لقب شيعة سرية: فلا ريب انه ينبغي للفرمسون حقيقة ووصفاً ولنا ذلك براهين قاطعة صريحة من افواه الكثيرين منهم الذين يعلو طقسهم ووفور اعتبارهم في شيعتهم لا بأس ان يعدوا اهل خبرة . قال دوفرين وبيل الكرا اندو ريلي: ان دوام وجودنا متعلق على كتم اسرارنا . . . .

الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائه فان الله قد
امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا
ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك
لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والبغض الّا ان
هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة
يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انه يجب علينا
ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره
ونسعده في احتياجه ما امكن الّا انه لا بدّ لنا من اصدقاء
نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم
ورأيهم ونسعدهم بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخواناً
غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين
كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء
تزداد نجاحاتنا وفلاحاتنا اقبالاً وقد اطرأ المخلص الصداقة
في الحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل له اصدقاء من مال
الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

أدب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة الاعتذار تذكر للذنب اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل ان لم تكن ملحًا تصلح فلا تكن ذبابًا يفسد اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك

لا تحمل هم ما لم ينزل بك

لا تلم الناس على ما فيك مثله

لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل

لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك

لا تغضب على من لم يضره غضبك

لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

من بيروت في ٢٢ ايار سنة كذا

جناب الحبيب المحترم   ادام بقاه

عند وصول مشرفكم الشريف المؤرخ اعرض تقدم لجنابكم صندوق دام مختوم
يحوي خمسين والذي نفضل جنابكم اذا كانت الصحة تتصرف اعلمه
بثمنه ام ترغبون ببيعه واذا كانت تتصرف الى بيروت تقتضي ان يكون
مع تعرفونا عن الموافق بيعه وعن حالة السوق فيه مع افادتنا عن
حالة الحرير في اوروبا وعن الحال باوربه لحد تاريخه ام ما تغيير في
الاسعار وتم افادتنا عن موسم الشرانق [illegible] كون في جهاتكم
وهنا ليس لحد تاريخه سوى ان الحال في رواج قوي وحال يورد وجواب
مع حالة عظيم من رسمنا وحمية الماضي وورد عندي [illegible]
صيني ويحمي ويتصرف من في ضمن شهر خمسين درهم
بالمائة فاذا كان تشوقوا عرفونا لنرسل ونكلف عن

بيروت

ان موقع بيروت شرقي دلتا داخل في البحر يسمى ثغرا قيل سميت بيروت من هيكل كان فيها للجيل بيريث احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجمع في غير العربية وكانت تدعى بريتي وكان الرومانيون واليونانيون يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الآن دير القلعة .
وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودوتوس تريفون قائد جيش اسكندر بالاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابا خمسا وسبعين سنة الى ان دخلها الرومانيون واحضر اغريبا صاحب اغوسطوس عسكرا واسكنه فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجه اغوسطوس بابنته جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

الفهد

هذا الحيوان أحد أنواع جنس القط والمشهور من على كثرة أصنافه بما
هو قصير الذنب مسوده عند طرفه وطول الشعر النابت على فكيه وصوفه
طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط قاتمة وكبرها وصغرها
بحسب قده وبطنه أبيض قليلا وأذناه لا تزال قائمتين وفي طرفيها
شعر أسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع أصنافه وطول جثته ينيف
على ربع أقدام وذنبه ست أصابع لا غير وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه
وفي سائر الأقطار الشمالية في كل من قسمي آسيا وأوروبا ويوجد أيضا
في بعض محال في الأقطار الحارة وإذا هرم أمواله أنه يستحب البلاد
البارده على المعتدلة وفي أيها كان فلا يخلو من اختلاف والفرق وزعم
القدما فيما اختلقوا من الخرافات أن الفهد له بصر حديد يرى به ما
وراء الأجسام الغير الشفافة وأن بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة
ولا جرم أن عينيه لماعتان ومنظره يروق الناظر ووجهه وجهه لك
نشاط وأشر ومن طبعه أنه يتبع طريدته حتى إلى أعلى ما يكون من
الشجر ولا يحب مما يصيده إلا الدم والنخاع فإذا فرغ منهما التمس
صيدا آخر له

في الأدب

ليس الأدب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تثير الفكاهة أو أساطير تنقل في المسامرات أو منظوم من القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناس ونحوها من فنون البديع أو مقامات ورسائل تتضمن آراء في المدح أو مغالاة في القدح فإن جميع هذا بمجرده لا يشتمل بمعنى من معاني الأدب وإنما الأدب في كل أمة هو الفن الذي يقصد به تهذيب عاداتها وتخفيف شرها وتنبيهها إلى خيرها لتتحلى به وإلى ما يخشى من الشر فتجتنبه والأدب حقيقة هو سياسة أخلاق الأمم

صورة كتاب شكر الى متحبب بنفحة

الى جناب كريم الشيم اكرمه الله

كما ان للشر في نفوس الناس اثرا فوق من يتحبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة
للانسان عند الله اكمل منها وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على
نعتك بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى
ان ندور الشيء يجعله نفيسا ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك
به اذا كان مع ندرته وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير
الذي عز في هذا الزمان وقوعه وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب
المحامد بحقه وانتهاج كثير منهج الريا في الدين الذي لا مأثرة الاعظم
ولا مكرمة الا منه او لما تسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان
للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكما لا صديق ولا
دين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في
الجرائد السيارة رجاء ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد
ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال
المرائين ارسلت مع حامله خمسين ذراع جوخ من اجود جنس
هنا وساعة عتيقة مع سلسلة من جنسها فارجو قبولها ذلك وان كانت
دون قدر ايجادي نسأل الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديم لك موارد
فضل واحسان بمنه عز وجل

الداعي
فلان

ان من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المخصصة
بمصالح الحكومة صار لاغيا وباطله فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسرى
عليها جميع الاحكام المتعلقة بتادية اللوازم لجهات مصالح الحكومة
وبعضها وبناء كافة المصروفات التى تجريها المطبعة جارى احتسابها
من اصل الاعتمادات اللازمة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم
على الجهات بقيمة الاصناف التى تصرف لهم من المطبعة فبدون ان تضيف
الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضى على الجهات ان تحرر
بكمال الاستيفا طلبات صرف الاصناف والايصال الذى تعطيه
بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها
ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا فى يوم الاحد ١١ جا ٤ م

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه: يا بني ليكن اول شيء تكسبه بعد الايمان خليلا صالحا فانما مثله كمثل النخلة. ان قعدت في ظلها اظلتك. وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيبا

حفظ اللسان

قد قالت العلماء الزم السكوت فان فيه سلامة. وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبته الندامة كليلة ودمنة

ومما انشدوه في هذا الباب

احفظ لسانك ايها الانسان   لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه   كانت تهاب لقاءه الشجعان

قال لقمان لولده: يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك للابشيهي

للشبراوي

الصمت زين والسكوت سلامة   فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرة   ولقد ندمت على الكلام مرارا

في ابرة المغنطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدا وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدما اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد بعيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانه لم يعرف شانه فيها الا بعد فتحهم غوثاً في اسبانيا الا ان العلم به لم يكمل تاما ويحتمل ايضاً ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء به كانت في اوسع الاستعمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الا ان اليسوعيين الذين جعلوا دابهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عاداتهم وكذا الاوبادروت النساوي البارع ومستروقس كلهم اجمعوا على ان استعماله في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور .

النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد أمراً شاور فيه الرجال وان كان عالماً خبيراً . لان من أعجب في رأيه ضلّ . ومن استغنى بعقله زلّ . قال الحسن : الناس ثلثة . فرجل رجل . ورجل نصف رجل . ورجل لا رجل . فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور . واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير . ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابي : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهر اقوى من المشورة . وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال ازدشير : لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد : اني قد اعددتك لامر . قال يا امير المؤمنين : ان الله تعالى قد اعد لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطة لطاعتك . وسيفاً مجرداً على عدوك

انشد الاصمعي : النصح ارخص ما باع الرجال فلا   ترود على ناصح نصحاً ولا تلم
إن النصائح لا تخفى مناهلها   على الرجال ذوي الالباب والفهم

جناب حضرة الاخ الاجل الوجيه الخواجه فلان المحترم دام بقاه وجوده

بعد سؤال شريف خاطركم نعرض انه قد مضى مدة من الزمان ولم نحظى بتحرير
من جنابكم الامر الذي اضحى لنا بقلق عظيم من قبلكم واما الآن الذي اوجبنا تقديم
هذه العريضة هو لكي نفيدكم عما هو جاري بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية
فاقول ان التجارة والحمد لربي ماشية على احسن حال من السنة الماضية
ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا بخصوصيه واني سأعرفكم
انه من جهة ما يوجد عندنا من اصناف القطن الآن بالوقت الحاضر
تصاعدت الوقية ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش
فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا خاطركم لاننا اخذنا كمية
تبلغ مائة وخمسون قنطار وقصدنا نرسلهم بجهات مصر والاسكندرية
فعلى هذا انبئونا باسعار هذه الشقة بخطكم

شقيقتي المحبوبة

في ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى المحظوظ بمشاهدتك المانوس على كل خير جزيل انت تعالى تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجوا ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الوقت صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمه في فحص اخر السنة وايضا نرجوك ارسال قماشي وخيطان لاجل تطريز اشيا ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيرا ولا يكون ثقله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من الباري ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى الخالة المحروسين مع سوال خاطرة بحوي لحلكم العامر كذلك نرجوا ارسال توبين قماشي صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضا وتوب مضام من عمال حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

منشور اصدرته نظارة الداخلية إلى كافة فروعها
بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها
والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظاماتها وحمايتها من
اي خلل يطرأ عليها هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً
لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث
ان إدارة صالح الصحة العمومية قد طلبت الآن لذلك من
النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد
قاذورات او اوساخ او اي مخالفات صحية داخل المنازل او
بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم اربابها بتنظيف المنازل
بالقاء ما يتحصل من هذا القبيل اولاً فاولاً في موقع بعيد عن
المساكن مسافة بعيدة لامكان منع الخبث المتحصل منها التي
المصابة بالطاعون بقرى بلاد الآن المعدية وحدود تمكن الحكومة
الناشئة من ظهورها المحررات عن اللجنة فان كل هذا لا يجوز اهماله
باي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باجرائه بالاعتناء
اولاً فاولاً اذ بناء عليه قد كتب في تاريخه لعموم
الجهات بما يلزم لذلك وبالجملة هذا للاجراء على مقتضاه وعدم التساهل
تأكيداً لاتمام ما هو منتظر من مأموري الادارة كافة بتنفيذ ما في

المعارف العموميه

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا أن عدم كفاية المعارف
العمومية هو من اسبابها الاولية والازوم الرجوع الي
بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج
الي دليل وكل من اطلق نظره في احوال
ممالك العالم يري ان تقدمها وحسن حالها
كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميه
تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان
التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوي بها الآداب
العموميه وتتقدم المنافع الماديه

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر علي أن نبين بالاختصار
وسائل نشر المعارف وجعلها مفيده للبلاد
علي قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

جناب الاجل الامجد الخواجه فلان الاحتشم دام بقاؤه

بعد سوال خاطركم والشوق لو فرزت هذه جنابكم با
لتوفيق والسلامة ثم تشرفت بالتحريركم رقم ٥ ا
لقائت مترجما من جنابكم افادات مختلفة عن
امور ضرورية ومهمة وفي الشهر سابقه حررت
بالغاية ذاتها ولم استحصل جوابا عن احد
التحريرين فلا اعلم الى من انسب هذا السكوت
فالاجل ارجو ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع
طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان
تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم

اخوكم
مرقومه

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاعمال
هذه مدرستنا بسائر الطرائق في غاية ما يرام من احكام تدبيرها
وانتظام تدبيرها الذى لدرجة لهم الثناء الجميل بحقوق
تلامذتها وواجباتهم ولا عنايتهم الا بالنظر في شؤونها
واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن
كل من يستجمع صفات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية
فبرهنت اعمال حضراتهم المفيده واجراآتهم الحسنة الوطيده
على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا
الهمة العليه في تأليف كل رسالة تنفع في العلوم والفنون
تعود على تلامذتها بارتقائهم الى اوج المعالى وتفيدهم
بثمار قطوفها الدانيه ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين
بهذه المنحة الحميده التي صيرتنا لهم من الشاكرين ورافعين
لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا
وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعا في غاية النشاط وان تشمروا
ساعد الجد والاجتهاد لننال كلنا درجات السرور والانبساط

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

بعد الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلا بمعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمه عدد ٦ وضمنها قصب شكري قصباتي وشكري اختياري عدد ١٢ بجمله ٢٤ قطعه ان شاء الله ليصلكم بالسلامه ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريقه ثم الان واصلكم مندرجه تحت رزمه عدد ٤ قصب عدد ٢٤ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون وثيقة الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله ليصلكم بالسلامه فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ و ٤ لاجل الاطمنان ثم نومل يكون قادم لنا قايمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعا لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم ويتم . قبلا نقدم خلاف وفيه كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مايه درهم حوق احمر وخمسون درهم حرير لونه قرمزي واضيف على ذلك خمساين درهم من القطن الملون على ليلكي كون هذه الاوصاف كلها مطلوبه بطرفنا وان شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريرا في ١٥ اذار سنه ٨٤

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

اكرم مذ مدة حلت العطلة السنوية عن ان اكتب لحضرتكم بالذهاب حائر
فؤادكم ويريح بالكم مذ جائتني فكانت تحيط مسائي لعدم حصولي على الغرض
المفروضة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بصوت يخفق سرورا ويطير حبورا قاصد بأنه
زمن العجب بسالت ذاتي ما السبب فكانت قايلا كان يقول اليك
يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فقد تمت الايام وحان عطف
الخدام وزمانك اليوم جاء فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس
تبدي لهم ما جنيته من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر
والامتنان على ما ابدى نحوك منذ الصبا فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي اخبر سيادتكم ما يؤيد لكم اعترافي بجزيل انعامكم
فانتم تسمعون عني في ختام هذا الفصل السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا وانني اقدم جزيل احترامي لحضرتكم ودمتم ما

ولدكم
فولاده
م

مولاي

لم تسمع الآذان ببشرى ألذ وأوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت
الكون بأرجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية
الأقسام وذلك بعدل ولياقة لأنه أقدمكم أي من هو مستعد
لقبول أعلى المراتب والمسانيد الجليلة ويعادلها أيضاً لطفاً وجودة
المجد المأثور وهو تشريف بدرجة بإقامته ولي النعم محدثة تعقب على
هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من أخص اللائذين بأعتابكم
فكان بلا ريب له القسم الأكبر والأوفر من هذا السرور وبناء عليه
بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لأعتابكم لأداء مراسم التبريك
مؤملاً بمراحمه تعالى أن يزيدكم علواً وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم
بمسند أرفع وأعلى لأن منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا
الاستحقاق سيما لاشتهار اقتداركم العزيز العالي بإسعاف مطلوب
وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية
ورفاهيتها ولذا ترى الجميع مثابرين على تلاوة الدعاء للحضرة الإلهية
بأن يحفظكم ويبقيكم بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

علم ع. افادة المديريه س٥٦ وجود احدى عشر
دفتر ع. اجماليات الجرايد بغير لزوم وان الذى يلزم
منهم عشر دفاتر ع. ثبات اخرى وحيث ع. حجز
الموجود بالمديريه ثلاثة ع. ف٦ يوخذوا ع. اللازم
ع. ف٢ وف١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ
تعداد عمومها ٥٤٠٦ والسبعه الباقين ع. ف٢
بعد اعادتهم الى المطبعه اما الست دفاتر اللازمه
لهم ج. ع. ف٢ ودفتر ف٩ فبالنظر تكتب للمطبعة
بارسالها للمديريه ولزم توقيعه لسعادتكم للمعلوميه
والاجرى كما تقتضى واعادة المالية ع. تاريخ وورود
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تلاحظ تسير
العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات
الصادره للمديريه يكون معلوم ع.

انه بالنسبه لاحالة تفتيش عموم الملاحات على الماليه

اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات

تلك المصالح تقتضي ان تجرى من الان فصاعدا في حساباتجهتكم

الشهريه وخصمها بمصروفات المصالح بناً عليه فما يصرف من خزينة

جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيه الاجرى على حسب التعليمات الاتيه

وهى

مستخدمين الملاحات الكاينه ضمن دايرة الجهه ادارة حضرتكم يصير

قيدهم بالجهه وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين

او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والرفد يصير اخطار حضرتكم

عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات من

ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناً على

كشوفة الماهيات التي تقدم لكم موقعاً عليها من ماموريه الملاحات

المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهرياً صرف الماهيات

المستحقه لمستخدمي مصالحهم من

فيوم روحي وجموعي
ان الضمير ذات فتوة كبيرة وتهيئا وزفيد لنحو ـــ هذه نور
وحكم المنير ؛ اما الوقت فني ارى طالع سعيد قد بزغا على
شمول تلك الرسالة البهية التي اقتبستها كوردة زكية ؛
فقد سرني معنى متنها ولسيما وابهجني انسجام شرحها باعتبار
لسر لطيف حيث انه ليعقوب وزهرة غرفها بحر التحميد والتفكر
بماذا اسمو واتبهج صالحا على هذه المنن لعمري لقد كانت للعين
نور وللفؤاد سرور كأنه ليعقوب عيد دائم فلو ـــ مرارا
وجرت بمعناها تكرارا لن نستطيع رقة معانيها تجري ومن
تبريز حكمة معناها يشتق زهني فما احسن ذلك الفعل
واذا بي ـــ ان المجال لو بحثي غاية ان اكتب تحقيقا ما دريتا
ذلك الاوراق العظم منسوبا لكرام ذكر المقام فعلى
فكري حيث يجري مقاماتها الدرر وادركت نفسي باني قصير
المجال بان خنوتها العروقس باسطا لديكم عذر عجزي ملتمسا لطفكم
حيث اليها تبعوني مراجيا دوام ترداد ذكري تعلمكم انبه واكرم الكرمان

علم نه افاده وردة نه مديرية الفيوم ش ١٥٤ مصول الفه
الى اربعة عشر دفتر نه جرايد الصيارف من فيت فه بسبب
خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بتوزيعها
بالمطبعه وارسال بدلها . وحيث فيادته لبيت للمديريه بحقيقة
الاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فيوروردها
منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المفوات كما صار
في حلافها وارسال بدلها للمديريه نه الفيه المذكوره نه الموجود
بالمطبعه وبفاده عنه تاريخ الورود والارسال ما

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

هذه مشاهد باهرة الظرافة في غاية ما يرام من احكام مديرها

وانتظام مدرسيها الذى لدرجة لهم الان في الفخر بحقوق

تلامذتها وواجباتهم ولعنايتهم الشديدة بالنظر في شؤون

واداء فرائض تقليبها والزيادة معارف تلامذتها بشأن

كل من يستجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية

فبرهنت اعمال حضراتهم المفيدة واجراآتهم الحسنة الوطنية

على جلالة مقدارهم وسمو افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا

الهمة العلية في تأليف كل رسالة تقتبس في العلوم والفنون

تعود على تلامذتها بارتقائهم الى اوج المعالي وتفخرهم

بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين

بهذه المنحة الجديدة التى هيأتها لهم هذه الشاكرين وراقين

لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا

وارجوكم يا اخوانى ان تكونوا جميعا في غاية النشاط وان تشمروا

سواعد الجد والاجتهاد لتنال كل منا درجات السرور والانبساط

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاد
الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمة عدد ٦ وضمنها قصب شكري
قصباتي وشكري اخباري ديسه ٢٤ الجمله ديسه ان شاء الله يليكم
بالسلامه ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريف ثم الان
واصلكم شدوحه قدمه رزمه عدد ٣ قصب ديسه كما مشروح اوناه
ومن طيه تجدون رفيته الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله
يليكم بالسلامه فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ ونرجو
الوصل الاطمنان ثم نوصل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم
ارسالها سريعا لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم
ودمتم. قبلاً نقدم خلافه وفيه كتابه المرحوم منا بكم الان
ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مائه درهم حوق احمر وخمسون درهم
حرير لونه قرمزي واضفه على ذلك خمساية درهم من القطن
الملون على لبيكي كون هذه الاصناف كلها مطلوبه بطرفنا وان
شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريرا في ١٥ اذار سنة ٨٩

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

اكم مذ مدة حلت العيد السنوية عنوان الكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسر
فوادكم ويريح بالكم منذ جئت فكانت تحيط مسالي لعدم حصولي على الغرض
المتوقعة لذلك بيدالي وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بفوادي يخفق سرورا ويطير حبورا فاخذ في
زند الحب يسالني ما السبب فكانما قايلا كان يقول اليك
ياهذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فقد تصرمت الايام وحان عطل
الخدام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من البنات
تبدي لهم ما جنيته من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر
والامتنان عما ابدى نحوك مذ الاجابة فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يويد لكم اعترافي بجزيل افضالكم
فانتم لهم تسمحون عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا وانني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم ما

ولدكم
فهدله
م

مولاي

لم تسمع الآذان ببشرى ألذ وأوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت الكون بأرجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية الأقسام وذلك بعدل ولياقة لأن أفنديكم أولى من هو مستعد لقبول أعلى المراتب والمناصب الجليلة ويبادر لها أيضاً لطفاً وجودة الخبر المملوء سروراً وهو تشريف بيروت بإقامة ولي النعم محمدة تقع على هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من أخص المخلصين بأعتابكم فكأنه بلا ريب له القسم الأكبر والأوفر من هذا السرور وبناءً عليه بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لأعتابكم لإيفاء مراسيم التبريك مؤملاً بمراحمه تعالى أن يزيدكم علواً وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم بمسند أرفع وأعلى لأن منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا الاستحقاق سيما لاشتهار أفنديكم العزيز العالي بإسعاف المظلوم وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولذا ترون الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الإلهية لأجل حفظكم أعلياء بكل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

صيدا

هي صيدون القديمه وقد نسبت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى الناحيه الجنوبيه بينها مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجاره وسفر البحر وبالارجوان الذي به سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزيه جانب من سورها وقلاعها المتينه وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٣٢٠ سنه ق م ثم ملكها الملك اغود ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريينه والسوريين ثم للرومانيينه واخبر مؤلف القاموس العمومي انه في سنة ١٠٢٧ خضعت لسيريس وبعدما خضعت للافرنج سلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنه ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مؤلف سوريه في وجه ٤٦ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترلسن الساحل البحري المرمل على مسافة ٧ و ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعه التي بها مدينه صيدا الشهيره سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازته هذه المدينه من الافتخار والسطوه العظيمه التي لم يبقى لها اثر

فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحه وشرح كتاب ابن سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي ١١٩٨ للميلاد وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ المنطقي الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين بن خطيب ومن بعده افضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار ومن علم الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن خطيب المتقدم ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وحرر رسالة في الجدري وله تآليف في الكيميا توفي سنة ٩٢٣ للميلاد ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس وفضل في علم التشريح ووضع فيه كتابا سماه الملكي وهو لا سابقا العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعا بالطب كما فاق من سبقه بالفلسفة ايضا ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ورياضيا في ضمنه المأمون

هام ٤٥ افادة المديرية ٣٥٦ وجود احدي عشر
دفتر ٤٥ اجماليات الجرايد بغير لزوم وان الذي يلزم
بيلهم عشر دفاتر ٤٥ قبانة اخري وحب ٤٥ حيث
الموجود بالمديرية ثلاثة ٤٥ ٩ يوخذوا ٤٥ اللازم
٤٥ ٢ و ١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ
تعداد جويلياً ٢٤٠٦ والبقيه الباقين ٤٥ ٢
بعد اعادتهم الي المطبعه اما البقيه دفاتر الالزمه
منهم ٣٥ ٢ ودفتر ٩ فالنية تكتب للمطبعة
مادسالا للمديرية ولزم توقيعه لسعادتكم للمعلومية
والاجري كما تقضي واعادة المالية ٤٥ تاريخ وورود
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تبلاحظ سير
العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات
الصادره للمديرية يكون معلوم ٤

انه بالنسبه لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية
اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات
تلك المصلحة تقتضى ان تدرج من الآن فصاعداً في حسابات جهتكم
الشهريه وحصرها بمصروفات المصلحة بناءً عليه فما يصرف من خزينة
جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيه الاجرا على حسب التعليمات الآتيه

وهى

مستخدمى الملاحات الكائنه ضمن دايرة الجهه ادارة حضرتكم يصير
قيدهم بالجهه وفي اى حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين
او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والرفد يصير اخطار حضرتكم
عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات مه
ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناءً على
كشوفة الماهيات التى تقدم لها موقعاً عليها من مأمورية الملاحات
المندوبه من طرف مدير العموم ليطلبوا شهرياً صرف الماهيات
المستحقة لمستخدمى مصالحهم ه

حيوتم روحي وعيونه
ان الضمير ذات فتوة كبيرة وتهيئا وزهد لنحوك هذه نور
وكلم المنير اما اذ انت فيني ادرك طالع سعيد قد بزغا علي
شمولي تلك الرسالة البهية التي اضفتها كوردة زكية
فهذ سر في معنى متنها والسهر وابهجني اظهار شرحه باعتبار
لبيد لويف حين اني ليعقوب وذهرة غولها بحر التحيد والتفكر
بأذا اسد واني حب حملك علي هذه المنة لعمري لقد كان للعينين
نور وللفؤاد سرور كما كان ليعقوب عيد لوم فلونه مرارا
وجه بمناه تكرارا لعل تستطيع رقة معانيه تجري ومن
تبرز حكمة معناها بصفتي زهني فما صرف ذلك الفعل
واذ بسم الجمال لوينتحي قادة ان اوقته تحفتا جادرتا
ذلك الاوراق العظم منسوبا لكرام ذكر المقام فعلل
فكري حيث يجري مقاماته الدرة وادركه نفسي بانتي قصير
الجمال بمن ان خبوته المرفوبة باسطا ادكم عن عجزي ملتمسا ذاهكم
خيذ اليها بعيوني براجيا دوام تراد ذكري تفهمكم السار وقائم الرعاة

علم به افاده وردة له مديرية الفيوم ن ١٥٤ مصول الثلث
الي اربعة عشر رفعة به جرايد الصيارف من فيننخه بسبب
خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التفريج بقبولها
بالمطبعه وارسال بدلها . وحيث فبادنخه لتب للمديريه بحقيقه
والاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فبوورودها
منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المفوات لحاصل
في حلافها وارسال بدلها للمديريه له الفيه المذكوره له الموجود
بالمطبعه ويفادنخه تاريخ الورود والارسال

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة
متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة
في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبروس انطونينوس
الفيلسوف ثلثا اي انها قصيرة ومتقلبة وفاسدة وهذه
النقائص التي قد جاءت عبارة عن حقيقة بها المن الاسرائيلي
لانه كان حبا صغيرا جدا كما يشهد الكتاب المقدس وكان سريع
التغير والفساد لانه بالنظر الى البعض كان يتسوس متخلخلا وبالنظر الى
البعض كان يصير متلزنا وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعا ولم
يكن يستقر على صحته يوما واحدا بل كان ينتن وزد على هذه
الاغراض جزيل التعب الذي كان تقتضيه تناوله واكله لانه
كان ينبغي اولا ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعما
ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي
لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الا بكد وكدح جسيم نعم ان
منظر المن كان جميلا لانه كان يشبه البلور المتلالي وهذه الحال
هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألأ لامعة بخارجها
الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطبا

سيدي الوالد دام لي وجودكم

انني بيد مسروره اخذت تحريركم اللذيذ وبمطالعته من الزهور
تلونه وبوقته شعرت بتعزية كلية وفرح لا يوصف لاني دايماً
تراني متعطشة لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد
سواه ايها المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون
في فوادي من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتي
واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن علي
بمشاهدتكم المانوسة في وقت قريب بعنايته الالهية لكي
اروي غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم من نحوي لله الحمد
بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم
الا انني علقى قلت مشاهدتكم وارجو دايماً ان تزودوني
بمكاتيبكم السارة لاجل راحت بالي من نحوكم مني قبلت
ايدي حضرة سيدتي الوالده وقبلت وجنات شقيقتي
وشقايقي جميعهم مع سوال خاطرهم ومن حنا حفظ
فلان الفلاني يهدي لكم الاشواق القلبيه واختم
تحريري هذا بطلب دعاكم واضعكم في قلبي بنوح ووجد

صروف

لما كان القلم قاصراً عن ان يشرح لحضرتكم ما جاش بصدري في هذا من الم الفراق فاستنبت
عنه طلاقة الشعر مبرهنا وقبل السليم رسالة نحو بابه بالة الشعرا. فهو على كل شيء
قدير. وحيث اني وصديقي سلطان مقبلان على راحة واسرعت بنيتي بتحريره الدعا
هذه لحضرتكم فشكرا لما اوليتموناه من الجميل والاحسان مدة اقامتي بالقدس
الشريف حيث تنازلتم حب عطفكم الينا قرضا زيادة الاعانة حتى مسنة والاطلاع
على الاثار القديمة المكانية في اورشليم او في ضواحيها بحيث انه [illegible]
افضالكم تيسر لي اتمام زيارتي بالاوقات المناسبة بكل سهولة وراحة وودع
الامر الذي كنت اشتاق اليه من صميم الفؤاد وحضرتكم يا سيدي هو سبب الحظ
نوعي حاضر عنه انه اوضح عظم امتناني لحضرتكم فقد اكون مختصرا بالنظم ما ليته
فقد ورد نظمه اذا عندي اكون حسبه غير قادر الصفح بابكم العالي فهو
فتقبلون هذه الرقعة نحو ما اشكركم ان تنشروه وتجعلوا ... وتكون
فيه مطالعة برهان الاجابة لطلبه ايضا عليه لطفا بشيء من هذا امامكم
لو فتحوا بنفسها ولا صلوحه [illegible] بسلامتكم اني دائما ادعو به ولا
... ويشار لوا كرما بان تحوجوا على قدركم واجابته احترامات
وتشكرات منه مدة محكمة العالم صح تحيه ابدا بجازة والدكم الجليل ودام
امر نجيب بيناكم صروف بيروت ٢٦ ايار ١٨٨٦

حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فن من الفنون والعلوم فيها كتباً نفيسة جليلة تداولتها أيدي جميع العلماء على ممر الأيام ونقلت الى كل اللغات ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين تقدم ذكرهم ومنهم وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات ودونها العلوم الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو ثاليس وكان من ميليت ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٢٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليت ايضاً وانكسيمانس وأنباذقليس وفيثاغوراس سنة ٥٧٠ ق م وكان من ساموس وساميه واليه ينسب استنباط جدول الضرب وسقراط القاضي سنة ٤٧٠ وكان من اثيناس وتلقى الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلم جهراً بالاله واحد فأثار الناس عليه فتنة وسقوه السم وآخر هؤلاء الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضاً وتلميذ لسقراط وجلس على كرسيه * وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء آخرون ليسوا أحط منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واعظمهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطاغيرا ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقية

كل من تلقاه يشكو دهره   ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة الجهال ضعفاء   والعلماء اطباؤهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة

فلا خير يجي بالتكلف

حسب مرور احدى وثلاثون يوم ادفع لحضرة الخواجة فلان
المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرون ليرة عثمانية والقيمة وصلتنا
نقداً ورهن البيان حررنا عليها هذه الكمبيالة تحريراً في ٢٥ ايار سنة ٨٦

جناب الخواجات شحودي وشركاه المحترمين
نرجوا بموجب بوليصتنا هذه وحسب الاصطلاح المرسوم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا
عنا لحضرة الخواجات ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليرة عثمانية
وحسب بوليصتنا هذه قيدوه حسب العادة والقيمة لحسابكم بالحاضر

ربي يسر ولا تعسر   رب تمم بالخير يا كريم

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو هيقار
وكان مع سطوته شديد البطش وسريع الغضب فيوما اذ كان سائرا
في احدى الطرق مر ببائع تفاح فقال له بكم تبيعني هذه
التفاحات فقال له البائع كل واحدة بدينار ان احببت
فخذها والا فخلها فقال له هيقار اشتريتها فاحملها واتبعني
فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت فامره هيقار
بالدخول فدخل فقال له عدها وضعها في صدر الاناء
وقد حضر له جاطا كبيرا فعدها ووضعها فيه ثم وضع
الجاط في ناحية من الروضة التي كان فيها فبلغت
خمسة وعشرون تفاحة فاستدعى حينئذ هيقار
خادمه وقال له اسرع الى مكان الدراهم وائتنا
بخمسة وعشرون دينارا فذهب الخادم في الحال واتى بها
ضمنة وقال لسيده هيقا دعني لكي اعطيها فقال له ان الرجل

الباشق

هذا النوع كثيرا ما يشوف في تونس كما هو الواقع
ايضا في سائر اطراف القطر ولكن وصفه معلوم مجمع عليه
فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغايران في الحجم والقدر
فهي اكبر وكذا في لونه فطول الذكر والانثى عشر اصابع
ونصف جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمسة عشر
اصابع ونصف جناحيها ست وعشرون وهو اخف ما يوجد في
الكواسر من الصقور ولكن عظمها جدا وفيه ومن طبعه
انه يبني عشه في صخور عالية ومنازل ذات سقف
او في جوف الاشجار وصيده يغير على الحمام والحجل ويفتك بهن
فتكا ذريعا والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمونه هذا الاكرام
من اكرامهم فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورته.

الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون أقمشتهم المأخوذة من القطن أو الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونه من صدف بحري وللارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وافضله كان ارجوان الحرير وكانت ثيابات الملوك معمولة لباسا خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعوه من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وفرقنية خصوصا وقد حفظ الى ايامنا شيء من صنف الزجاج ينبئ عن تقدمهم في حفظ الصناعة فكانوا ينقشون هذه آنية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضا الصياغة واشغال النحاس وعلم ان الالواح النحاسية مع الانية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كعدة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضا بالصناعة العاج وكانوا يجلبونه من بلاد العرب .

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انه تراآ لمجلس النظار انه يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمه زياده عن اللازم للقيام بالاشغال فقرر بجلسته المنعقده في ١٤ ابريل سنة ٨٨٦ انه لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخاليه بالنظارات او في المصالح التابعه لها الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفه الخاليه يتسبب عنه تعطيل سير المصلحه اولا وبناً عليه يلزم ان لا تطلبوا من الآن فصاعدا تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصلحه الخاليه فيه الوظيفه لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين له بدل على باقي الخدمه ويكون معلوم ان الوظائف الخاليه التي يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالاولويه مستخدمين من الموجوديه زياده عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعيه تحريرا في اول مايو سنة ١٨٨٦

نمى لعلمنا واوردته المالية وجلمته مديرة الجيزه انه في جملة المزايدات التي سيجري انعقادها بالمديريه في يوم الاحد ٥ مايو سنة ٨٦ الساعه عربيه صباحا بطريقه المداوله لمن يرسي عليه اخر عطا الاطيان الموضحه الكائنه بناحية الجزيره ملك الورثه

ايها العزيز حفظك تع

اتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت من تحيته رائحة العتاب واستقريت منه
عبارة شوقه بمجانبة شيمة الاحباب. وذلك بما لم ترني من ازاليك في المصاب
ولا مسليا اليك بما يجب على خلوص الاصحاب. واطنبت في ذلك بما تنبو منه
الضمائر. وترتفع معه من عواصف العتب الستائر. الا ان جميع ما اجهدت
النفس في بيانه. والاتيان بسداد برهانه. لا يصادف في محكمة المودة قبولا. وقد
كان حالك عندي مجهولا. فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعا واصولا
فهل لو عرفت بان الدهر قد اطلق بسهم آفاته. وفتح عليك باب نكباته. ثم
تقاعدت عنه لاخذ بيدك في مدافعة العوادي. ومبارزة الدواهي. متعديا
شرع المودة. ومخالفا وصية المحبة ايام الشدة. لكنت مستحقا لما عتبت اكثر منه
عليك. وجديرا بملام اشد من مريرتك. ولسنا نقول هذا عذرا اقبح من
ذنب الكائن في المودة فانه يتساءل عن حال ودوده ويستفهم عما فعل الدهر به
ثم تهب لطف قربه على نكبات الايام
نعم انا بهذا مجرم ونسبتي الى ترك الصداقة محكوم علي في محكمة الخصوص لولا كثرة الشغل
اقصتني عن الوطن وترادفت اليّ المطالب بسببه الى ان انسيت في عين اصدقائك ولو كنت فارقتك
وانت على نصب من النعمة واف. وفي برد من العافية ضاف. واخذ عليّ الاعتذار
والاهتمام بالحال والعناية بالمودة واشتغال خلدك ايه عن الالتفات حينا ومع اشتغال
سيما في اظهار عادات الهيئة. في البلد السعيدة. ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

حضرة الاوجه الامجد كيرلس بخياط فلاوله المحترم

بعد الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم
المؤرخ ٢٢ ايار سنة ٦٤ قرنيا ضرورته وحمدنا المولى
على سلامتكم الغالية عندنا ثم ورسلكم البوليسه بمبلغ مايه
وعشرين بنو مجيديه لحد تاريخه لم قبضناها ما كان فاول
من الجناب ان يجعلوا على قمة بنوا المقدار لانه صار
مضى مدة طويلة من وقت الضمانة نحنا لا يوافقنا
ان نقبض الاجرة الا سلف قبلها واستحقاقه فنريد
نرجوكم ان تقولوا لجنابكم ويجو ويكلمونا وخلاف ذلك لا نقبل
عند ما وصلنا الجميع يبلغكم الاشواق شرفت بما لديكم
داخل بيانكم الاتم ماس ثم قبلو زمانكم ان
تحرروا الى حماه والى نابلس والى كل الجهات في دائرتكم
بخصوص يوسف المعلوم بانه يجوز التفتيش عليه
واذا وجدوا يرجو القبض عليه بواسطة الحكومة لسنة
ويعرفونا هذا بالتلغراف اولا وبعده يجري اللازم لطرفنا

في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضا كسائر الرياح منه ما كانت لطيفة وتسمى اعصارا ايضا والمشهورون من الحكماء سموا التي تقع على البر زوبعة برية او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي حائلة منزعجة تقلع الشجر وتحمله وتجوب وتدور على نفسه الى مكان عال من الجو وتهدم الحيطانه ما ارتفع العصف الشديد والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتحوي والاخرى شدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعه الى السماء كانه عمود وكذلك ترفع الماء من البحر بشكل مخروط وتحمل الاثقال والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة وقعت بروسيا حملت رصاصا من بيت وطافت بحوله ثم وضعته على سطحه ثم غير انه نظفته -

والدي الأعز الأكرم حرس الله ذاته

بعد التماس فواضل دعواتكم الوالدية أعرض بحول تعالى ورضاكم على غاية الصحة مسرور
وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن الطاعة وإنما أخذت نسخة لأبوتكم لدعوت لكم
صحابة فوادي من استعداد للاجتهاد بالعلم حتى نجز ما وعدتكم من الوعد فاعلمكم
فابقيتم أني لا أخلف بوعدي معكم لكوني أحبكم حبا صادقا وإني لكوني بقي على
مدة أشهر لنهاية العام الدراسي فالواجب الآن من النظر ما تعلقه مشاغلي لولي
الملاقاة حضرتكم بتمام الصحة كونوا مع زهرة زهوى واهدوا تحياتي إلى جميع
الأصحاب والأحباب ولا تقطعوا بشائر الاطمئنان عنا ولدكم هذا الذي لا يزال رافعا أكف
الضراعة للمولى تعالى في حفظ حياتكم حضرة بسلامة تامة هذا ما طلبه بوجه الاختصار
راجيا منكم الرضا حفظ الله عز وجودكم

ولدكم

من سعادة الناظر الى تفتيش

تاريخ ٢١ ابريل سنه ١٨٨٦ نمره ٥٩ لوجه اضيف بحسابات هنا مبلغ
٢٧٥٠٠٠ قرش حصة الجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن شعر
المباع بمعرفته بواقع القنطار السعر ثمانية ريال ظهر لبنك الخواجات
ريلو وسوارس بسعر القنطار عن بيع عمومي بشروط ان كافة مصاريف
النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفه والاستلام
يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول اي تعللات في الكلام
وبناء عليهما ذكر وعلى ورود الثمن بالخزنه قد عطى لجناب وكيل البنك فرمان الصرف
للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحرير لحضرتكم للمعلوميه بذلك
وبوصول جناب الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المار ذكره يجري تسليم
المقدار المحكى عنه بحسب الشروط التي توضحت انفا بقايمة وزن تعمل
وبانتهى كل يوم بيصير تكون ما يجرى وزنه ويختم عليه من جنابه بما يفيد الاستلام
ومنكم ونفيد بالخزنه بما يفيد الفرق لتوحيد الجميع وبموجب القايمة المذكوره
وهذا يجري التسويه بحسابات طرفكم كما الاصول المرعيه ويرد الاشعار اللازم عن ذلك

العلم حفظك الله نبراس يستضيء به كل احد فطلبك به لولا لذة ما فاقه حجة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا وكتابة وينقسم الى اثني عشر قسما جمعها بعضهم بقوله

نحو وصرف عروض بعده لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء

كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا لعلم العرب احصاء

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلم به نقوش الكتابة قيل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة من اهل الانبار واخذها عنه اسلم بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن امية قدم الحيرة فاخذها عن اسلم وقدم بها مكة اه والخط زين لصاحبه وتحليه ذكرا له كما قال بعضهم

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه وكاتب الخط تحت الارض مدفون

واحسن من اتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المقتدر بالله يضرب به المثل في حسن الخط قيل انه هو اول من نقل الكتابة والقلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم .

صورة منشور صدر بنظام الذبح بشأن ما يجب اجراؤه في ذبح الحيوانات
في البنادر والقرى والبلاد وهو
انه بناء على ما يستدعيه النظام الصحي من منع ما يوقع في الضرر وما تقتضيه الراحة
العمومية من النظافة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والشوارع وغيرها
وصار عدم ذبحها بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائماً في السلخانات واما الجهات
التي لم يوجد بها سلخانة فالذبح بها يكون في الجهة البحرية من المدينة او البندر
او القرية وخارج المساكن بعيداً عن السكنة وما تخلف عن ذلك من الدم والمواد
الباطنية يصير اتلافه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وغسلها
فبناء عليه يلزم لجميع الجهات باجراء ذلك وبالجملة هذا للمبادرة باتخاذ كل الطرق
المؤدية لتنفيذه ضبطاً والعمل على مقتضاه بعموم جهاتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال
في ٤ مايو ١٨٨٤م (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الأمل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتمنحوه
جميل العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه
من الوصول الى قضاء الحاجة المرسل من اجلها

جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدي بالقرب
من جبال النصيرية من وادي قلعة الحصن ووديان الجبيرا
التي تمتد اليها السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي
الليطاني ولبنان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد
السلسلة الى نواحي صفد جنوبا وتنحرف الى جهات
نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر
وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يدعون انه الجبل
التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية
وطوله من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضه خمسة
واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع
واعلى دوروس جباله جبل عامد الكابية فوق
مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف
قدم لنك دوس قطاع

ان مصالح الحكومه ا ونكانا على البند الثامن الفصل الثالث من القانون
الهمايوني الذي يقتضي بانه ما يضبط نظير رشوه معطيه الي محاكم
الحكومه يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بانه تلك الرشوه
هي من حقوق بيت المال لكن جاات كلمة بيت المال المستعمله في
القانون العثماني لا يراد بها مصلحه مستقله عن الحكومه بل حقيقه
معناها خزينة الحكومه بنا عليه قد تقرر بانه ما يتحصل من هذا القبيله
يضاف بحسابات جيزات التحصيل لايرادات الحكومه الاذا كانت نقديه
حكام من المجالس بتشبيه في غير ذلك وبجعل المبالغ
المطلوبه من الحكام في موظيفة النقد فيها على غيره وشم
المشهوره لحد الان في مصلحة بيت المال بسبب شعبة مخصوصه
مخصوصة حتى الكلمه فرنته تضاف من الان وصاعد في ايرادات
الخزينه تحريرا في ٤ مايو سنة ٨٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة الماليه
الى الجيزات جميعها فيلزم الالتفات من الخدمه المناطه بهم هذه الاموال بكل
مصلحه بمراعية الاجرا وفقا لاحكامه بدون تساهل ويبلغونه معهدها
بانه نظارة الماليه ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم
بالمدد جيزات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لها حصول التقصير من
اي جهه او الاجرا بخلاف ما هو منصوص به فتكون مجبوره بمحاكمة
المتسببين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلي باشكاتب ورئيس حسابات
وعمال كل مصلحه ان يهتموا بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصوا من غوايل
اية تبعية

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذكم ما ذكر
بغير تراخ واهمال حتى تكون البلاد بحوله تعا وطبقا لحال
الحكومة آمنة مما يخشى خطرها السعي وليكن معلوماً لديكم ان
المخالفة في هذا الامر يترتب عليه مسئولية عظيمة

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف
الاصناف المطلوبة بالاوامر وغيره

حيث ان مطلوبة بواسطة قد صار درجها في ميزانية الحكومة المصرية
اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المذكور في بند ١١ من فصل ١٢
من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه من اول
يناير سنة ٨٤ تسري على جميع الاحكام المتعلقة بشأن اللوازم
من مصالح الحكومة ومن ضمنها وحيث ان كافة المصروفات التي تجري لها
المطلوبة صارت الآن من اصل الاعتمادات الواردة في الميزانية
فلا يجب بعد ذلك ان يتحصل على الحوالات قيم الاصناف التي تصرف
لهم من المطلوبة بل تصفية الحوالات بتلك الاصناف بجملتها
بالوجه وبموجب الحوالات ان تحرر بتمام الاستيفا طلبا عرف الاستمارة
والوصل الذي تطلبه مما يلزم بحيث تكون الطلبة الصرف والاستمارة
طالما لم يتصرف لنفسه من المطلوبة وهذا مصطلح على ذلك
اعلان من نظارة المالية بتنفيذ الامر العالي الصادر في ٢٦ جمادى سنة ١٣٠٠
من عوائد الاملاك فعلية نظارة المالية للعموم انه بسبب تحرير وتسوية
تجديد الزراعة والبيضا وتحديد مواعيد الاقساط ١٤ ... وبسبب الاسباب
الاخرى مما

الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من آثار ابنية المصريين الحجارية شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة المجافية تكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى العشرين ذراعا وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضه نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الامكان اصح منه .

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

اتفق انه بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته
على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره
ثم اتفق معهم على انه يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم
حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع
عليه اخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك
فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر
ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان
كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة. من اول
البيت المذكور ويدور فيهم
مرة بعد اخرى

الذيب وابن الروفه

حكاية الذيب مع الخروفه | سقتها باحسن الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب | والذيب فوق ركبه وقرب
فقال يا خروفه حين جاء | كيفك عكرت على الماء
قال ابو الصوف لحضرة الصاحب | الماء من عندك نحوي صارب
وكيف قدرت انا نعكر | ذكرته يا سيدنا ما نذكر
قال له الذيب وكم تشتمني | اما سمعت يا خروفه انني
كيفك ان تشتمني عاماً مضى | فكم قضيت حولك بكل الرضى
قال الخروفه نصبح اولسنه | اني مولود بحينه السنه
فقده ذاك الذيب زاجي | وانتشى غيظاً في الخدود وغضب
وقال ان لم تكن انت الشاتم | فانه ابوك او اخوك ربما
او واحد من اهلك اللئام | عليهم اللعنه في الصباح
وكر واغتال الخروفه حالا | واكل اللحم ومص العظام
فانظر الى الظالم والمظلوم | واحكم بما ترى من تحكم
وقل راجي العقل والسوي | حسن ما يجنع المتيقظ

حضرة الاجل الاسعد كريم الشيم الخواجا فلان نائب المحترم زاد معاليه

بعد التحية بالاكرام نعرض لحضرتكم انه تحريرنا رقم ٢٥ الجاري

مع شرح كفايه وعرفناكم عن ما لزم بوقته عدا مع

هذا لديكم بالسلامه وجابلكم بوفور الهنا والسرور

مشاهدته محبتنا تحريركم رقيمه ٢ منه تلوناه وشكرنا

الباري على سلامتكم صحتكم مرسلكم حتى قناطير كتير

وقنطار جوز وحلو شماما" ورفقنا الى عند الحماله

حسب امركم وحاله باررنا لتشريفكم وعرفنا جانب

كثير سمسم ٨ ارطال وجانبنا جوز سمسم ٤ ارطال

وانك باوقيا فتقدم لجنابكم الصادق مع الفتيه

او بوليسه او غيره حسبما يتوفق لنا هذا ولا خلافه

بيوم تاريخه نراجيه من حضرتكم الافادة عن استقرار

وصول الحوالة فلكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا به

وظل الله على بقاكم ودمتم سالمين

صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الأعمال

من الواجب على الطالب الحسن تمام واجباته وسائر أشغاله في المكتب برضى ناظر مصالحه ووالديه
وعليه أن يجهد نفسه لكي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقمته تعالى
وعليه أن يضيف إلى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الطباع ولين العريكة مع رفاقه التلامذة
وأن يكون في حالة تحذر بأن لا يخدش عرضه ويشتهر بآدابه وكمالاته خلافاً لمن يعيب ما
وعليه أيضاً أن لا يرخص لنفسه رغائبها حتى بعد زوال هذه العبارة يتجاوزن في جهده
العلوية.

رقعة

ورد إلينا كتابكم الذي فيه تأمرون بأن نسلّم فلاناً مصالح فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي
توقفنا عن إنفاذ مطلوبكم واستصوبنا ومنعنا قلة نفع بأمر لأن الإنسان المقدم ذكره لا
يقبل شروط القبول وربما أن المصالح لا تلائم درجته وأهليته فنرجو المعذرة لأن آخر
وحفظكم عزيز وجودكم حرر في إسكندرية في ١٥ برمهات . حرر بها.

الفراغ قد كتب بكوسة الأخ من رأس الأرض وخلائق الأحبة وزينة بالفخر الطالع
وحسن الرأي الفاخر وعده بسماء الحسنة العلية في ذات جنابه آداة
إن أنفاس المرء معدودة وأيامه مملوءة من عجائب له قبر ضيق يغيب فيه

علماء المسلمين

من اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي سنة ٩٥٤ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس وله من التاليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفاء في الحكمة وكتاب النجاة وتصدي للطبيعية والهيئة والهندسة وعنه نقل الافرنج اكثر ما عندهم

أنه من حيث أن مطبعة بولاق قد صار ربطها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا
من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها ببند ٣ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح
الحكومة صار لاغيا وباطلا فمن أول يناير سنة ١٨٨٤ فيسري عليها جميع الأحكام
المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما أنه كان
المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من أصل الاعتمادات
الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك أنه يخصم على الكرتي بقيمة
الأصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الأصناف
محاسبا لها بالوجه وتقطع على الكرتي أنه يحرر بحوال الاستيفا طلبات مرقوم بها
الأصناف والإيصال التي تطلبه بتسليم لها بحيث يكون طلبات
الصرف والإيصالات مطابقة لبعضها لتيسير ضبطها ومضاهاتها

ناظر المالية

على ضبطها تحريرا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

، فقبل الصغير الى ضيع فوجد بابا قد اوثق ولم يجد
الى الوصول فسأل عن صاحب الضيع انكان له
ولد غايب او شريك في صغر فاخبر عنه ان
له ولدا بيده كنزا فاخذ دفا ابيض ودواة
وطبع عليه ثم اقبل نشدلة فتمضغ الباب فعفصا
شديدة واستفتح :

ودق دقة على رجل فقال له قم بنا الى
خارج البلد لنكشف كنزا قد عرفه لي احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبه
وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلوا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه واذ اتيا على
اخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من
الجواهر والدر كصاة وصف واحد فاقتسماها
بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

جناب بيهون افندم نحو مرقومات الفرنجي ثم وجوده لدى دوام

فبسرور نشرين خاطركم وحضكم فتزيد الاشواق والسلام المرجو

من جنابكم ان ترسلوا في خمسين قنطار قطن اشمونى وثلاثين بامية

وخمسة عشر ماكنة مع تعريف اسعارها ومصاريفها الى ... علومها

وخمسين اردب ارز اصفر وعشرين بطيخ ومائة وخمسين

قنطار جديد وسبعين فول صعيدى وعشرة بحيرى وثمانية

وعشرين حمص وعدس زيت قطن وثلاثة زيت حار اى

زيت بذر الكتان وخمسة عشر سمسم وعشرين ترمس

ومقدارها من بذر الكتان بطرفكم ومن بذر القطن وثمانية ... وضبط

بوضع فمحصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا

ممنونين بمرافعاتكم ودوم تسليمنا

جناب سيدي المحب الأكرم الخواجا عزيز المحترم دام المجد وجوده

بأيدي المسرة أخذت سطركم العزيز المؤرخ في محرم ومضمونه خبر سيركم

على الخير سالمين فحمدت ربي إذ عرفناها عن القبول ثم عقب الغيبة عنكم

ثم الحوالة تعرفونا عنه بسعار البحر الشوري مع خبركم حتى إذا وصلته

نطلب من حضرتكم ما عرفنا فنرجو من حضرة الخواجا أن يعرفنا

وجواب السؤال ... وصحته لم يعرف من حضرتكم فنرجو عنه

خبرنا مفصلا عن ... وعدم ... صحة الكتابة المرحوم ...

وأينما عنه اطرفكم حتى تكون على بصيرة هذا لزم سلامه

بعوض عن شرفونا باللازم من الخدم ودمتم ك

لا تقل قد ذهبت أربابه　　كل من سار على الدرب وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا　　إنما من يتقي الله البطل

تريدين إدراك المعالي رخيصة　　ولا بد دون الشهد من إبر النحل

ليس كلما يطلب المرء يدركه　　تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

سعادتلو افندم حضرتلری

بافادة سعادتكم المؤرخة ١٠ جمادي سنة ٩٦ المرسول معها

اربعة نسخ من ترجمة الوزارة الشرعية باللغة الفرنساوية

واثنين بالعربية ترد ايضا نسخة من خلاصتها للعربية المطبوعة

وبالاطلاع على نسخته الفرنساوية وجد انها ليست

من هذه الترجمة بل هي من ترجمة اللجنة العلمية وحيث

الامر كما ذكر فطيها عائدة ثانية مع هذه الافادة نسخته

سواها من ترجمة الوزارة لوجوب بلزوم بخصوصها

واما نسخة العربية فقد صار ابقاها بين الطرف

لحين ورود نسخته الفرنساوية وبعده تعريف العلم

على حضرتكم المأمور افندم ملكا

بعض امثلة

راس الحكمة مخافة الله ولفهم صالح لكل من عمل به

اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرايض امك

الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم

يا بني لا تحتقر ادب ابيك ولا تكره تأديبك

متى وبخك فان ربنا يؤدب من يحبه ويضرب

كل ابن يقبله . مغبوط الانسان الذي

قد وجد حكمة وسعيد المرء المالك الذي

قد عرف فطنه . ولا تمتنع عن ان تعمل

احسانا اذا استطاع ما دام يدك ان تصنع

تمشي مع البار تكون بارا ومع الذكي تكون ذكيا

ومع الحكماء تكون مختارا ومع المعوج فتعوج

اجعل القناعة تجد من يستعملها مع صون

ان الجحيم لفتقار بيد المنافقين ونار

الصديقين تبارك

قدم أمير على أمير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه

ليوصلها وفيها :

اذا سلمت فكل لك الشيء ،

متى تلقها الا ربا في الجو تذهب

فقال الحاجب قل جفته تجد فكتب اخرى وفيها :

اذا سلمت فلست كصخرة :: متى تلقها الحومة المر سباء

فقال له نقرخ جدا فكتب اخرى وفيها :

وان سنة فكل كرب :: متى تقض حوائجك تذهب

فقال له اما هذا فنعم فائذن له



ابدا الكلام بحمد من ابدع المخلوقة طبق حكمته فاظهر ما في الكون من الصنائع وابقاه في الازل وليس كمثله شيء وقال
وتكون مع الابد ولم يزل بقاء فانه تعالى موجود في الازل ولانه واجب وما بالعدم الى سبيل فهو موجود بذاته وفي
العالم مخترع وليس لما العبيد عبث وجودهم ووجود كل شيء انه تعالى عالم بعدد رمل البحر والقفار وقطرات
الامطار وورق الاشجار وما تخفيه الافكار ولما ذرته الرياح في علمه الحاصل عدد النجوم في السماء هو الله
الجبار حمدا لمن جعل الارض مسكنا وفرشا لعباده وجعل فيها الجبال على سطحها كالنجوم والزهر
في القبة الزرقاء والازهار الرضية في الروض الغناء حمدا تفوح رائحته وتعطر الاكوان وجملة نسماته التسبيح

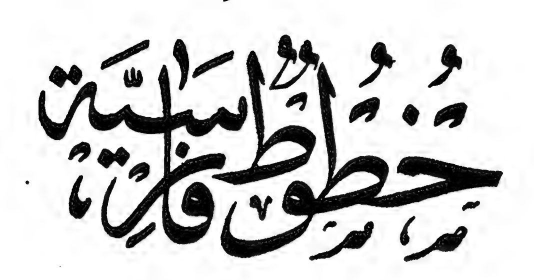
للعقول وصار لسان الحال شبه سبحانه حمده

لهم اللهم لاولياء العظام والانبياء الكرام

والخلفاء الاعلام

علام

فبا هداه ادعية نجيات سنية فاخرة ولذا عمر تسليمات زكية عاطرة وفرط اشواقه الوافرة الوفية الى الحظوى بمشاهدة
انواركم الزاهرة على كل خير وبين انه باللطف اوانه وقد اتاه تشرفا بجناب حضرتكم الحاوي بشائر الطمانه من انظاركم توماه
فرحه وحبيباه كرحوه وقد عرض تحية الوداد وضمنه صار قرينه الاوفاء بواجب الامتثال وخصوص ما تكرمتم به من الاعانه
كانه وصوله حسب افادتكم وحيث وجده الحال فيما كانه جزئي نصيب مع خاطركم وعلى كل لا حول مالنا الا شكر فضلكم
واطال الله تعالى بقاكم لنا ابي فلانه


خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله

توكل على الله يكفيك

لايخلو المرء من ودود يمدح

وعدو يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك في العدل

اقبل طفيل الى ضيع فوجد بابا قد انفتح ولم يستطع
الى الوصول فسأل عن صاحب الضيع ان كان له
ولد غايب او شريك في صغر فاخبر عنه ان
له ولدا ببلد كذا فاخذ دفا ابيض وطرة
وطبع عليه ثم اقبل نحو ذلك فتفتح الباب قعقعة
شديدة وانفتح :

وضع رجل على رجل فقال له قم بنا الى
خارج البلد نكتشف كنزا قد عرف به احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبك
ودابة بهما المعاول والمجارف الى ان وصلوا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه واذ اتيا على
اقره وجدا صندوقة صغيرة فيها من
الجواهر والدنانير صفر واصفر فاقتسماها
بينهما وذهب كل منهما الى حال سبيله

جنابكم الافخم بحضور فضلاء الفلاحين ثم وجودهم للاردن

فيسرنا سرور خاطركم وفضلكم فنزيد الاشواق والسلام المرجو

من جنابكم ان ترسلوا الى كمية قنطار قطن الشوكي والاميركاني بامية

وكمية حنطة هاكي مع تعريف اسعارها ومقدار منها الى سكة حديد

وكمية حنطة زرقاء اصفر وبذور بطيخ وحالة وكمية

حنطة جديدة وبسبوق فول صعيدي وبذور بحيري وحلبة

وبذور حمص وبصل زيتي قطني وكتان زيتي حار اى

زيت بذر الكتان وكمية سمسم وبزر بسيجر

وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بذر القطن وكمية الطلب وتنجط

بنوع محصولات بلادنا السورية وبذلك تحملونا

ممنونية بما افضالكم ودوموا سالمين

جناب سيدي الماجد الكريم الخواجا عزيز المحترم أدام الله وجوده

بأمدي مسرة أخذت تحريركم العزيز المؤرخ ٤ الحاضر وفهمنا مضمونه وسُرِرْنا

عن الخواجا جرجي فرحات الذي اعترضناها على التعب وعقب المقابلة عرفكم

تم المرحوم أنه تعرفوا عنه سفارة المجلس الشوري بما فهمتم حتى إذا وقعت

نطلب من حضرتكم ما حررنا ثم إن الخواجا جرجي حضر السبب الذي عرفتوه

من جهة الباستة وصحته لم تكن بقدر حضرتكم فعندنا

جبرنا منه لأجل شكرها وتقدموا لحضرتكم صحته أكثر مما يلزم المرحوم يطمنني

دايما عنه وعن طرفكم حتى تكون على بصيرة هذا ما لزم لدينا

بعد تقديم شرف بالإكرام الخدم ودمتم لي

تلك قد ذهبت أربابها كم منه سعد هوانه مرّ ولى

ليس من يقطع طرقا بطلا إنما من يتقي الله البطل

ترى منه أدرك المعالي جفنه ولا بد دونه الشهد من أبر النحل

ليس ما يطلب المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

سعادتلو افندم حضرتلری

بافادة سعادتكم المؤرخة ١٢ الجاري مع الرسول صحبة
ارفقتم نسخة من لائحة الواردة اثنيه باللغة الافرنساوية
واثنيه بالعربيه مرة ابقاء نسخة من صورتها باللغة التركية
وبالاطلاع على ترجمته الافرنساوي وجد انها ليست
من هذه اللائحة بل هي من لائحة الجهة الصحية وحيث
الامر كما ذكر فها هي عائدة مع هذه الاتفاقية فترجيه
سواها من لائحة الواردة لوحدها بلزوم محوها
واما ترجمته التركي فانه صار ابقاؤها بغية الحفظ
لحين ورود ترجمته الافرنساوي بعد تعديلها
على حضرتكم المدارس افندم ماكد

بعض امثلة

ان الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل به

اسمع يا بني ادب ابيك ولا تجحد فرائض امك

الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم

يابني لا تضجر من ادب ابيك ولا تخجل من

شي يخجلك فان ربنا يؤدب من يحبه ويطرد

كل ابن يقبله . مغبوطا الانسان الذي

قد وجد حكمة وسعيد المرء المالك الذي

قد عرف فطنه . ولا تمتنع عن ان تفعل

احسانا الى المحتاج مادام بيدك ان تصنعه

تصير مع البار لكونك بارا ومع الذكي تكون ذكيا

ومع المختار تكون مختارا ومع المعوج تتعوج

ان الفاسق تجدد منه يستعمل امام موته

ان الجحيم لعنة الرب في بيت المنافقين ومنازل

الصديقين تبارك

قدم أمير لأمير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه

ليوصلها فيها :

اذا اشتملت على كبد ليشبه

متى تلقها الا ريا في الجو تلهب

فقال للحاجب قل جففه بجد فكتب اخرى فيها :

اذا اشتملت فيه كصخرة :: متى تلقها حومة الماء ترسب

فقال له تعز جدا فكتب اخرى وفيها :

وان شئت فكن كراب :: متى يقض جفا فيه يذهب

فقال له اما هذا فنعم فأين تلك



ان بهاء العلم [illegible] خلقه [illegible] المعارف [illegible] الحكمة [illegible] في الازل [illegible] وليس لكونه زوال

ولكونه مع الابد [illegible] فما وجوده في الازل [illegible] وما العدم الى سبيل [illegible]

[illegible] انه تعالى عالم بعدد رمل البحر والقفار وقطرة

الامطار وورق الاشجار [illegible] الافكار [illegible] النجوم في السماء [illegible]

[illegible]

في القبة الزرقاء [illegible] في الرياض الغناء [illegible] سبحانه التسبيح

[illegible] سبحانه [illegible]

[illegible] الاولياء العظام والانبياء الكرام

[illegible] الاعلام

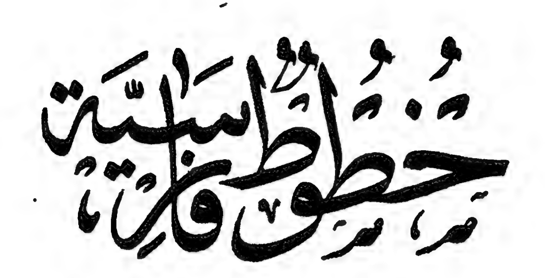
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واطال الله تعالى بقاكم للداعي فلان


خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله

توكل على الله يكفيك

لا يخلو المرءُ من ودود يمدح

وعدو يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك في العدل

آثار آسیه

الاردن ناحیه بارض الشام فی غربی الغوطه وشمالیها
وقصبتها طبریه بینها وبین بیت المقدس ثلاثه ایام
بها البحیره المنتنه التی یقال لها بحیره لوط ودوره البحیره ثلاثه
ایام والجبال تکتنفها فلا ینتفع بهذه البحیره ولا یتولد فیها
حیوان وقد تهیج فی بعض الاعوام فتهلک اهل القری
الذین هم حولها کلهم حتی تبقی خالیه مدهً ثم یأتی یسکنها
من لا رغبه له فی الحیاه وان وقع فی هذه البحیره شیءٌ
لا یبقی منتفعاً به حتی الحطبُ اذا وقع فیها لا تعمل النار
فیه البته وذکر ابن الفقیه ان الغریق فیها لا یغوص بل یبقی
طافیاً الی ان یموت   راقمه پیرزاده

سفر ابن بطوطه الى مدينه بلغار

قال ابن بطوطه كنت سمعت بمدينه بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضاً فى عكس ذلك الفصل وكان بينها وبين محلة السلطان اوزبك خان سلطان الاتراك مسيرة عشر فطلبت منه من يوصلنى اليها فبعث معى من اوصلنى اليها وردنى اليه ووصلتها فى رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء فى اثناء افطارنا فصليناها واتممنا باقى الصلوات فطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها فى فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب قدرها

خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلها

من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسل عليها من بيض

الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع

تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة

على تسبة اعتدال واستواء قد طالت الايام والاعوام اين امراؤها

الحمدانيون وشعراؤها فني جميعهم ولم يبق الا بناؤها فيا عجباً للبلاد

تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتخطب بعدهم

فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه

حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما
في العالم . وانه واحد . كان في الازل وليس لكونه زوال . ويكون
مع الابد وليس لبقائه فناء . وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم
اليه سبيل . وهو موجود بذاته . وكل احد اليه محتاج وليس لي الى
احد احتياج . وجوده به ووجود كل شيء به . (انگیزابی)

قدرة الله

انه تعالى على كل شيء قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا
سبيل اليه للعجز والنقصان . وان السموات السبع في قبضته
وقدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيئته . وهو مالك الملك لا ملك الا ملكه

(وله)

أسباب العداوة

قيل للشبيب بن شيبة: ما بال فلان يعاديك؟ قال: لأنه شقيقي في النسب، وجاري في البلد، ورفيقي في الصناعة. وقال رجل لآخر: إني أخلص لك المودة. فقال: قد علمت. قال: وكيف علمت وليس معي من الشاهد الأقوى لي. قال: لأنك لست بجار قريب، ولا بابن عم نسيب، ولا بمشاكل في صناعة. للثعالبي

قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة . وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما .
فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني . ووضعهما في ميزان
فرجح الاكبر فاخذ منه شيئا باسنانه وهو يظهر انه يريد مساواته بالاصغر
ولكن اذ كان ما اخذه منه هو اكثر من اللازم رجح الآخر ففعل به
ما فعله بذاك . ثم فعل بذاك ما فعل بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة
فقالت له القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال
اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم
الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعا . فرجعت القطتان
بحزن وخيبة وهما تقولان : وما من يدٍ الا يدُ الله فوقها ... ولا ظالمٍ الا سيُبلى بأظلمِ

المَوَدَّةُ والصَّداقة

قالَ لُقمانُ لابنهِ : يا بُنيَّ لِيكُنْ أوّلُ شيءٍ تكسِبهُ بعدَ الإيمانِ خليلاً صالحاً . فإنَّما مثَلُ الخليلِ كمثَلِ النخلةِ . إنْ قعدتَ في ظلِّها أظلَّتكَ . وإنِ احتطبتَ من حطبِها نفعَكَ . وإنْ أكلتَ من ثمرِها وجدتَهُ طيّباً (امثال العرب)

قد جاءَ في كتابِ ألفِ ليلةٍ وليلةٍ :

أَلمرءُ في زمنِ الإقبالِ كالشجرةْ ... والناسُ من حولِها ما دامتِ الثمرةْ
حتّى إذا راحَ عنها حملُها انصرفوا ... وخلّفوها تُقاسي الحرَّ والغبرةْ

قالَ زُهيرٌ :

ألودُّ لا يخفى وإنْ أخفيتَهُ ... والبغضُ تُبديهِ لكَ العينانِ

قالَ آخرُ :

إحذرْ عدوَّكَ مرّةً ... واحذرْ صديقَكَ ألفَ مرّةْ
فلرُبَّما انقلبَ الصديقُ ... فكانَ أعلمَ بالمضرّةْ

في الحكم

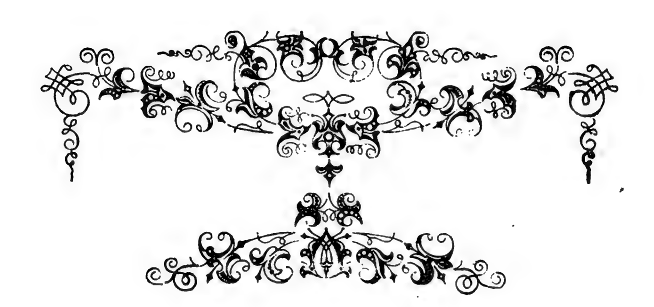
ما اكتسب أحد أفضل من عقل يهديه إلى هدى . ويردّه عن ردى (للمستعصمي)

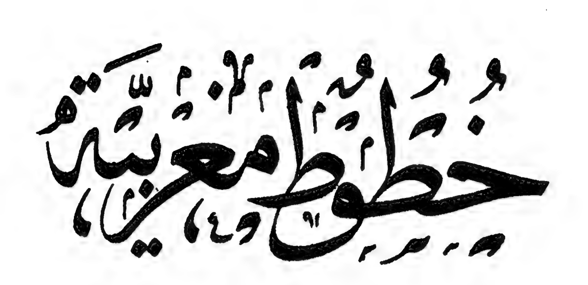
المهلّب بن أبي صفرة قال : عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله . قيل : السخيّ قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنّة . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (للمستعصمي)

من ظريف كلام نصر بن سيّار : كلّ شيء يبدو صغيراً ثمّ يكبر إلّا المصيبة فإنّها تبدو كبيرة ثمّ تصغر . وكلّ شيء يرخص إذا كثر إلّا الأدب إذا كثر غلا (من لطائف المعارف)

قال أنوشروان : المروءة أن لا تعمل عملاً في السرّ تستحيي منه في العلانية (للشريشي)

قال بعض السلف : العلوم أربعة الفقه للأديان . والطبّ للأبدان . والنجوم للأزمان والبلاغة للسان (للأبشيهي)




خطوط مغربية

حكاية

قيل إن شاعرا كان له عدو فبينما هو سائر
ذات يوم في بعض الطرق إذا هو بعدوه فعلم
الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة فقال له يا هذا
أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك الله
إذا أنت قتلتني امض إلى داري وقف بالباب وقل:
ألا أيها البنتان إن أباكما. فقال سمعا وطاعة
ثم إنه قتله فلما فرغ من قتله أتى إلى داره ووقف
بالباب وقال: ألا أيها البنتان إن أباكما. وكان
للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منه أجابتاه بفم
واحد: قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما. ثم تعلقتا
بالرجل ورفعتاه إلى الحاكم فاستقرره فأقر
له بقتله فقتله والله أعلم.

انتهت
الحكاية

١٥ جانفي ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانه

حضرة الجناب المعظم، الهمام المبجل المحترم، السيد الأكرم، الوزير الأعظم، سعادة السيد البروكرو رجنيرال الحاضرة الجزائر، دامت له المعالي والمفاخر، السلام التام، ينهى لمقامك العالي بمزيد الإكرام، وبعد فالقصد من هذا الخطاب، التهنية لسيادتك بدخول هذا العام الجديد، فالله يبقيه عليك دائما مباركا سعيد، بدوام العافية والعز المزيد، والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبه رئيس

الحمد لله   ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال بلان الحاكم الكبير بفهم كذا عليكم السلام وبعد ان المراة التي تسمى الظريفة بنت فويدر من دوار مريوت برقة اولاد عفون خالية من الزوج كانت نايمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ وفي وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فافقت من نومها فرات السارق فرمته بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها به الى عضدها الايمن جرحها منه وفر هاربا فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكبابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضرا اتما مثلا الا في يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط المذكور فحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكبابي نحو ماية ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو ماية وخمسين ميطرة فارسلت المراة الى السيد وكيل الدولة والسلام

الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعز الناس الينا
السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك الاجل
ورحمة الله افضلها وبعد الذي يكون في علمك بهو خير
ان شاء الله إن حامل البراة من احبابنا فاصله السعي
الى ناحيتكم ليتفرج في وطنكم خصوصا في الاسواق
لكنه اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا له معرفة
باللسان العربي فالمطلوب من كريم فضلك ان
تقف معه وتستحفظ به مادام عندكم وتفهمه
في الامور التي يسالك عنها هذا وهي عندك
والسلام من محبك ومريد الخير اليك فلان
شيخ المسيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس
من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من
شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣
الحاصل خير وان اراد محبنا زيارة او غيرها
من العسوين تبذل جهدك تحضر له ذلك
والاجر عليه كما ينبغي

هذا عقد رسم بيع

الحمد لله بعد ان استقر على ملك السعدي بن
عيسى القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشهير
بالباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الرفيس بحومة
باب القنطرة داخل البلد المزبور ارثا باستقرار التسلم
صارت له بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما ثبت
تملكه لذلك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضي
بخاتم وعدالة ثم بخاتم اعلاه عل اينه شاهداه حكم
بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي به في التاريخ الواقع
كطابعه اعلاه وفقه الله وشاهد به السعدي المزبور وصحبته
بين الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انه
باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لها من سائر
الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنه قديما
وحديثا بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمسة
عشرة مائة ريال امريكية احضره المشتري ونقده للبائع
بقبضه منه معاينة القبض التام وسلم له المبيع فتسلمه
منه وحازه عنه حوزا موريا بعد الرؤية والتقليب والمرجع
بالدرك حيث يجب ويلزم شرعا شهد بما ذكر من علمه الخ

الحمد لله وحده ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير - الجليل الخطير - الاسعد الاصعد
- الامجد الاوحد - الاسمى الاسنى - سامي الذرى - حامي
الوطن - مؤمن البلاد بوارمي سطوته - مغيث
العباد بهامي معدلته - مسوّد وجوه الاعداء ببيض
الصوارم - منير وجوه الاحسان بهواطل
المحامد والمكارم - الغني لشهرته وكرم اباه
- عن رقم اسمه في الطروس والاوراق
- ادام الله ايامه الزاهرة - وافاض على القاصدين
غيوث مكارمه الماطرة - ولا برح الزمان
بوجوده دائم المسرات - والبلاد آمنة
مطمئنة تهمي عليها بحسن آثاره
سحب الخيرات - آمين - وبعد
اهداء تحيات يتأرّج من سطور الطروس
عبيرها - ويشرق في مطالع سماء
الصحف منيرها - تهدى الى مقامكم
الاعلى - ونادي المعلى - فالذي ابديه لحضرتكم
السعيدة صانها عن الزوال - وجعلها محط الرحال
للاماني والامال - انه كذا وكذا

الحمد لله وحده سبحانه تعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة
السيد وكيل دولة فرنصيص قسنطينة السلام
التام وبعد فقد كان الفقيه علي مولاي احمد بن عبد الله
المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء
اربعماية وستين من نكيه بوجه الضمان في الحاج
عبد الحبيب بن احمد التاجر في الحجم لسي محمد بن
زاوي واو امتنع من اداء ذلك بيع عليه ماله او حبس
بحاله لانه بالرسم حكم شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين
من ابريل الاخير من سنة التاريخ [illegible]
الى الان لم يدفع شيئا وتضرر الطالب [illegible]
الفوات وانه لم يحصل منه على شيء بالكلية و[illegible]
بحيوم التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذه لكونه
مسلما ومحتاجا لاخروج المدة وجمع خمسة من نكيه
للعون [illegible] حبس خصمه المذكور ما المطلوب [illegible]
من سيادتكم ان تامروا بحبسه ولا بيع ماله وتلزموه بدفع
ما وجب عليه للطالب والسلام وكتب [illegible]
الحاكم وفقه الله

رقيب الحاكم [illegible] السيد
احمد الخليل بن عيسى
النادر

بتاريخ ١١ جمادى ٢ ١٢٦٩ه

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ *** ومما يحكى أن امير
المومنين هارون الرشيد خرج يوما من الايام هو وابو يعقوب
النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحراء. فرأوا
شيخا منحنيا على حمار له. فقال هارون الرشيد لجعفر اسأل
هذا الشيخ من اين هو. فقال له جعفر: من اين
جئت. فقال من البصرة. فقال له جعفر: والى اين سيرك
قال الى بغداد. فقال له: وما تصنع فيها. قال: التمس
دواء لعيني. فقال هارون الرشيد: يا جعفر مازحه. فقال
اني اذا مازحته اسمع منه ما اكره. فقال بحقي عليك أن تمازحه
فقال جعفر للشيخ: إن وصفت لك دواء ينفعك فما الذي
تكافيني به. فقال له: الله تعالى يكافيك عني بما هو خير لك
من مكافاتي. فقال: أنصت إلي حتى أصف لك هذا الدواء
الذي لا اصفه لاحد غيرك. فقال له: وما هو فقال له جعفر: خذ
لك ثلاث أواق من زهر القمر وثلاث أواق من نور السراج. واجمع
الجميع. وضعها في الريح ثلاثة أشهر: ثم بعد ذلك ضعها في هاون
بلا قعر: ودقها ثلاثة أشهر فإذا دققتها فضعها في جفنة
مشقوقة: وضع الجفنة في الريح ثلاثة أشهر ثم استعمل هذا الدواء
في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة أشهر. فإنك
تعافى إن شاء الله تعالى. فلما سمع الشيخ كلام جعفر. قال لا عافاك الله
باشلافع الذقن. خذ مني هذه الصفعة مكافاة لك على وصفك هذا الدواء
وبالمرزبة ضربه على ام راسه فضحك هارون الرشيد حتى استلقى. وأمر لذلك
الرجل بثلاثة آلاف درهم.

غناء ابراهيم بن المهدي

حكى المتيم قال: حكي لي ان ابراهيم بن المهدي كان
احسن الناس غناء . وذلك اني كنت اراه في مجالس الخلفاء
مثل المامون والمعتصم يغني المغنون . فاذا ابتدا هو
لم يبق احد من الغلمان والمتفرجين واصحاب
الصناعات والمهن الصغار والكبار الا وقد ترك
ما في يده . وصار باقرب موضع يمكنه
ان يسمعه . فلا يزال مصغيا اليه لاهيا
عما كان فيه ما دام يغني . فاذا امسك وغنى
غيره رجعوا الى اشغالهم . وقد رايت منه
شيئا عجيبا لو حدثت به ما صدقت . كان
اذا ابتدا يغني اصغت الوحش ومدت اعناقها
ولم تزل تدنو منه حتى تضع
رؤوسها على الدكان الذي كنا
عليه . فاذا سكت نفرت عنا حتى
تنتهي الى ابعد غاية يمكنها
التباعد فيها عنا . فقد جاء
في النوادر عن ليلى الاخيلية ان قال الحجاج
يا غلام اذهب الى فلان . فقل له يقطع لسانها . فامر
باحضار الحجام فقال: ثكلتك امك . انما امر ان تقطع لسانها بالصلة
وهي لفظة مستعملة عند من له امر ونهي . فتعجب من ذكائها

حكاية بشار الطفيلي حكي عن بشار الطفيلي
أنه قال رحلت يوما إلى البصرة فلما دخلتها قيل لي
أن هنا رجلا للطفيليين يبيتهم ويكسوهم
ويدلهم على الأعمال ويقاسمهم فسرت إليه
فبرني وكساني وأقمت عنده ثلاثة أيام وله جماعة يصيرون
إليه بالنهار فيأخذ النصف ويعطيهم النصف فوقفت
معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فأكلت وأخذت
معي شيئا كثيرا وجئته به فأخذ النصف وأعطاني النصف
فبعت ما وقع لي بدراهم فلم أزل على هذه الحالة أياما فدخلت
يوما على رجل فأكلت ووقعت لي حسنة فلقيني إنسان
فاشتراها بدينار فأخذته ولممته وكتمت أمرها فدعا جماعة
من الطفيليين فقال إن هذا البغدادي قد خان ومكر أن لا أعلم
ما فعل فاصفعوه وعرفوه ما كتمنا فأجلسوني في بيت ثم أتيت
فما زالوا يصفعونني واحدا بعد واحد فيصفعني الأول منهم
ويلتمس لذي ويقول أكلت مضيرة ويصفعني الآخر ويلتمس لذي
ويقول أكلت كذا ويصفعني آخر حتى ذكروا كل شيء
أكلته ما غلطوا بشيء منه ثم صفعني شيخ منهم
صفعة عظيمة وقال بعت الحسنة بدينار وصفعني آخر
وقال هات الدينار فدفعته إليه وعجبت من الشيات التي
أعطانيها فقال اخرج يا خائن في غير حفظ الله فخرجت إلى
بغداد وحلفت أن لا أقيم ببلد فيه طفيلية يعلمون الغيب

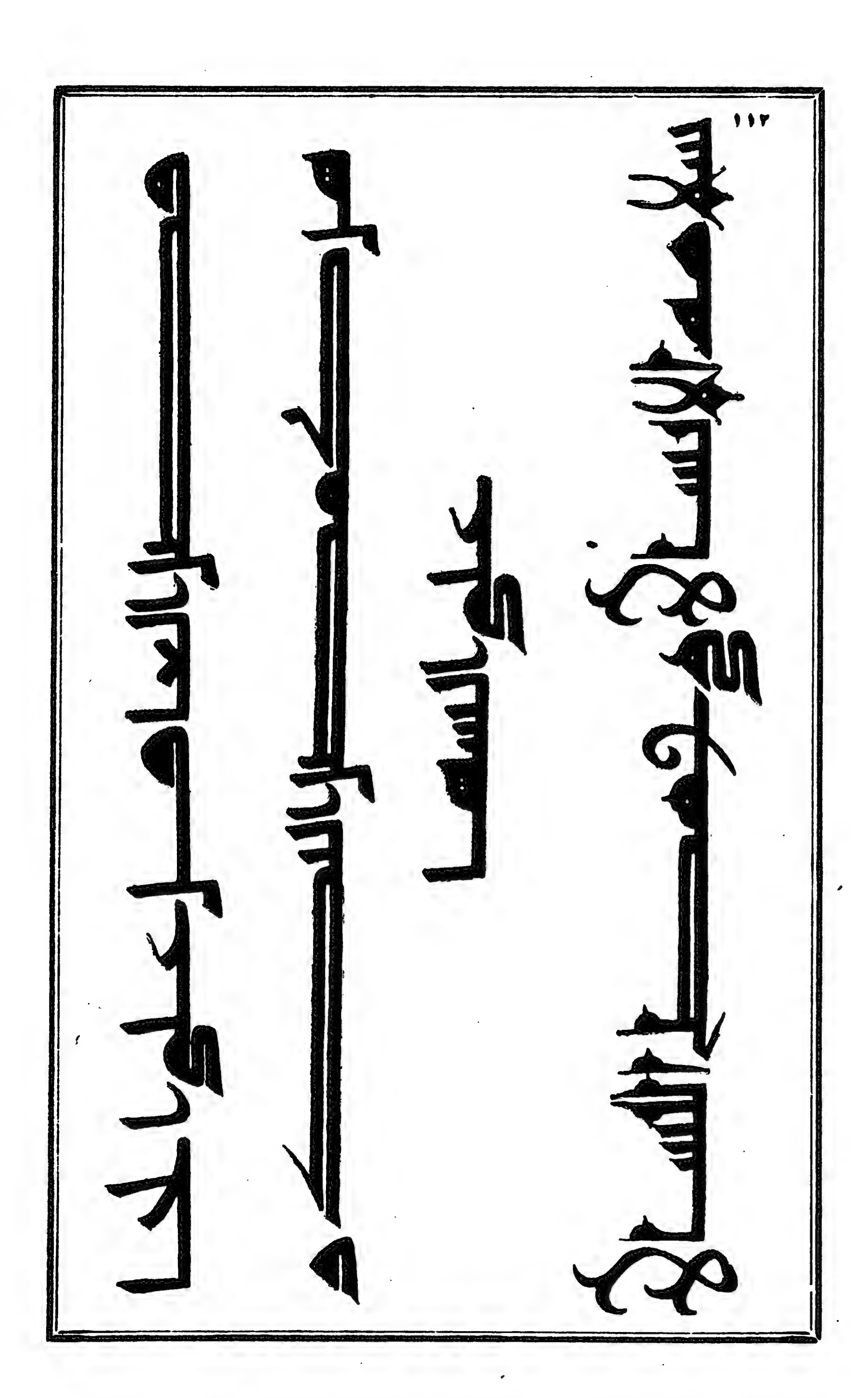
ولادة موسى وبعده وفاة يوسف أقام الأسباط بمصر وتناسلوا وكثروا
حتى زادت القبط بكثرتهم واستعبدوهم وفي التوراة أن الملك من الفراعنة
جاء بعد يوسف لم يعرف شأنه ومقامه في دولة آبائه فأمر في بني
إسرائيل واستعبدهم ثم عمد الفراعنة إلى قطع نسلهم بذبح الذكور
من ذريتهم فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى ويقال موسى
بن عمران بن لاوي بن القاهث ممن دخل إلى مصر مع يعقوب وولد عمران بمصر وولد هارون
لثلاث وتسعين من عمره وموسى لثمانين فجعلته أمه في تابوت وألقته في ضحضاح
اليم وأرصدته أخته على بعد لتنظر من يلتقطه فتبعه فجاءت ابنة فرعون
إلى اليم مع جواريها فرأته واستخرجته من التابوت ورحمته وقالت هذا من
العبرانيين من لنا بظئر ترضعه فقالت لها أخته أنا آتيكم بها
وجاءت بأمه فأرضعته فكفلته ابنة فرعون إلى أن فصل فأتت به إلى ابنة
فرعون وسمته موسى وسلمته لها فنشأ عنده فلما شب وخرج
يوما يمشي والناس يتقون صولته بما كان له في بيت فرعون من
المربى والرضاع فيهم لذلك أمر الله من أعظم أنبيائه بمصر من
فقتل المصري الذي كان يتواثبه وخرج يوما آخر فإذا
هو برجلين من بني إسرائيل وقد تشاجرا أحدهما على
الآخر فزجره فقال له من جعل لك هذا أتريد
أن تقتلني كما قتلت الآخر بالأمس ونمي الخبر
إلى فرعون فطلبه وفر موسى إلى أرض مدين عند عقبة
أيلة وبنو مدين أمة عظيمة من بني إبراهيم عليه السلام
كانوا أناسا كثيرا هنالك وكان ذلك لأربعين سنة من عمره

الفتيان الثلاثة في أتون النار

ورأس نبخذ نصر دانيال على جميع حكماء بابل وولّى
عمامة حننيا وعزريا وميشائيل أمر مدينة
بابل وسماهم بأسماء بابلية شدرخ وميشخ وعبد
نجو. ثم اتخذ نبخذ نصر صنما من ذهب كونه
ستون ذراعا في عرض ستة أذرع. وتقدم إلى
جميع عظماء دولته أن يوافوا عيد الصنم
وأنهم إذا سمعوا صوت القرن وسائر أنواع
الزمر يخرون سجدا للصنم. فامتثل الجميع أمره
ما عدا حننيا وعزريا وميشائيل فسعى بهم إلى نبخذ نصر
أنهم لا يعتدون بأمره. فاستشاط من ذلك غضبا وأمر
أن يسجر الأتون فوق ما كان يسجر سبعة أضعاف
الوقود وأن يلقوا بسراويلهم وقلانسهم وباقي
ثيابهم في أتون النار. فلما فعل بهم ذلك
أماتت فتن النار الذين سعوا بهم وأما هم
فمكثوا في النار ممجدين لله. وملاك الرب نزل
عليهم وأمال عنهم لهيب النار. فلم تنك فيهم ولا في ثيابهم
ولا في لباسهم فلما شاهد الملأ ذلك بهت نبخذ نصر وقال
أرى أربعة منهم شبيه المنظر ببني الآلهة يعني الملاك
وناداهم بأسمائهم قائلا. يا عباد الله العلي اخرجوا فخرجوا من
النار ولم يمسك شيء من ثيابهم ولا شعورهم. فرفع نبخذ نصر درجاتهم

دانيال في جب الأسد . داريوس الماذي استولى على المملكة
وهو ابن اثنتين وستين سنة وحسنت منزلة دانيال
الذي عنده وأقامه والياً على مائة وعشرين قائداً وأمر عليهم
ثلاثة رجال أحدهم دانيال وكان يرجع في شأنه إليه فحسده
ذلك أرباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونه بها
عند سيده فلم يظفروا منه بشيء غير أنه يدين بغير دين الملك
فصاروا إلى الملك وقالوا إن دانيال يعبد إلهاً غريباً وفي شأننا
أن تنادي في أرضنا بمن عبد غير ديننا ونحرق نسبته أهل
بالذات وما أمر فيه فألقي في جب الأسد فلم يقدر
الملك على إبطال رسم نعته فرسم بطرح
دانيال في جب الأسد وقال له إلهنا ينجيك
وانصرف إلى منزله وبات طاوياً وطار عنه نومه
إشفاقاً على دانيال وجاء الملك داريوس
في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة
اغتمامه له فلما دنا من الجب ناداه يا دانيال
هل قدر معبودك أن ينجيك من السباع أجابه دانيال
قائلاً أيها الملك عش أبداً إن إلهي بعث إلي
ملائكة وسد أفواه الأسد فلم تهلكني
حينئذ فرح ذلك الملك جداً وأمر بدانيال من الجب
وأمر بوشاته فيه مع نسائهم وبنيهم وذريتهم فما استقروا
في قرار الجب إلا وافترستهم الأسود وسحقت عظامهم رضاً

وصية نزار لبنيه . ولما حان ارتحال نزار من دار الدنيا إلى دار الآخرة
أحضر أولاده الأربعة بين يديه، وقال لهم: اعلموا يا أولادي أني
راحل عنكم إلى دار الآخرة. وما أحضرتكم إلا لأشرح لكم وصيتي فلا
تغفلوا عما أقول لكم. ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال
من المخالفة. قالوا: ما هي وصيتك يا أبانا. قال: وصيتي لكم هي
أن يرحم صغيركم كبيركم. يا أولادي إياكم والكبر فإنه مقلق
الجبابرة. ما ولع به أحد إلا سقط. ومن غير طريق الحق سلك.
يا أولادي إياكم والحسد. فإنه يقلل الرزق. ويذهب الحسنة. والحاسد
والحسود لا يسود ولا يحمد إلا وهو مشكور. وإياكم والطمع فإنه
يرمي صاحبه في البلاء والعذاب. والقناعة غناء. يا أو
لادي إياكم والبخل. فيبعدكم من الله ومن الخلق. ومن فاق علمه
ماله حسنت حاله وسمع مقاله. يا أولادي آسوا الناس بالطعام. وا
أكثروا البشاشة وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام. يا أولادي
إياكم والكسل. فإنه يورث الفقر. يا أولادي إياكم والغضب. فإنه
يورث الندامة. والبشاشة في الوجه تورث المحبة وهي خير القرى
. ومن لانت كلمته وجبت محبته. يا أولادي لا تخالفوا وصيتي. واعلموا
أني قد قسمت أموالي بينكم بالسوية. وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي
هذا. فإذا اختصمتم في قسمتي. وغاب عنكم حسني
. وأتوا الأفعى الجرهمي فإذ يحكم لهم من نفسي .
وإذا انصرف العرب عنكم فاعتمدوا على
كتابي ووصيتي ولا تتبعوا الهوى بينكم



(٩) إلى ابن الاخت الاعز الاكرم ادام الله بقاهُ

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد الّا وافتني رقيمة (١) ابن الاخت تحدثني ببركاتهِ وتبشرني بان العيد اظله وهو رفيق التوفيق أليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرَى وسررتُ بها سرور الهائم (٢) وقد سكنت اليها سكون من ابتلي بضنك الشظف الى سعة الرفاهية . ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمتم عليَّ بها وقد رأيتها كما وصفتموها لي وازيدكم انها هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تأنق اهلها في الملابس والحليّ وحسبي ان اقول انها هديةٌ من ملك رق اللطف وعنا لهُ حسن الذوق وتمام الظرف : ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحبّ متناجيين رأيت ان اهديك مع جزيل الشكر لك لانك السابق — (٣) — من العاديات عليهِ حجر كريم فيهِ مثال اسكندر ذي القرنين فاسأل الله ان يقرن تختمك بهِ بالصحّة والتوفيق كما اني اسأل المولى أن يمتعك ببركات هذا العيد الأغر :أعواماً كثيرة تنقضي عليك اقصر من يوم وصال وساعة سرور بمنّهِ ان شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الاكرم أدامه الباري بوفور الانعام (٤)

أنهي اليك غب الدعاء بدوام بقاك ومسالمة الدّهر واستقامة الأمر اني بلغت ما القى في الحشا جماراً وكان على العيون شفاراً فاكتوى القلب ودمعت العين وما حال من يرمي (٥) بسهمين فقد نعي اليّ من كان غديراً لروضة الفضائل وهماماً تحل بفطنتهِ عقد المشاكل وما كان بكاءي خوفاً — (٦) — فرقدتهُ ان شاء الله في حضن ابرهيم متناهية (٧) : وذلك هو الحظ الاعلى والنصيب الاغلى وانما ترون (٨) علّام

(١٠) حِكم واداب

حكمة الوضيع ترفع راسه وتجلسه في جماعة العظماء لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره : النحل صغيرٌ في الطيور وجناه راس كل حلاوة لا تفتخر بتردى (٩) الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله خفية عن البشر . كثيرون من المتسلطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج . كثيرون من المقتدرين لحقهم اشدّ الهوان

---

(١) صوابها رسالة (٢) الحائم (٣) خاتماً (٤) النعم (٥) يُرمَى
(٦) عليهِ (٧) هذه عبارة ناقصة وتمامها : فرقدتهُ ان شاء الله محمودة العاقبة وسفرتهُ الى حضن ابرهيم متناهية (٨) هذه العبارة الاخيرة مقتطعة (٩) بتردّي

والمكرمون سُلموا الى ايدي الآخرين لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولاً ثم وبخ: لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث أَحد قبل تمامه. لا تجادل في امرٍ لا يمنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة: يا بُنَيَّ لا تتشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخلُ من ملام ان تتبعتها لم تحشها (١) وان سبقتها لم تنجُ رب انسانٍ ينصب ويتعب ويجدُّ ولا يزداد الَّا فاقةً

(١١) رساله تجاريَّة

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ (٢) الاجل الاكرم الخواجا جبرائيل المحترم ادام بقاهُ (٣)

غب الاكرام المعروض – (٤) – بابرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم ١٥ الجاري قرييناه (٥) مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم (٦) مرسلكم بوليسة بخمسون (٧) ليرة فرنساوية ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها ونقيدها لجنابكم – ٥٣٧٥ – غرش ومطلوبكم بقيمتها غزل مكلور حالاً اخذناهم وارسلناهم كما مشروح علمهم ادناه قيدوهم لنا وطمنونا مع الافادة عنما يلزم دمتم (٨)

الداعي لكم

م

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب بوليسة الشحن طيه ٥ رزم ج

٠٥٣٥٠	غزل مكلور نمره ٢٤ : ١٦ ١٠٠ ربطه سعر ٥٣
٠٠٠٤٠	خيش وحزم وعتاله
٠٥٣٩٠	

---

(١) تُحسِنها (٢) امَّا جناب الاخ او حضرة الاخ
(٣) امَّا: دام بقاؤهُ او ادام الله بقاءهُ (٤) أنهُ (٥) فقرأناهُ (٦) معلوماً
(٧) البوليسة التي ارسلتموها بخمسين
(٨) وما طلبتم بقيمتها من غزلٍ مكلور فقد اخذناهُ حالًا وارسلناهُ لجنابكم كما ترون في البيان ادناهُ فقيدوهُ لنا واعلمونا بوصولهِ مع الافادة عما يلزم ودمتم

(١٢) صورة بيع الحمام

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعل و باع وهو بحالة تعتبر شرعًا ما هو لهُ وجارٍ تحت مطلق تصرّفهِ النافذ الشرعي الى حين صدورهِ من فلان ابن عمهِ فلان الحمَّام المعروف بحمام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب بهِ مساطب ومقاطع وباب يدخل منه الى بيت فيه حوضٌ واحدٌ ومراحيض منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة أحواض وجرنٍ ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملوّن ولهُ بئر ماء ومستوقد بيعًا باتًا مشتملاً على الايجاب والقبول خاليًا عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقهِ وتوابعهِ ولواحقهِ بثمنٍ قدره كذا اجّله العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا بهِ وخرج الحمَّام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكهِ ومهما التحق بهذا المبيع من دركٍ فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقم (١) في تاريخهِ اعلاه

ألشفعة هي تملّك البقعة جبرًا على المشتري بما قام عليهِ بمثلهِ لو مثليًّا والّا بقيمتهِ وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الّا عند وقوع البيع وسببها اتّصال ملك لشفيع (٢) بالمشتري بشركة او جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص علّام

(١٣) وصف حلب لياقوت المستعصمي

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين. وقد ذكر في كتب العرب انما سميت حلب لان ابراهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها. هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائمًا في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسنًا وكبرًا ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض بهِ المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة :. والنفس تجد في

---

(١) الواقع (٢) الشفيع

خارج حلب سرورًا وانبساطًا ونشاطًا لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتازبها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الطرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا غطيانوس القيصرَ الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنّسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنّسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

(١٤) فنُّ المكاتبة

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اختزان حواصلها في أكرم المعاني (١) لتبقى لعلم الخلف غذاءً ولا لباجهم ضياء بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجند لخدمتها من اليراع جيوشًا وجحافل

اما بعد فحيث كان للمكاتبة عند الناس الشان الخطير والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على أخذ الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء مصباحها في كل عصر من ائتلفت عبارتهم بذوق الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء س . ش

(١٥) نبيٌّ وسارق الاوزّ

قيل جاء رجل الى نبي وقال . يا نبي الله ان لي جيرانًا يسرقون أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرًا عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي وباظهار السارق . فرجع الرجل الى بيته . ثم نادى النبي الصلاة جامعة . ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق أوزجاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه . فمسح الرجل السارق راسه فقال للمسروق وكان قد حضر الخطبة (٢) خذوه فهو صاحبكم السارق

---

(١) المعاني (٢) الخطبة

(١٦) دين العرب في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافاً شتى . فمنهم من انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك الاصنام . وزعموا انهم شفعاءهم في الاخرة . وشادوا للاصنام الهيا كل المعروفة بالبيوت . وكانوا يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها . ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء باليمين على اسم الزُّهرة . ومنها البيت الذي كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها البيت الذي كان بمكّة على ظهر جبل عرفات

(١٧) الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحوّل ما فيه من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحوّل الماء اذا سخن على النـار وعلى ذلك يتحوّل جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريباً من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عالياً فهو السحاب فلا فرقَ بين الضباب والسحاب الّا في العلو فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة

فيظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكوَّن ما لم يكن الهواء رطباً (اي ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فحيثما تمّ ذلك في الطبيعـة على حدٍّ محدود تكوّن منه ضباب اوسحاب . كما يحدث اذا تنفّسنا في ايام الشتاء الباردة فانّا نرَ نفسنا خارجًا من افواهنا بصورة ضباب او دخان وما ذلك الّا لان نفَسنا يخرج رطباً حارًّا فيصـادف الهواء باردًا فيبرد وتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر

(١٨) كتابٌ الى صديق في الطلب

غب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة بمشاهدتك والفوز بمؤانستك . اعرض ان المودة بين الناس كما لا يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على حين لا كفاء و بعد فان لي اليك حاجة هي من اهم حوائجي وهنذا ملتمساً منك مرتجياً انك لا تقطع شجرة الامل بالرفض والحاجة ان تتكرّم وتتخذ محسوبك ولدي فلاناً خادماً في

مخزنك ليتمرَّن في طرائق التجارة ويتخرج في اساليبها وفنونها ويمهر في المسائل الحسابية حتى لا كبير يظفر فيهِ براتب كثير ولحسو بك المذكور نجابة طبيعية وحسن انقياد يساعدانه على التوصل الى المراد اذا رافقها التفاتك واكتنفتها عنايتك ان شاءالله هذا وما بي حاجة الى ان اذكر لك فرط ما انا عليه من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد لوظيفة ليقدران يساعدني في كفاية البيت فانت عارف بان لا دخل لي إلّا الراتب الذي آخذه كفاءَ القيام بالخدمة . وهو ينفق كلهُ على العيال ثم ان الراتب على حالهِ والنفقة في ازدياد . فان لم اتلافَ الامر وانظر الى العواقب . ادركتني المعاطب وانت ايها الصديق الصدوق من اصفى الناس بي واحيهم لمكانفتي وها قد امكنتك الاعانة . لازلت تقلّد اعناق الرجال بقلائد الاحسان والسلام

(١٩) المأمون ومدَّعي النبوَّة

نقل ان المامون قال : ما عجزتُ عن جواب احد مثلما عييت عن جواب رجل ادَّعى النبوة فامرت بحبسهِ ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت لهُ : زعمت انك نبي قال نعم قالت الى من بُعثت قال او تركتموني أُبعث الى احد بُعثت الغداة وحبست نصف النهار . فقلتُ من انت من الانبياء قال موسى بن عمران قلت لهُ ان موسى كانت لهُ دلائل وبراهين قال وما اكانت (١) براهينه قلتُ كان اذا ضم يده الى جيبه اخرجها بيضاءَ واذا القى العصا صارت حيَّة قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى فان شئتَ ترى ذلك قل كما قال حتى اظهر لك الآيات . فضحك المامون من كلامه واعطاه الف درهم واستتابه

(٢٠) كتاب استخبار

(٢) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سوال شريف خاطركم المبدي قبلاً بابور الماضي تقدم لجنابكم خلافه كافي وعرّفناكم عما لزم بوقته الامل بلغ لديكم مع هذا حضرتكم بخير والان ورد البابور ومنكم لم اخذنا تحرير جعل المانع لخير . الان نعرف جنابكم اذا وجدتم بطرفكم اسعار الحنطة موافقة تقريباً لحد الجفت عشرون غرش خذوا لنا قدر ماية وخمسون جفت ثم ايضاً اذا كان حضر لطرفكم جناب شريف افندي اقبضوا منه تلاتون ليره فرنساويه واعطوه جم وصول

---

(١) كانت (٢) هذه الرسالة كلها اغلاط لا تصلح الا بالتغيير فابقيناها على حالها

وابقوا الدراهم عند جنابكم لحين نعرفكم لمن تسلموهم ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم حرفياً حيث من مدة بلغنا نه توقع في بلدكم حدوث مناوشه بين طايفة الروم وطايفة السريان افيدونا ما هو السبب وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافاده عن احوال التجاره بالبورصه لان الاقطان بطرفنا متنازلة اسماره جدًا

(٢١) ادبيّات

راس الحكمة مخافة الله . العالم بأرض ميلاده كالذهب في معدنه . من ترك نفسه بمنزلت (١) عاقل تركه الله بين الناس بمنزلة الجاهل . من احبّ ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكه . كُنْ ممن لا تعرفه على حذر . من كان الطمع لهُ مركبًا كان الفقر لهُ صاحبًا . من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك فقد نقل اليك . العالم عرف الجاهل لانه كان جاهلاً والجاهل لا يعرف العالم لانهُ لم يكن عالمًا . من كتم سرَّهُ بلغ مرادهُ . حفظك لسرك اوجب بهِ من حفظ غيرك –(٢)– . الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديقًا لغيره . من جرى في عنان امله قصّر عشرَ في أجلهُ (٣)

(٢٢) فاتحة كتاب

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي شرَّف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادئ الواهنة الواهية ويستأصلوا ما تأصّل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الاضاليل براقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجل مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طَلَبة العربيَّة على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانيَّة نظرًا الى قرب موعدهِ وعذوبة موردهِ واحتوائهِ لباب كتب المتقدمين وانطوائهِ على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم بهِ وهو من رونقهِ في اكمل جهاء وحيث علموا ان اعتوار الاقلام لهُ بالنسخ بل تداولها اياهُ بالمسخ والسلخ فيما يربي على قرن ونصف قرن شوّه كثيرًا من محاسنه وكسر جانبًا من صحاحهِ في محاصنهِ

خط المصحح

---

(١) بمنزلة (٢) لهُ (٣) قصّر عشر أجلهِ

(٢٣) كتابٌ في التهيوءِ للسفر الى القدس

جناب الاخ الاجل الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرم دام سالمًا

غب اهدائكم ما يليق من الاكرام وسؤال خاطركم العزيز نعرض –(١)– باحسن آن ورد الينا عزيز كتابكم فقرأناهُ وسرّنا منه علم صحتكم وقد فهمنا اعتادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدّسة وانه بناء على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنا لم نزل مصممين النية على التوجه سويتاً (٢) نستعد للسفر كي باواسط الجمعة القادمة تمروا (٣) من جهتنا ونتوجه سويتاً (٤) ففي ذلك نجيب باننا نحن باقيين (٥) على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا عن الاقدام لهكذا (٦) عمل مبرور وترونا مستعدين بكل دقيقة لحضوركم الانيس فالرجاء انكم لا تبطوا (٧) ونسأله سبحانه ان يسهل طريقكم ومسعانا هذا الذي من زمن مديد متشوقين اليه (٨)

(٢٤) زراعة قصب السكر

(٩) معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائدة عن سواها كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبة لزراعة القصب فصار من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريت الافرنكي اوالبلدي ونقاوة ما يكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها بالموسم المعلوم وبعد الزراعة يعتنى بتسقيتها حسب اصول الفلاحة وملاحظة غريقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناء عليه اقتضى تحريره للمعلومية والاجرى كما هو لازم

(حاشيه) خدامة الاراضي مركبة على وجود المواشي القادرة على الاشغال فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه من حسية نضافة المحلات واعطا العليق والماوونه الكفاية والسقي من المياه الغير راكده

---

(١) أنهُ (٢) سويّةً (٣) تمروا باواسط الجمعة القادمة (٤) سويةً
(٥) باقون (٦) على كذا (٧) تبطئُون (٨) نحن اليهِ متشوقون
(٩) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

(٢٥) هل الشيعة الفرماسونية هي شركة ام لا

كثير من العقلاء يتعجبون ممن يشك في ان الشيعة الفراماسونية هي شركة سرية لان حقيقة ذلك هي في غاية الوضوح لديهم ولا يظهر لهم شيعة احق منها ولا اولى بهذا اللقب الممقوت لانه لا توجد شعية اخرى تجتهد في ان تخفي طبعها الخاصّ ومقاصدها الحقيقية كما تفعل هذه

اما لقب شركة سرية: فلا ريب انه يناسب الفرامسون حقيقةً ووصفًا ونثبت ذلك بشهادات قاطعة صريحة من افواه الكثيرين منهم الذين بعلو طبقتهم ووفور اعتبارهم في شيعتهم لا بدَّ ان يعدوا اهل خبرة. قال دوفرين وكيل الكراندوريان: ان دوام وجودنا متعلق على كتم اسرارنا . . . .

(٢٦) الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائهِ فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعنا اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيه. راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقآء والمضرة الان هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقآء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انهُ يجب علينا ان نحب كل واحدٍ ونرغب في خيرهِ ونعرض عن ضيرهِ ونسعده (١) في احتياجه ما امكن الّا انهُ لا بدَّ لنا من اصدقآء نُصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم ورائهم ونسعدهم (٢) بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخوانًا غير طبيعيين وظهرآء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحًا وفلاحًا واقبالًا وقد اطرأَ المخلص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل لهُ اصدقاء من مال الظلم ايضًا كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأَ الصداقة

(٢٧) امثال سائرة

ادب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة الاعتذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار الباطل ان لم تكن ملحًا تصلح فلا تكن ذبابًا يفسد اجتنب

---

(١) ونساعدهُ (٢) ورأيهم ونساعدهم

سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودنك

لا تحزن على ما فاتك

لا تحمل هم مالم ينزل بك

لا تلم الناس على ما فيك مثله

لا تطلب الجزاء على مالم تعمل

لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك

لا تغضب على من لا يضره غضبك

لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذاك

(٢٨) كتاب تجاري

من بيروت في ٢٣ اذار سنة ٨٤ للاسكندريّة

(١) جناب الاجل الامجد المحترم ادام بقاه

غب الاحتشام وسوال شريف الخاطر اعرض تقدم لجنابكم خلافهُ ولم نحظى بالجواب عسى خيرًا والان نفطن جنابكم اذا كانت المسلوبة تصرفت اكرموا بثمنها ام صرة ام بضاعة واذا ما كانت تصرفت لا باس تبقى كذلك نرجوا تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرانق مع الافادة عن حالة الحراير في اوروبا هل الحال باقٍ لحد سعر ٥٢ ام صار تغيير في الاسعار وثم الافادة عن موسم البستان ان شاء الله يكون على خاطركم وهنا ليس مجد شيء سوى ان الحال في برود قوي وعمال يورد حراير عن حالت عظيم من مرسيليا والجمعة الماضي ورد نحو عشر بالة حرير صيني وعجمي وتصرف من سعر ٤٢ الى سعر ٤٣ لميعاد اشهر ٤ خسم ودفع بالمائة ٦ فاذا كان يوافق عرفونا لنرسل وبكل سرعة عرفونا عما يلزم دام بقاكم

(٢٩) وصف بيروت

ان موقع بيروت شرقي راس داخل في البحر يسمى ثغرًا قيل سميت بيرت من هيكل كان لبعل بيرشت احد الهة الفينقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانيّة والسريانيّة والفينيقية والعربيّة بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجميع (٢) في غير العربيّة وكانت تدعى دربي وكان الرومانيون واليونانيون يسمونها برتيوس وقيل انّها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الان دير القلعة .

---

(١) بحروفه دون تغيير (٢) للجمع

وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودنوس اتريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانساكي وبقيت خرابًا خمسًا وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون واحضر اغريفا صاحب اغوسطوس عسكرًا واسكنهُ فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجه اغوسطوس بابنتهِ جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة .

(٣٠) وصف الفهد

هذا الحيوان اخر انواع جنس القط والمشهور من على كثرة اصنافه (١) ما هو قيصر (٢) الذنب مسودهُ عند طرفهِ وطويل الشعر اثبتهُ على فكيه وصوفهُ طويل ناعم رمادي اللون تشوبهُ حمرة وفيهِ نقط غاتمة (٣) وكبارها وصغرها بحسب فراده وبطنه ابيض قليلًا واذناه لا ترال (٤) قائمتين وفي طرفها (٥) شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافهِ وطول جثته ينيف على اربع اقدام وذنبهُ ست اصابع لا غير وهذ الحيوان يوجد في جرمانيه وفي سائر اقطار (٦) الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضًا في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر من احوالهِ انهُ يستحب البلاد الباردة على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من الاختلاف والفرق وزعم القدماء فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد لهُ بصر حديد يرى بهِ ما وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيه لماعتان ومنظره يروق الناظر ووجههُ وجه ذي نشاط واشر (٧) ومن طبعه انهُ يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب مما يصيد الَّا الدم والنخاع فاذا فرغ مما عنده التمس صيدًا اخر لهُ

(٣١) في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تتلى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم (٨) القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظيه والمعنويه من التوريه والجناسات ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء المدح ومغالات في القدح (٩) فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الأدب في كل امة هو الفن الذي يقصد بهِ تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبيهها الى خيرها لتجتلبهُ والى ما يخشى من الشر فتجتنبهُ والادب حقيقة هو ساسة اخلاق الامم

---

(١) من اصنافهِ الكثيرة (٢) قصير (٣) قاتمة (٤) لا تزالان
(٥) طرفيهما (٦) الاقطار (٧) وشرّ (٨) منظوما
(٩) مغالاة في القدح

(٣٢) صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزه الله

كما ان ليس في نفوس الناس احدٌ فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعمتك (١) بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعله نفيساً ولو لم يكن في نفسهِ بالنفيس فما ظنك بهِ اذا كان مع ندرة وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عزّ في هذا الزمان وقوعه وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرثاء في الدين الذي لا مأثرة الّا عنهُ ولا مكرمة الّا منهُ اولما تسرَّب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيّارة رجاء ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حاملهِ خمسين ذراع جوخ من اجود جنس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر الجناب سائلاً الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديمك مورد فضل واحسان بمنهِ عزَّ وجل

الدعي

فلان

(٣٣) اعلان من مطبعة بولاق

(٢) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانيَّة الحكومة العموميَّة اعتبارًا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليهِ فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسرى عليها جميع الاحكام المعلقة بتادية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانيَّة فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه بما يسلم لها وبحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا في يوم الاحد ١١ مايه سنة ٨٤ م

---

(١) نعتك (٢) بحروفهِ

(٣٤) نبذة في الصداقة وحفظ اللسان

المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء الزم السكوت فان فيهِ سلامةً . وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبته الندامة كليلة ودمنه ومما انشده في هذا الباب

احفظ لسانك ايها الانسانُ   لايلدغنك انهُ ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانهِ   كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

قال لقمان لولده . يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك   للابشيهي

قال الشبراوي

الصمت زين والسكوت سلامة   فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرةً   ولقد ندمت على الكلام مرارا

(٣٥) في ابرة المغناطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين واستعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد عهيد فانهم كانوا يهتدون بهِ في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوروبا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانهُ لم يعرف شانه فيها الّا بعد ان فتحوا غوشاً في اسبانيا الا ان العلم بهِ لم يكن تاماً ويحتمل ايضاً ان العرب اخذته عن اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء بهِ كانت في ارجح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال البحث الان اليسوعيين الذين جعلوا دأبهم التنقيب والتفسير عن علوم اولئك القوم وعن عادياتهم وكذا كلابيروت النمساوي البارع ومستر دافس كلهم اجمعوا على ان استعمالهُ في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور

(٣٦) في النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد أمرًا شاور فيهِ الرجال وان كان عالمًا خبيرًا. لان من اعجب في رائهِ (١) ضلّ. ومن استغنى بعقله زل. قال الحسن: الناس ثلثة. فرجل رجلٌ. ورجل نصف رجل. ورجل لا رجلٌ. فاما الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي لهُ رأيٌ ولا يشاور. واما الرجلُ الذي ليس برجل فالذي ليس لهُ رأيٌ ولا يشاور.

وقال المنصور لولده: خذ عني ثنتين. ولا تقل في غير تفكير ولا تعمل بغير تدبير. وقال الفضل: المشورة فيها بركة. وقال اعرابيٌّ: لا مال اوفر من العقل. ولا فقر اعظم من الجهل. ولا ظهر اقوى من المشورة. وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد. قال ازدشير: لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد: اني قد اعددتك لامرٍ. قال يا أمير المؤمنين: ان الله تعالى قد اعد لك مني قلبًا معقودًا بنصيحتك ويدًا مبسوطةً لطاعتك. وسيفًا مجردًا على عدوك. انشد الاصمعي:

النصح ارخص ما باع الرجال فلا ... ترد على ناصح نصحًا ولا تلمِ
ان النصائح لا تخفى مناهلها ... مع الرجال ذوي الالباب والفهمِ

(٣٧) رسالة تجارية

جناب حضرة الاخ (٢) الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم ادام الله تعالى وجوده

غب سوال شريف خاطركم اعرض انهُ قد مضى مدة من الزمان ولم نحظي (٣) بتحرير من جنابكم الامر الذي اضحانا (٤) بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجبنا لتقديم (٥) هذه العريضة هو لكي (٦) اخبركم عنما هو جاري (٧) بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية فاقول ان التجارة والحمد لله تعالى ماشية على احسن حال —(٨)— من السنين الماضية ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصيّة وانني ساعرفكم انشا الله عن كل ما يجد عندنا من اسعار القطن لانهُ بالوقت الحاضر تصاعدت الاقة ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا (٩) خاطركم لاننا اخذنا كمية تبلغ ماية وخمسون قنطار (١٠)

---

(١) رأيهِ (٢) جناب الاخ او حضرة الاخ (٣) نحظَ (٤) اقلقنا
(٥) الذي حملنا الان على تقديم (٦) فهو ان (٧) عما هو جارٍ
(٨) اروج (٩) فعرفونا (١٠) مائة وخمسين قنطارًا

وقصدنا نصرفهم (١) لجهات مصر والاسكندرية فعلى هذا البنـا صار تسيار (٢) هذه الشقة لحضرتكم

(٣٨) كتاب اخت الى اختها

غب (٣) ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى الحظوة بمشاهدتك المأنوسة على كل خير جزيل ان شاء الله تكوني بغاية الصحـة والانشراح ثم نرجوان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة لبنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجوان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمهُ في فحص اخر السنة وايضاً نرجوك ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشياء ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنـات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيراً ولا يكون ثقـله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من البـاري ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين عن المكافـات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سوال خاطر من يحوى محلكم العامر كذلك نرجو ارسال توبين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضاً وتوب مضام من العالـ حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

(٣٩) منشور من نظارة الداخلية المصرية

(٤) منشور اصدرتهُ نظارة الداخليَّة الى كافة فروعها بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها والتحفظ مما يضر بها وهو

غير خافٍ على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من اي خللـ يطرأُ عليهِ هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث ان ادارة مصالح الصحة العموميَّة قد طلبت الان لذلك من النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم اجاد قاذورات او اوساخ اواي مخالفات صحيَّة داخل المنازل او بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم ارباب هاتيك المنازل بالقاء ما يكون من هذا القبيلـ اولًا فاولًا في مواقع تبعد عن المساكن مسافة بقدر الامكان واما الخبث المتحصل من الماشية المصابة بالطاعون البقري والداآت المعدية وجلود تلك المواشي المصابة وعظامهـا المجردة عن اللحوم فان كل هذا

---

(١) تصريفها (٢) تسطير (٣) بحروفهِ على ما فيهِ من الاغلاط
(٤) هذا المنشور منقول عن صورتهِ الاصلية فلم نغير فيه شيئاً

لا يجوز استعمالهُ باي صفة مطلقًا بل ينبغي الاهتمام بإعدامهِ بالاحراق اولًا فاولًا ايضًا فبناءً عليهِ قد كتبت في تاريخه لسائر الجهات بما لزم لذاك وبالجملة هذا اللاجراء على مقتضاه وانا لنريدكم تاكيدًا انتم ومن دونكم من مأموري الإدارة كافة ببذل ما في

(٤٠) المعارف العمومية

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا ان عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاوليّة ولا نروم الرجوع الى بين منافع نشر المعارف فهي بديهة لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعًا لحركة تقدم المعارف فيها وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميّة تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العموميّة وتتقدم المنافع المادية

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على ان نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيدة للبلاد على قدر ما يصل اليهِ الامكان فنقول

(٤١) كتاب استفهام

جناب الاجل الامجد الخواجه فلان الاحشم دام بقاه

غب سوال خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم بالتوفيق والسلامة ثم (١) تشرفت بالتحرير لكم رقم ١٥ الفائت مترجيًا جنابكم افادات مختلفة عن امور ضرورية ومهمة وفي الشهر سابقهِ (٢) حررت بالغاية ذاتها (٣) ولم استقبل جوابًا عن احد التحريرين فلا اعلم الى مَ انسب هذا السكوت فالامل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم اخوكم

حرفوش

(٤٢) وصف مدرسة وطلبتها

تلك اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال

مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريها وانتظام مدرسيها الذي (٤) لاراحة لهم الا في القيام بحقوق تلامذتها وواجباتهم ولا غاية لهم الّا بالنظر في شؤونها واداء

---

(١) اعرض اني (٢) السابق (٣) للغاية نفسها
(٤) الذين

فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكلية فبرهنت اعمالهم المفيدة واجرآتهم الحسنة الوطيدة على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصاً وانهم قد بذلوا الهمة العلية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون تعود على تلامذتها بارتقاءهم الى اوج المعالي وتغذيهم بثمار قطوفها الدانية ولذلك يجدوننـا فرحين مستبشرين بهذه المحنة الحميدة التي صيرتنا لهم من الشاكرين ورافعين لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا وارجوكم يا اخوتي ان تكونوا جميعاً في غاية النشاط وان تشمروا ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

(٤٣) كتاب تجاري

(١) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاد الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطة رزمة عـدد ٦ وضمنها قصب سكري قصيباتي وسكري اعتيادي دسته—١ الجملة دسته—٣ ان شاء الله ليدكم بالسلامة ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الان واصلكم بسلامتهِ تعالى رزمه عـدد٧ قصب دسته —٢ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتيه الكمرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله ليدكم بالسلامة فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عـدد٦ وغره ٧ لاجل الاطمنان ثم نؤمل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعاً لجنابكم هذا ما لزم تعريفهُ الان شرفونا بكلّ غرض يلزم ودمتم . قبلاً تقدم خلافه وفيهِ كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطـه مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونهُ قرمزي واضف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلهـا مطلوبه بطرفنا وان شاء الله يصير تصريف على هذه الالوان تحريرًا في ١٥ ادار سنة ٨٤

(٤٤) كتاب تلميذ الى ابيه

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرة حملتني الغيرة البنويه على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسرّ فؤادكم ويريح بالكم من جهتي فكانت تحبط مساعي لعدم حصولي على الفرص الموافقة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما ترتاح اليـهِ النفوس اذا بفوادي يخفق سرورًا ويطير حبورًا فاخذني من ذلك العجب وسألت ذاتي ما السبب فكأن قائلاً كان يقول اليك يا هذا عن

(١) ابقينا هذه الرسالة بحروفها

غفلتك وانتبـه من سنتك فلقد تنسمت الايام وفاح عطر الخزام وزمانك اليوم جاد فجذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس تبدلهم (١) ما نلتهُ من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعترافي بجزيل اتعابكم فانشا الله تسمعون (٢) مني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليهِ نفوسكم (٣) هذا واني اقدم جزيـل احترامي لحضرتـكم ودمتم

ولدكـم

فلان

م

(٤٥) كتاب تهنئة

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية الاتسام وذلك بعدل وليـاقة لان اقنومكم السامي هو مستعد لقبول اعلى المراتب والمساند الجليلة ويعادلها ايضاً لطفاً وحلاوة الخبر المملو سروراً وهو تشريف بيروت باقامة ولي النعم فحمدته تعالى على هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من اخص اللايذين (٤) باعتابكم فكان (٥) بلا ريب لهُ القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناء عليهِ بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك مؤملين بمراحمهِ تعـالى ان يزيدكم علوًّا وشأناً وقريباً نرى عطوفتكم بمسند ارفع واعلا (٦) لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا الاستحقاق سيما لاشتهار اقنومكم العزيز العالي بانصاف المظـلوم وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولذا تروا (٧) الجميع مثابرين على تأدية الدعاء للعزة الالهية لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي

فلان

(٤٦) وصف صيدا

هي صيدون القديمة وقد تسمت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعـان بن حام بن نوح

---

(١) لتبدي لهم (٢) فان شاء الله تسمعوا (٣) نفسكم
(٤) اللائذين (٥) كان (٦) واعلى (٧) ترون

عليهِ السلام وعلى حسب ما يتضح من كلام اشهر المؤرخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية بينهما مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي بهِ سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب (١) من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اثور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم الرومانيين واخبر مؤلف القاموس العمومي انهُ في سنة ٣٥١ خضعت لسيريس وبعدما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مؤلف سورية في وجه ٣٦ من المجلد الثاني من كتابهِ الشهير ولنترك الساحل البحري المرمل على مسافة ٧ او ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقًا ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازته هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبقى (٢) لها اثر

(٤٧) فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحهُ وشرح كتاب ابن سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي سنة ١١٩٨ للميلاد وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين الخطيب ومن بعده افضل الدين الخنونجي صاحب كتاب كشف الاسرار وفي علم الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن الخطيب المتقدم ذكرهم الامدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري ثم اشتهر بعده بقليل محمد زكريا الرازي وافرد رسالةً في الجدري ولهُ تاليف في الكيما توفي سنة ٩٢٣ للميلاد ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس وفضلهُ في علم التشريح ووضع فيهِ كتابًا يسمى المالكي وهؤلاء سابقوا العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعًا بالطب كما فاق من سبقهُ بالفلسفة ايضًا ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولاسيما في خلافة المأمون

(٤٨) اعلان

(٣) عام في افادة المديرية غره ٣٥٦ وجود احدى عشر دفتر في اجماليات الجرائد بغير

---

(١) جانبًا (٢) يبقَ (٣) ابقينا ما يلي بحروفهِ

لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر في فيسات اخرى وحيث في ضمن الموجود بالمديرية ثلاثة في ف ٦ يوخذوا في اللازم في ف ٣ وف ١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ تعداد مموليها ٣٤٠٦ والسبعة الباقين في ف ٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ في ف ٣ ودفتر ف ٩ فتاريخه كتب للمطبعة بارسالها للمديرية ولزم ترقيمه لسعادتكم للمعلوميه والاجرى كما توضح وافادة المالية ٤ تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادره للمديرية يكون معلوم في

(٤٩) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الان فصاعدًا في حسابات جهاتكم الشهريه وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجره على حسب التعليمات الاتية وهي

مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة اداره حضرتكم يصير قيدهم بالجهات وفي اي حال لايجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين اوالنقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ منطرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهاتكم بناء على كشوفة الماهيات التي تقدم بها موقعًا عليها من مأمورين الملاحات المندوبين منطرف مدير العموم ليطلبوا شهريًا صرف الماهيات المستحقه لمستخدمي مصالحهم

(٥٠) كتاب تشوق

(٢) عيونم روحي وعيوني

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير لنحو مشاهدة نور وجهكم المنير اما (الان في ابرك طالع سعيد قد بزغت عليَّ شموس تلك الرسالة البهية التي احتسبتها كوردة زكية) فقد سرني معنى متنها وابهجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد صرة غريق بحر التحير والتفكر بماذا اسدوا الله جل جلالهُ على هذه المنة لعمري لقد كان للعين نور وللفؤاد سرور كان يعقوب اعيد لامه فتلوتها مرارًا وجلة بمعناه تكرارًا لعل تنطبع رقة معانيها بفكري

---

(١) بحروفهِ (٢) بحروفهِ

ومن تبريز حكمة معناها يصتق زهني فما حدث بذلك الفعل واذا بلسان الحال يوبخني قائلاً ان هذه تحفتاً صادرتاً من تلك الالطاف العظام منسوبتاً لكرامة ذاك المقام فمللت فكري حينئذٍ بحريري مقاماتها الدريه وادركت نفسي بانني قصير المجال بميدان خيولها المرقوبية باسطاً لديكم غرر عجـزي ملتمساً من لطفكم خير الرجاء بقبوله راجياً دوام ترداد ذكري بقلمكم الساحر واوقاكم الرحمان

(٥١) إخطار

(١) علم من افادة وردة من مديرية الفيوم غره ١٥٤ حصول التلف الى اربعة عشر دفتر من جرائد الصيارف من فيئة خمسة بسبب خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بقبولها بالمطبعة وارسال بدلها. وحيث فيتاريخه كتب للمديرية بتحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكوة للمطبعة فبورودها منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المقوات كما صار في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الفيئة المذكورة من الموجود بالمطبعة ويفاد عن تاريخ الورود والارسال

(٥٢) نقائص هذه الحياة

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بُحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منها الملك والبروس انطونينوس الفيلسوف ثلثاً اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسده وهذه النقائص الثلث قد جاء عبارةً عنها حقيقة بها المن الاسرائيلي لانهُ كان حباً صغيرًا جدًّا كما يشهد بهِ الكتاب المقدس وكان سريع التغير والفساد لانهُ بالنظر الى البعض كان يتسع متخللاً وبالنظر الى البعض كان متلززاً وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم يكن يستقيم على صحته يوماً واحدًا بل كان ينتن وزد على كل هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيه تناولهُ واكله لانهُ كان ينبغي اولًا ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الّا بكد وكدح جسيم نعم ان منظر المن كان جميلاً لانهُ كان يشبه البلور المتلألىء وهذه الحال هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألاء لامعة بخارجها الّا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

---

(١) بحروفهِ

لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر في فيـات اخرى وحيث في ضمن الموجود بالمديرية ثلاثة في ف٦ يوخذوا في اللازم في ف٣ وف١٨ يوخذ لناحية اسيوط البالغ تعداد موليها ٣٤٠٦ والسبعة الباقين في ف٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستـة دفاتر اللازمة منهم عـد ٥ في ف٣ ودفتر ف ٩ فتاريخه كتب للمطبعة بارسالها للمديرية ولزم ترقيمه لسعادتكم للمعلوميه والاجرى كما توضح وافادة المالية ٤ تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادره للمديرية يكون معلوم في

(٤٩) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على الماليـة اداره عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الان فصاعدًا في حسابات جهاتكم الشهريه وخصمها بمصروفات المصالح بناء عليـهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجره على حسب التعليمات الاتية وهي

مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة اداره حضرتكم يصير قيدهم بالجهات وفي اي حال لايجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين اوالنقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ منطرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات ماهيـات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهاتكم بناء على كشوفة الماهيات التي تقدم بـها موقعًا عليها من مأمورين المـلاحات المندوبين منطرف مدير العموم ليطلبوا شهريًا صرف الماهيات المستحقه لمستخدمي مصالحهم

(٥٠) كتاب تشوق

(٢) عيونم روحي وعيوني

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير لنحو مشاهدة نور وجهكم المنـير اما (الان في ابرك طالع سعيد قد بزغت عليَّ شموس تلك الرسالة البهية التي احتسبتها كوردة زكـية) فقد سرني معنى متنها وابهجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد صرة غريق بحر التحير والتفكر بماذا اسدوا لله جل جلالهُ على هذه المنة لعمري لقد كان للعين نور وللفؤاد سرور كان يعقوب اعيد لامه فتلوتها مرارًا وجلة بمعناه تكرارًا لعل تنطبع رقة معانيها بفكري

(١) بحروفهِ (٢) بحروفهِ

ومن تبريز حكمة معناها يصتق زهني فما حدث بذلك الفعل واذا بلسان الحال يوبخني قائـلاً ان هذه تحفتاً صادرتاً من تلك الالطاف العظام منسوبتاً لكرامة ذاك المقـام فملّت فكري حينئذٍ بحريري مقاماتها الدريه وادركت نفسي بانني قصير الجال بعيدان خيولهـا العرقوبية باسطاً لديكم غرر عجـزي ملتمساً من لطفكم خير الرجاء بقبوله راجياً دوام ترداد ذكري بقلمكم الساحر واوقاكم الرحمان

(٥١) إخطار

(١) علم من افادة وردة من مديرية الفيوم غره ١٥٤ حصول التلف الى اربعـة عشر دفتر من جرائد الصيارف من فيئة خمسة بسبب خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطـلوب التصريح بقبولها بالمطبعة وارسال بدلها . وحيث فيتاريخه كتب للمديرية بتحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكوة للمطبعة فبورودها منها يصير قبولها وادخالها في اشغـال المقوات كما صار في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الفيئة المذكورة من الموجود بالمطبعـة ويفاد عن تاريخ الورود والارسال

(٥٢) نقائص هذه الحياة

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منهـا الملك والعروس انطونينوس الفيلسوف ثلثاً اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسده وهذه النقائص الثلث قد جاء عبارةً عنها حقيقة بها المن الاسرائيلي لانهُ كان حباً صغيراً جداً كما يشهد بهِ الكتاب المقدس وكان سريع التغير والفساد لانهُ بالنظر الى البعض كان يتسع متخللاً وبالنظر الى البعض كان متلززاً وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم يكن يستقيم على صحته يوماً واحداً بل كان ينتن وزد على كل هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيه تناولهُ واكله لانهُ كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الّا بكد وكدح جسيم نعم ان منظر المن كان جميلاً لانهُ كان يشبه البلور المتلألىء وهذه الحال هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألاء لامعة بخارجها الّا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

---

(١) بحروفهِ

(٥٣) كتاب ابن الى ابيه

(١) سيدي الوالد دام لي وجودكم

انني بيدِ مسروره اخذت تحريركم العزيز و بعاطفة من السرور تلوته و بوقته شعرت بتعزية كلّيه وفرح لا يوصف لاني دائمًا اراني متعطش لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه ابي المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن عليَّ بمشاهدتكم المأنوسة في وقت مرضٍ لعزتهِ الالهيَّة لكي اروي عليل عطشي المتزايد الى رؤياكم من نحوي لله الحمد بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم الحايس عليَّ قلّت مشاهدتكم وارجو دائمًا توازروني بتحاريركم الساره لاجل راحت بالي من نحوكم مني قبلت ايدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلت وجنات شقيقي وشقايقي جميعهم مع سوال خاطرهم ومن هنا حضر فلان الفلاني يهدي لكم الاشواق القلبية واختم تحريري هذا بطلب دعاكم واضعكم في قلبي يسوع ومريم

(٥٤) كتاب تشكر

مولاي

لما كان القلم قاصرًا عن ان يشرح لاعتابكم ما حاق بعبدكم هذا من الم الفراق استغنيت عن اطالة الشرح بشهادة قلبكم السليم اسالهُ تعالى —(٢)— يامر باعادة اللقاء فهو على كل شيء قدير وحيث انني وصلت للاوطان بكل راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعاء هذه لاعتابكم تشكرًا عما اوليتموناه من الجميل والاحسان بمدة اقامتي بالقدس الشريف في تنازلتم (٣) لمساعدتي لاداء فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الاثار القديمة ان كان في اورشليم او في خلافها بنوع انهُ بتوجهات انظاكم (٤) تيسر لي اتمام ذلك بالاوقات المناسبة بكل سهولة وراحة وورع الامر الذي كنت اتوق اليهِ من صميم الفؤاد وحنوكم يا مولاي هو سندي الوحيد لانني عاجز عن ان اوضح عظم امتناني لاحساناتكم فقط اقول مختصرًا بانني ما زلت قط ولا انفك ابدًا عن ان اكون عبدًا غير قابل العتق لبابكم العالي فهل تقبلون هذه الرتبه نعم ما شا (٥) مراحمكم ان ترفضوه وتخيبوا رجاه ولكي تقدموا لهُ برهان اجابة طلبه انعموا عليهِ لطفًا بشي من خداماتكم لا فتخر بقضاها واوصلوه بيشائر سلامتكم التي دائمًا ادعو بدوامها لسيادتكم وتنازلوا كرمًا

---

(١) بحروفهِ (٢) ان يأمر (٣) تنازلكم (٤) انظاركم
(٥) ما شأن

بان تنوبوا في تقديم واجبات احتراماتي وتشكراتي لمن حواه محلكم العامر مع تقبيل ايدي سيادة والدكم الجليل وادام الله تعالى بقاكم مولاي بيروت في ١٦ ايارسنة ١٨٨٦

(٥٥) حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فن من الفنون والفوا فيها كتباً نفيسة جليلة تداولتها ايدي جميع العلماء على ممر الايام ونقلت الى كل اللغات ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين يغني ذكرهم عن وصفهم وكانت مسائل هؤلآء الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وزادوا عليها الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو ثاليس وكان من ميليث ويقول لها العرب ملطيّة ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليث ايضاً وانكسيمانيس وانباذُقليس وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من سامُس او ساميه واليهِ يُنسب استنباط جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من اتيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرف وعبادة الاوثان وعلم جهرًا باله واحد فاثار الناس عليهِ فتنة وسقوه السم واخر هؤلاء الحكماء هو افلاطون وكان من اتينـاس ايضاً وتتلمذ لسقراط وجلس على كرسيهِ ٭ وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء أُخَر ليسوا احطّ منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطـاخره في ٣٨٤ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقيّة

(٥٦) منشورات

(١) كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن
بالحقيقة ان الجهال ضعفاء والعلما الطباهم
اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعةً لا خير يجي بالتكلف

غب مرور واحدى وثلاثون يوم ادفع لخاطر الخواجا فـلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدره عشرون ليره فرنساويه والقيمة وصلتنا نقدًا ولاجل البيان حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرًا في ٢٥ ايار سنة ٨٤

جناب الخواجات عخوري وشركاه المحترمين
نرجو بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا عنـا لخاطر

---

(١) ابقينا ما يلي بحروفهِ

الخواجات ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليره عثملي وخذوا بوليستنا هذه مظهره كالعادة والقيمة لجنابكم بالجاري

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

(٥٧) قصة ابي حيقار وبائع التفاح

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال لهُ ابو حيقار وكان مع سطوتهِ شديد البطش وسريع الغضب فيوماً اذ كان سائرًا في احدى الطرق مرَّ ببائع تفاح فقال لهُ بكم تبيعني هذه التفاحات فقال لهُ البائع كل واحدة بدينار ان احببت فخذها والا فخلها فقال لهُ حيقار اشتريتها فاحملها واتبعني فحمل الرجل التفاحات وتبعهُ الى البيت فامر لهُ حيقار بالدخول فدخل فقال لهُ عدها وضعها في هذا الاناء وقد احضر جاطًا كبيرًا (١) فعدها ووضعها فيه ثم وضع الجاط في ناحية من الاوضة (٢) التي كان فيها فبلغت خمسة وعشرون (٣) تفاحة فاستدعى حينئذٍ حيقار احد خدامهِ وقال لهُ اسرع الى مكان الدراهم وايتنا (٤) بخمسة وعشرون دينار (٥) فذهب الخادم في الحال واتى بعضاً ضخمة وقال لسيده حيقار مرني لمن اعطيها فقال لهُ لهذا الرجل

(٥٨) الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع ايضاً في سائر اصناف الصقر ولكن وصفهُ معلوم مجمع عليهِ فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغايران في الحجم والقدر مغايرة كبيرة وكذا في اللون وطول الذكر نحو اثنتي عشرة اصبعاً وسعة جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة اصبعاً وسعة جناحيه ست عشرة وهو اظرف ما يوجد في انكلترة من الصقور ولكنهُ اعظمها ضررًا وآفة ومن طبعه انهُ يبني عشه في صخور شاهقة اومنازل دارية فسيحة او في جوف اشجار ومن ثم يغير على الحمام والحجال ويفتك بهنّ فتكًا ذريعاً والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمون هذا الطائر مزيد اكرام فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورته

(٥٩) الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي

---

(١) قصعة كبيرة (٢) الحجرة (٣) وعشرين
(٤) وائتنا (٥) وعشرين دينارًا

المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونهُ من صوف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وافضله كان ارجوان الحرير وكان نفيساً بحيث ان الملوك جعلوه لباساً خاصاً لهم وحدهم ومن بصنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعوهُ (١) من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصاً وقد حفظ الى ايامنا شيء من هذا الزجاج ينبئنا عن تقدمهم في هذه الصناعة فكان (٢) ينقشون هذه آنية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضاً الصياغة واشتغال النحاس واعلم ان الالواح النحاسية مع الانية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفينيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كعدة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضاً باشتغال العاج وكانوا يجلبونهُ من بلاد العرب

(٦٠) تقريرات من مجلس النظارة

(٣) منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انهُ ترآ المجلس النظار انهُ يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال قد قرر بجلسته المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انهُ لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنهُ تعطيل سير المصلحة اولاً وبناء عليهِ يلزم ان لا تطلبوا من الآن فصاعداً تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين لهُ بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التي يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالاولوية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعين تحريراً في اول مايو سنة ١٨٨٤

نص اعلان وارد من المالية واصله من مديريه الجيزة

انهُ في جلسة المزايدات التي سيجرى انعقادها بالمديرية في يوم الاحد ٢٥ مايو سنة ٨٤ الساعة ٨ عربية سيباع بطريق المناداة لمن يرسى عليهِ اخر عطا الاطيان الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة ملك الورثة

---

(١) يصنعونهُ (٣) فكانوا (٢) بحروفهِ

(٦١) في الاعتذار

ايها العزيز حفظك — (١) — تعالى

اتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت منهُ تحيته رائحة العتاب وزشقت من عبارة شوقه بمخالفة سنة الاحباب . وذلك بما لم ترَني موازرًا لك في المصاب ولاملتفتًا اليك بما يجب على اضعف الاصحاب . وافضت في ذلك بما تشبع منهُ الضمائر . وترتفع معهُ عن عوامص (٢) العتب الستائر . الَّا ان جميع ما اجهدت النفس في بيانهِ . والاتيان بسداد برهانهِ . لا يصادف في محكمة المودة قبولًا . وقد كان حالك عندي مجهولًا . فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعًا واصولًا نعم لو عرفت بان الدهر لحظك بعين آفاتهِ . وفتح عليك باب نقماتهِ . ثم تغاضيتُ عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعديًا شرع المودة . ومخالفًا وصية المحبة ايام الشدة . لكنت مستحقًا الى عتب امر من عتبك . وجديرًا بملام اشدّ من ملامك . ولعلك تقول ان هذا عذراقبح من ذنب اكان في المودة ان لا تسأل عن حالي وودوك وتستفهم عمّا فعل الدهر بهِ ثم تهب لمضافرتهِ على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم مسيء الى شريعة الصداقة محكوم عليَّ في محكمة الاخلاص لو لم تكن الشواغل اقصتني عن الوطن وترامت بي الى مكان بعيد انقطعت فيهِ عني اخبارك واذ كنت فارقتك وانت على نصيب من النعمة وافٍ . وفي برد من العافية ضافٍ واجتمع عليَّ الاغتراب والاهتمام باعمال والعناية بامورٍ واشغال غلت اليد عن المكاتبة حينًا ومنع الاشتغال بها من اظهار امارات الصديق في البلد السحيق . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

(٦٢) الوكة تجارية

(٣) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجه فلان المحترم

غب الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم المؤرخ ٢٣ ايار سنة ٨٤ قرينا مسرورين وحمدنا المولا عن سلامتكم الغالية عندنا ثم مرسلكم البوليسة بمبلغ ماية وعشرين ليره مجيدية لحد تاريخه لم قبضناها ما كان مأمول من الجناب ان تجعلوا عاقة بهذا المقدار لانهُ صار ماضي مدة طويلة من وقت الضمان نحن لا يوافقنا ان نقبض الاجرة الاسلف يوم الاستحقاق نقدًا نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجروا مرغوبنا وخلاف ذلك لا نقبل عذر من عندنا الجميع يبلغوكم الاشواق شرفونا بما يلزم واطال الله بقاكم ودمتم ثم قبلًا فهمناكم ان تحرروا الى حماه

(١) الله (٢) غوامض (٣) بحروفها

والى نابلس والى كل الجهات في طرفكم بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليهِ واذا وجدوا يرموا القبض عليهِ بواسطة الحكومة السنيَّة ويعرفونا حالًا بالتلغراف اولًا وبعده نجري الازم بطرفنا .

(٦٣) في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضاً كسائر الرياح من مكان الى مكان وتسمى اعصارًا ايضاً والمتأخرون من الحكماء سموا التي تقع على البر زوبعة السبر او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مفزعة تقلع الشجر وتحمله يلتوي ويدور على نفسه الى مكان عال من الجو وتهدم الحيطان كالريح العاصف المتقدمة والفرق بينها ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي والاخرى شديدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعهُ الى السماء كانه محور وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الناس والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة وقعت بروسة حملت مصباحًا من بيت وطافت بهِ حوله ثم وضعتهُ على سطحه من غير ان تطفئه

(٦٤) كتاب تلميذ الى والده

والدي الاعز الاكرم حرس الله لي ذاته

بعد التماس فواخر دعواتكم الوالدية اعرض بحوله تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة مسرورًا وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما اخذت بنصه لابوتكم لاعرب لكم عما في فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى انجز ما وعدتكم بهِ من المواعيد حين فارقتكم فايقنوا اني لا اخلف بوعدي معكم لكوني احبكم حبًا صادقًا والان لكوني بقي عليَّ ثلاثة اشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب ان امعن النظر باتقان مثالي لانال المكافاة حررته لكم بتمام الصحة كونوا على راحة من نحوي واهدوا وافر تحياتي الى جميع الاصحاب والاخوان ولا تقطعوا بشائر الاطمئنان عن ولدكم هذا الذي لا يزال رافعاً اكف الضراعة لعزته تعالى حفظاً لحياتكم حررته بسلامة تامة هذا ما لزم بوجه الاختصار راجين منكم الرضا وحفظ الله عزيز وجودكم
ولدكم

(٦٥) رقعة حساب

(١) من سعادة الناظر الى تفتيش

---

(١) بحروفه

بتاريخ ٢١ ابريل ١٨٨٤ غره ٥٩ يوميه اضيف بحسابات هنا مبلغ ٣٧٥٠٠٠ غرش خصماً لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن سعر المباع ببذره بواقع القنطار السمر ثلثماية رطل ظهر لبنك الخواجات ديلور وسوارس بسعر القنطار ٢٥٠ غرش عمله صاغ بشروط ان كافة النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفه والاستلام يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنا تعللات في الاستلام وبناءً عليما ذكر وعلى ورود الثمن بالخزينة قد عطي لجناب وكيل البنك فرمان الصرف للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحريره لحضرتكم للمعلوميَّة بذلك وبوصول جناب الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المار ذكره في يجري تسليم المقدار المحكي عنهُ لهُ بحسب الشروط التي توضحت انفًا بقائمة وزن تعمل وبانتهى كل يوم يصير تكوين ما يجري وزنهُ ويختم عليهِ من جنابه بما يفيد الاستلام ومنكم ومن الحاضرين يفيد الصرف لهُ عن يد الجميع وبموجب القائمة المذكوره وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية ويرد الاشعار اللازم عن ذلك

(٦٦) في علم الخط

العلم حفظك الله نبراس يستضيءُ بهِ كل احد فعليك بهِ لا بدَّ منافعهُ جمة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز بهِ عن الخلل في كلام العرب لفظًا وكتابة ويقسم الى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقوله .

نحوٌ وصرفٌ عروض بعده لغةٌ ثم اشتقاق وقرض الشعر انشآءُ
كذا المعاني بيان الخط قافيةٌ تاريخ هذا لعام العرب احصآءُ

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة قيل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرَّة من اهل الانبار واخذها عنهُ اسلم بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن أُمَيَّة قدم الحيرة فاخذها عن اسلم وقدم بها مكة اه والخط زين لصاحبه ويخلد ذكرًا لهُ كما قال بعضهم

الخط يبقى زمانًا بعد كاتبه وكاتب الخط ضمن الارض مدفون

واحسن واتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المقتدر بالله يضرب بهِ المثل في حسن الخط قيل انهُ هو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

(٦٧) منشور من مجلس الداخلية

(١) منشور اصدرتهُ نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في بدلية الحيوانات في المدن والقرى والبلدان وهو

انهُ بناءً على ما يستدعيهِ النظام الصحي من مزيد الالتفات اليهِ وما تطلبهُ الادرة الصحية من النظارة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطىء الترع والانهار ومن الان فصاعداً بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائماً في السلخانات واما الجهات التى لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهات الجنوبيَّة من المدينة او البندر او القرية وداخل الغيطان بعيداً عن السكن وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد الباطنية يصير القاؤه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب في تاريخه لجميع الجهات بالاجراء كما ذكر وبالجملة هذا المبادره باتخاذ كل الطرق المؤدية لتنفيذه ايضاً والعمل على مقتضاه بعموم جهتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال ٤ مايو سنة ٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الامل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلحظوه بعين العناية وان تمهدوا لهُ السبل التي تمكنهُ من الوصول الى قضاء الحاجة المرسول من اجلها

(٦٨) جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدي بالقرب من جبال النصيرية من وادي قلعة الحسن ودير الحميرا التي (٢) تمتد اليها السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صفد جنوباً وتنحرف الى جهات نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انهُ الجبل التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطولهُ من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضهُ خمسة واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع واعلى رؤوس جباله جبل عامل الكائن فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعهُ نحو احد عشر الف قدم لياس يوسف قطاع

(٦٩) منشور في ايرادات بيت المال

(٣) ان مصالح الحكومة ارتكاناً على البند الثامن من الفصل الثالث من القانون الهمايوني الذي يقضي بان ما يضبط نظير رشوة معطيَّة الى موظفي الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوة هي من حقوق بيت المال لاكن بما ان كلمة بيت

---

(١) بحروفهِ (٢) اللذين (٣) بحروفها

المال المستعملة في القانون العثماني لا يُرد بها مصلحة مستعملة عن الحكومة، بل حقيقة معناها خزينة الحكومة بناء عليهِ قد تقرر بان ما يتحصل من هذا القبيل يضاف بحسابات جهات التحصيل لايرادات الحكومة الااذا كانت تصدر احكام من المجالس بتشبيه الى غير ذلك وبالمثل المبالغ المطلوبة من الحكومة الى موظفيها المتوفيين على غير ورثة المنسوبة لحد الان الى مصلحة بيت المال بسبب سوء مفهوميّة معنى الكلمة فهذه تضاف من الان وصاعداً الى ايرادات الخزينة تحريراً في ٤ مايو سنة ٨٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة المالية الى الجهات عموماً فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم هذه الاعمال بكل مصلحة بمراعيّة الاجراء وفقاً لاحكامه بدون تساهل وليكون معلوماً بان نظارة المالية سترقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم بالمرور بجهات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لها حصول التقصير من اي جهة او الاجراء بخلاف ما هو منصوصاً بهِ فتكون مجبوره بمحاكمة المتسببين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلى باشكاتب وريس حسابات وعمال كل مصلحة ان يهتمو بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصو من غوايل الذنب

(٧٠) اعلان في تنظيف البلد

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر بغير تراخ اواهمال حتى تكون البلاد بحولهِ تعالى واعتنا رجال الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي وليكن معلوماً لديكم عموماً ان المخالفة في هذا الامر المهم تؤدي لمسؤلية عظيمة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شان صرف الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستسنا المعقود لهُ ببند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليهِ فمن اول يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم من مصالح الحكومة وبعضهم وحيث ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانيّة فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات قيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويلزم الجهات ان تحرر بتمام لاستيفاء طلبات صرف الاصناف والوصل الذي تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف

(١) بحروفهِ

والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهتها على بعضها

اعلان من نظارة المالية تنفيذًا للامر العالي الصادر في ١٣ مارت سنة ٨٤ من عوائد الاملاك

تعلن نظارة الماليَّة للعموم ان سيبدا بجـرد مباني بندر الزقازيق وبلبيس وتسعيرها من يوم الاربعا ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجرا الى الانتها

(٧١) الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من اثار ابنية المصريين الجباريَّة شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعًا وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضه نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الاماكن اصح منهُ

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

(٧٢) حكاية غريبة

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على ان يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليهِ آخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة . من اول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد اخرى

(٧٣) الذئب والخروف (١)

حكايـة الذئب مع الخروف رسمتها باجمل الحروف

كان الخروف عند نهر يشرب والذئب فوق ريحه واقرب

فقال يا خروف حين جاء يكفيك عكرت عليَّ الماء

---

(١) بحروفها

قال ابو الصوف لهذا الضاري الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني اعكر ذكرت يا سرحان ما لا يذكر
قال له الذئب وكم تشتمني ان علمت يا خروف انني (كذا)
يكفيك ان شتمتني عاماً مضى فكم قضى بدلت فيك بالرضى
قال الخروف لفصيح الالسنه اني مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا واشتد غيظاً في الخلا والغضبا
وقال ان لم تك انت الشاتما كان ابوك او اخوك ربما
او احد من اهلك القباح عليهم اللعنة في الصباح
وكرَّ واغتال الخروف ظلما واكل اللحم ومصَّ العضما
فانظر الى الظالم والمظلوم واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوه احسن ما احتج الفتى بالقوة

(٧٤) كتاب تجاري

(١) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب التحيَّة بالاكرام نعرض موكدين تحريرنا رقم ٢٥ البارح مع شرح غانٍ وعرفناكم عنا لزم بوقته عساه مع هذا ليدكم بالسلامة وجنابكم بوفور الهنا والسرور متأنسين بعزيز تحريركم رقيمة ٣ منه تلوناه وشكرنا الباري تعالى بدوام صحتكم مرسلكم خمسة قناطير كثيره وقنطار جهره وصلوا تماماً ورفعنا الاجرة الى الجمالة حسب امركم وحالاً بادرنا لتصريفهم وصرفنا جانب كثيره سعر ٨ الرطل وجانب جهرة سعر ٦٠ الرطل وان شاء الله بالاتي نقدم لجنابكم الصافي مع القيمة او بولسة او صرة حسبا يتوفق لنا هذا ولاخلافه يعرض الان راجين من حضرتكم الافادة عن اسعار واحوال طرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا بها واطال الله تعالى بقاكم ودمتم سالمين

واني على الحالين صابر

(٧٥) صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الاعمال

وافوض امري الى الله

من الواجب على الطالب الحسن اتمام واجباته وسائر اشغاله على اسلوب يرضي خاطر معلميه

---

(١) بحروفو

ووالديه وعليه ان يجهد نفسه لكي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقماته تعالى وعليهِ ان يضيف الى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الاطباع ولين العريكة مع ارفاقه التلامذة وان يكون على حالة الاحتراس بان لا يخدش عرضه او يمس مزايا آدابه وكمالات خلاله بعيب ما وعليهِ ايضاً ان لا يرخص لنفسهِ رغائبها حتى بعد زوال هذه العابرة يقبلونهُ في الاخدار الملوية

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيهِ تأمرون بان نسلم فلاناً مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي توقفنا عن انفاذ مطلوبكم واستصو بنا وضع ناقله بضع ايام لان الانسان المقدم منكم لا يقبل شروط القبول ولربما ان المصلحة لا تلائم درجته ولا اهليتــه فنرجو المعذرة لوقت اخر وحفظ الله عزيز وجودكم حرر في اسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٨٤ اخوكم

ان الله تعالى كوَّن الانسان من تراب الارض وخوله نفساً حيَّة وزينه بافخر العطايا الصالحة واحسن المزايا الفاخرة عن خلافه ووعده بسمائه ان احسن العمل وقهر ذاته حباً بهِ تعالى آه

ان انفاس المرء ممدودة وايامه مملوءة من نكبات الدهر حتى يحرزه قبر ضيق يغيب فيهِ الى ما شاء الله

(٨٦) علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاتهِ كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منه ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس ولهُ من التآليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعية والهيئة والهندسة وعنهُ نقل الافرنج اكثر ما عندهم

(٧٧) اعلان من ناظر مطبعة بولاق

(١) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانيَّة الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها بند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناء عليه فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة

(١) بحروفهِ

جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فـلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعـة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمالـــ الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه بما يستلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها لتيسير مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرًا في اول ابريل سنة ١٨٨٤ ناظر الماليَّة

(٧٨) (١) قصة مبتورة

اقبل طفيل الى ضيعة فوجد بابًا قد ارتج ولا سبيل الى الوصول فسأل عن صاحب الضيعة انكان لهُ ولد غايب او شريك في صفر فاخبرعنهُ ان لهُ ولد ببلد كذا فاخذ رقًا ابيض وطواه وطبع عليهِ ثم اقبل متذللاً فقعقع الباب قعقعتا شديدة واستفتح

الكنز المكنون

دخل رجل على رجل فقال لهُ قم بنـا الى خارج الدار نكتشف كنزًا قد عرف به احد السحرة واعلمني بمكانهِ فخرج وصاحب البيت وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى مكان الكنز وشرع (٢) بحفرانهِ واذ اتيا على اخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من الجواهر ما لا يحصاه (٣) وصف واصف فاقتسماها بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

(٧٩) رسالة تجاريّة

(٤) جناب الاجل الافخم الخواجا فلان الفلاني دام وجوده للدوام

غب سوال شريف خاطركم واهداكم مزيد الاشواق والسلام المرجو من جنابكم ان ترسلوا لنا نحو خمسين قنطار قطن اشموني وثلاثين باليه وخمسة عشر ماكي مع تعريف اسعارها ومصاريفها التي تصرف عليها وخمسين اردب درا صفراء وعشرين بيضاء ومائة وخمسين حنطة بادية وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية وعشرين حمص وبرميل زيت قطن وشرحه زيت حار اي زيت بزر كتان وخمسة عشر سمسم وبرميل سيرج وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعما يطلب وينفق برواج من محصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

(٨٠) غيرها

(٥) جناب الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا عزيز المحترم دام المولا وجوده

---

(١) بحروفها (٢) وشرعا (٣) يحصيه (٤) بحروفها (٥) بحروفها

بايدي المسرة اخذت اسطركم العزيزة المؤرخة في ٦ الحاضر ومن ضمنها بوليسة لامرنا على الخواجــا جرجي فنهار تاريخه اعرضناها على القبول وغب القبض نعرفكم ثم المرجو ان تعرفونا عن اسعار الحرير البوخاري بطرفكم حتى اذا وافق نطلب من حضرتكم ما يلزمنا ثم نهار تاريخه حضر البابور الفرنساوي من جهة الاستانة وصحبته بالة غزل احمر لحضرتكم فنهار غدًا صرنا نخلص عليها ونقدمها لحضرتكم صحبــة الكمبانيّة المرجو تطمنيي دائمًا عن احوال طرفكم حتى نكون على بصيره هذا ما لزم الان اعراضه بسرعة شرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

ابيات حكمية

لا تقل قد ذهبت اربابهُ	كل من سار على الدرب وصل
ليس من يقطع طرقا بطــلًا	انما من يتقي الله البطــل
ترومن ادراك المعالي رخيصةً	ولا بد دون الشهد من ابر النحل
ليس كل مايطلب المرء يدركه (١)	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(٨١) رقعة الى وكيل النظارة الداخلية

(١) سعادتلو افندم حضرتلري

بافادة سعادتكم المؤرخة ١٧ الجاري غره ١٦ المرسول معها اربعة نسخ من لائحة الاداره اثنين باللغــة الفرنساوية واثنين بالعربيّة يراد ابعاث نسخة من كلاهما للمدرسة الطبية وبالاطــلاع على النسختين الفرنساوي وجد انهما ليستا من هذه اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الصحية وحيث الامر كما ذكر فيها هما عائدتان مع هذا لابعاث نسختين سواهما من لائحة الادارة لاجراء اللازم نحوهما واما النسختان العربي فانهُ صار ابقاهما بهذا الطرف لحــين ورود النسختان الفرنساوي يصير توزيعهم على حضرات حكماء المدارس افندم

(٨٢) بعض امثلة

رأس الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل بهِ اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم يا بني لا تضجر من ادب ابيك ولا يخل نشاطك متى وبخك فان ربنا يؤدب من يحبه ويضرب كل ابن يقتبــله مغبوط الانسان الذي وجد حكمة وسعيد المرء المائت الذي قدعرف فطنه لا تمنع عن ان تعمل احسانًا بالمحتاج ما دام يدك لها مكنة ان تعين مع البار تكون بارًا ومع الذكي تكون ذكيًا ومع المختار تكون مختارًا

---

(١) ما كل ما يطلب الانسان يدركهُ (٢) بحروفها

ومع المعوّج تتعوج ارجل الغباوة تحدر من يستعملها مع معرفة الى الجحيم لعنة الرب في بيوت المنافقين ومنازل الصديقين تبارك

(٨٣) قدوم امير على امير

قدم امير على امير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبهِ ليوصلها وفيها

اذا شئت سلمنا فكنّا كريشة متّى تلقها الارياح في الجو تذهب

فقال للحاجب قل جففت (١) جدًّا فكتب اخرى وفيها

اذا شئت سلمنا فكنّا كصخرةٍ متى تلقها في حومة الماء ترسب

فقال لهُ قل ثقلت جدًّا فكتب اخرى وفيها

وان شئت سلمنا فكنّا كراكبٍ متى يقضِ حقًّا من لقائك يذهب

فقال لهُ اما هذا فنعم فائدتهُ

(٨٤) في صفاته تعالى عزَّ وجل

اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العلم وكل ما في الكون وانهُ واحد في الازل وليس لكونه زوال ويكون مع الابد ولا في بقائه فناء وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل وهو موجود بذاته وكل واحد اليهِ محتاج وليس لهُ الى احدٍ احتياج وجوده بهِ ووجود كل شيء بهِ انهُ تعالى عالم بعدد رمال البحر والقفار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار ان ذرات الرياح في علمه ظاهرة مثل عدد النجوم في السماء هو الاله الجبار حمدًا لهُ قد جعل الارض الى الانسان سكنًا واولاه ان يقيمها منازل ومدنًا فاصبحت مدائنهُ على سطحها كالنجوم الزهر في القبة الزرقاء والازهار النضيرة في الروضة الغناء حمدًا تضوّع اريجه فعطر الاكوان وحملته تنسيمات التسبيح الى العقول فصاح لسان الحال سبحان سبحان حمدًا لمن الهم اولياءه العظام وانبياءه الكرام وانصاره الاعلام علام

(١) رسالة

غب اهداء درر تحيات سنيّة فاخرة واداء غرر تسليمات ذكية عاطرة وفرط الاشواق الوافرة الوفية الي الحظوى بمشاهدة انواركم الزهراء على كل خيرٍ جزيل انه بالطف اوان واظرف آن تشرفنا بكتاب حضرتكم الحاوي بشائر الاطمئنان عن انشراحكم تلوناه فرحين وجميعما ذكرتموه وعن خلوص المحبة والوداد اوضحتموه صار قرين الافهام بواجب الامتثال ومن

---

(١) خففت (٢) بحروفها

خصوص ما تكرمتم بهِ من الدخان كان وصولهُ حسب افادتكم وحيث وحدة الحال فما كان يلزم تصديع خاطركم وعلى كل الاحوال ما لنا الَّا شكر افضالكم واطال الله تعالى بقاءكم

خطوط فارسية

رأس الحكمة مخافة الله . توكل على الله يكفيك (١) لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدو يقدح . من كظم غيظه فقد حلم . من حلم فقد صبر . من صبر فقد ظفر . دولة الملوك في العدل

(٨٨) اثار آسية

الاردن ناحية بارض الشام في غربي الغوطة وشماليها وقصبتها طبرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام بها البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة ايام والجبال تكتنفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها حيوان وقد تهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خاليةً مدة ثم ياتي يسكنها من لا رغبة لهُ في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شيء لا يبقى منتفعاً بهِ حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار فيهِ البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى طافياً الى ان يموت

راقمه پريزاده

(٨٩) سفر ابن بطوطة الى بلغار

قال ابن بطوطه كنت سمعت بمدينة بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضاً في عكس ذلك الفصل وكان بينها وبين محلة السلطان اوزبك خان سلطان الاتراك مسيرة عشر فطلبت منهُ من يوصلني اليها فبعث معي من اوصلني اليها وردني اليهِ ووصلتها في رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء في اثناء افطارنا فصلينا واتممنا باقي الصلوات فطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها في فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول

(٩٠) وصف حلب لابن جبير

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب : قدرها خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلها من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسل عليها من بيض الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة

---

(١) يكفِكَ

الارجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها الحمدانيون وشعراؤها فني جميعهم ولم يبقَ الا ابناؤها فيا عجباً للبلاد تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتخطب بعدهم فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بمكان

(٩١) اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم وانهُ واحد . كائن في الازل وليس لكونه زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل . وهو موجود بذاته . وكل احد اليهِ محتاج وليس لهُ الى احد احتياج . وجوده بهِ ووجود كل شيء بهِ (للغزالي)

قدرة الله

انهُ تعالى على كل شيء قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيل اليهِ للعجز والنقصان . وان السماوات السبع في قبضته وقدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيته وهو ملك الملك لا ملك الَّا ملكه (ولهُ)

(٩٢) اسباب المداوات

قيل للشبيب بن شبية : ما بال فلان يعاديك فقال : لانهُ شقيقي في النسب . وجاري في البلد ورفيقي في الصناعة . وقال رجل لآخر : اني اخلص لك المودة . فقال قد علمت . قال : وكيف علمت وليس معي من الشاهد الَّا قولي . قال : لانك لست بجارٍ قريب . ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل في الصناعة (للثعالبي)

(٩٣) قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما . فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانه فرجح الاكبر فاخذ منهُ شيئًا باسنانه وهو يظهر انهُ يريد مساواته بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذه منهُ هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا ما فعله بذاك . ثم فعل بذاك ما فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت لهُ القطتان نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعاً . فرجعت القطتان بحزن وخيبةٍ وهما تقولان

وما من يدٍ الَّا يد الله فوقها ولا ظالمٍ الَّا سيبلى باظلمِ

(٩٤) المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ظلها اظلتك . وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيباً (امثال العرب)

قد جاء في كتاب الف ليلة وليلة :

المرء في زمن الاقبال كالشجره والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسي الحر والغبره

قال زهير:

الود لا يخفى وان اخفيته والبغض تبديهِ لك العينان

قال آخر:

احذر عدوك مرةً واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضره

(٩٥) في الحكم

ما اكتسب احد افضل من عقل يهديه الى هدًى . ويرده عن ردًى (للمستعصمي)

المهلب بن ابي صفره قال : عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله .

قيل السخي قريبٌ من الله قريبٌ من الناس قريب من الجنة . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (للمستعصمي)

من ظريف كلام نصر بن سياب : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الّا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثمَّ تصغر . وكل شيء يرخص اذا كثر الّا الادب اذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال انو شروان : المروَّة ان لا تعمل عملاً في السرّ تستحي منهُ في العلانية (للشريشي)

قال بعض السلف : العلوم اربعة الفقه للاديان . والطب للابدان . والنجوم للازمان . والبلاغة للسان . (للابشيهي)

خطوط مغربية

(٩٨) حكاية

قيل ان شاعراً كان لهُ عدوٌّ . فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدوه

فعلم الشاعر ان عدوه قاتلهُ لامحالة فقال لهُ يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سالتك الله اذا انت قتلتني امض الى داري وقف بالباب وقل الا ايها البنتان ان اباكما. فقال سمعاً وطاعةً ثم انهُ قتله فلما فرغ من قتله اتى الى داره ووقف بالباب وقال: الا ايها البنتان ان اباكما. وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منهُ اجابتاه بفم واحد: قتيل خذا بالثار ممن اتاكما: ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم فاستقررهُ (١) فاقر لهُ بقتله فقتله والله اعلم

انتهت الحكاية

(٩٩) كتاب تهنئة

(١) في جانفي سنة ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانهُ

حضرة الجناب المعظم الهمام المبجل المحترم السيد الاكرم. الوزير الاعظم سعادة السيد البروكرور جنيرال بحاضرة الجزائر دامت لهُ المعالي والمفاخر. السلام التام ينهى لمقامك بمزيد الاكرام. وبعد فالقصد من هذا الخطاب. التهنئة لسيادتك بدخول هذا العام الجديد فالله يبقيهِ عليك دائمًا مباركاً سعيد. بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبهُ رئيس

(١٠٠) رفع دعوى الى جنرال

(٢) الحمد لله ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بقسم كذا عليك السلام وبعد ان المرأة التي تسمى الظريفة بنت قويدر من دوار مربوت فرقة اولاد عقون خالية من الزوج كانت نائمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ في وقت الساعة الثانية عشر ليلاً هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فرات السارق فرمته بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها بهِ الى عضدها الايمن جرحها منهُ وفرَّ هارباً فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكبابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الا في يوم التاريخ فلما فهمتُ مقالتها على النمط المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلاً وبين دارا لاخضر بن الكبابي نحو مائة ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائة وخمسين ميطرة فأرسلتُ المرأة الى المسيو وكيل الدولة والسلام

---

(١) فقررهُ (٢) بحروفه (٣) بحروفه

١٠١) رسالة الى صديق

(١) الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعز الناس الينا السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك اولًا ورحمة الله اضعافًا و بعد الذي يكون في علمك فهو خير ان شاء الله. انَّ حامل البراءة من احبابنا قاصد السفر الى ناحيتكم ليتفرج في وطنكم خصوصاً في الاسواق لكنهُ اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا لهُ معرفة بلسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان تقف معهُ وتستحفظ بهِ ما دامهُ عندكم وتفهمهُ في الامور التي يسالك عنها هذا وجهي عندك والسلام من محبّك مريد الخير اليك فلان شيخ المسيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣

الحاق خير وان اراد محبنا زيارة او غيرها من العوين تبذل جهدك تجبر لهُ ذلك والاجرة عليهِ كما ينبغي

١٠٢) هذا عقد رسم بيع

(٢) الحمد لله بعد ان استقر على ملك السعدي بن عيسى القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرقي الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الرقس منحومة باب القنطرة داخل البلد المزبور الاستقرار التام صارت لهُ بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما تثبت تملكه لذاك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضي بخاتم وعدالة ذي الخاتم اعلاه عاينه شاهده حضر بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي بها في التاريخ الواضع طابعهُ اعلاه وفقه الله . وشاهديه السعدي المزبور وصحبته سي الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انهُ باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لها من سائر الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنهُ قديمًا وحديثًا بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس عشرة مائة ريال فرنكيه احضرها المشتري ونقدها للبائع بقبضه منهُ معاينة القبض التام وسلم لهُ المبيع فتسلمه منهُ وحازه عنهُ حوزًا فوريا بعد الرؤية والتقليب والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعًا شهد بما ذكر من علمه الخ

---

(١) بحروفها (٢) بحروفهِ

(١٠٣) كتاب مديح

(٣) الحمد لله وحده ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير. الجليل الخطير. الاسعد الاصعد. الامجد الاوحد. الاسمى الاسنى. سامي الذرى. حامي الورى. مؤمن البلاد بوافي سطوته. مغيث العباد بصافي معدلته. مسود وجوه الاعداء ببيض الصوارم. منور وجوه الاحسان بهواطل المحامد والمكارم. الغني لشهرته في الافاق. عن رقم اسمه في الطروس والاوراق. ادام الله ايامهُ الزاهرة. وافاض على القاصد بن غيوث مكارمه الماطرة. ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرات. والبلاد آمنة مطمئنة تهمي عليها بحسن انظاره سحب الخيرات. امين. وبعد اهداء تحيات يتارج في سطور الطروس عبيرها ويشرق في مطالع سماء الصحف منيرها. تهدى الى مقامكم الاعلى. وقدركم المعلى. فالذي ابديه لحضرتكم السعيدة صانها عن الزوال. وجعلها محلاً لمناط الاماني والامال انهُ. كذا كذا

(١٠٤) صورة عرض حال

(١) الحمد لله وحده سبحانهُ وتعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة السيد وكيل دولة بمحروسة قسطينة السلام التام وبعد فقد برز القضاء على مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين فرنكيه بوجه الضمان عن الحاج عبد العميد بن احمد التاجر في العجم لسي محمد بن زواوي وان امتنع من اداء ذلك يبع عليهِ ما لهُ او حبس كما ذاك برسم حكم شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين من ابريل المنصرم من سنة التاريخ سعر ٣٣ صوف ومن ذلك التاريخ الى الان لم يدفع شيئًا وتضرر الطالب بذالك القول مع انهُ لم يحصل منهُ على شيء بالكلية وحضر لديه في يوم التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذه لكونه مسافرًا ومحتاجًا لاخذ دراهمه ودفع خمسة فرنكيه للعون مصروف حبس خصمه المزبور والمطلوب اذًا من سيادتكم ان تأمروا بحبس مولاي احمد او تلزموه بدفع ما وجب عليهِ للطالب والسلام وكتب بامر ذي

بتاريخ ١٨ من جمادى الاول الخاتم وفقه الله وذي الخاتم هو السيد
في احمد الخضر بن عبد القادر

(١٠٥) هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي. ما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد خرج

(١) بحروفه (٣) بحروفه

يوماً من الايام هو وأبو يعقوب النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحـراء فرأوا شيخاً متكئاً على حمار لهُ . فقال هارون الرشيـد لجعفر اسأل هذا الشيخ من اين هو . فقال لهُ جعفر : من أين جئت . فقال من البصرة . فقال لهُ جعفر : والى أين سيرك . فقال الى بغداد . قال لهُ : وما تصنع فيها . قال : التمس دواء لعيني . فقــال هارون الرشيد : يا جعفر مازحهُ . فقال اذا مازحتهُ اسمع منهُ ما اكرهُ . فقال بحقي عليك ان تمازحهُ . فقال جعفــر للشيخ ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذي تكافئني بهِ . فقال لهُ : الله تعالى يكافئك عني بما هو خيرٌ لك من مكافئتي . فقال: انصت اليَّ حتى اصف لك هذا الدواء الذي لا اصفهُ لاحد غيرك . فقال لهُ: وما هو فقال لهُ جعفر: خذ لك ثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج . واجمع الجميع . وضعها في الريح ثلاثة اشهر . ثمَّ بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر : ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها في جفنة مشقوقة . وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثمَّ استعمل هذا الدواء في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة اشهر فانك تتعافى ان شاء الله تعالى . فلما سمع الشيخ كلام جعفر . قال لا عافاك الله يا ساقع الذقن . خذ مني هذه اللطمـة مكافاةً لك على وصفك هذا الدواء وبادره بضربة على ام رأسهِ فضحك هارون الرشيد حتَّى استلقى . وامر لذلك الرجل بثلاثة الاف درهم

(١٠٦) غناء ابرهيم بن المهدي

حكى المنجم قالـــ : حُكي لي ان ابرهيم بن المهدي كان أحسن الناس غناءً . وذلك انني كنت اراهُ في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يُغني المغنّون . فاذا ابتدأ هو لم يبقَ احد من الغلمان والمتفرجين واصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبـار الَّا وقد ترك ما في يده . وصار بأقرب موضع يمكنهُ ان يسمعهُ . فلا يزال مصغياً اليهِ لاهياً عما كان فيهِ ما دام يغني فاذا امسك وغنى غيره رجعوا الى اشغالهم . وقد رأيت منهُ شيئاً عجيباً لو حدثتُ بهِ ما صدق . كان اذا ابتدا يغني اصغت الوحوش ومدّت اعناقها ولم تزل تدنو منهُ حتَّى تضع رؤوسها على الدكان الذي كُنَّا عليهِ . فاذا سكت نفرت عنا حتَّى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنَّا

قد جاء في النوادر عن ليلى الاخيليَّة ان قال الحجاج يا غلام اذهب الى فلان فقل لهُ يقطع لسانها . فأمر باحضار الحجام فقالت : ثكلتك امك . انما امرك ان تقطع لساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من لهُ أمرٌ ونهيٌ فتعجب من ذكائها

(١٠٧) حكاية بشار الطفيلي

حكي عن بشَّار الطفيلي انَّهُ قال رحلتُ يوماً الى البصرة فلما دخلتها قيل لي ان هنا عريفًا للطفيليين. يبرهم ويكسوهم ويُرشدهم الى الاعمال ويُقاسمهم. فسرتُ اليهِ فبرَّني وكساني واقمتُ عندهُ ثلاثة أيام. ولهُ جماعة يصيرون اليهِ بالزلّات. فيأخذ النصفَ ويعطيهم النصفَ. فوجَّهني معهم في اليوم الرابع فحصلتُ في وليمةٍ فاكلتُ وازللتُ معي شيئاً كثيرًا. وجئتهُ بهِ فاخذ النصف وأعطاني النصفَ. فبعتُ ما وقع لي بدراهم. فلم ازل على هذه الحالة اياماً. ثمَّ دخلتُ يوماً على عرسٍ جليل. فأكلتُ وخرجتُ بزلّةٍ حسنةٍ. فلقيني انسانٌ فاشتراها بدينارٍ. فاخذتهُ وكتمتهُ وكتمت امرها. فدعا جماعةً من الطفيليين فقال: ان هذا البغداديَّ قد خان. فظنَّ اني لا اعلمُ ما فعل. فاصفعوهُ وعرفوهُ ما كتمنا. فأجلسوني شئتُ أم أبيتُ. وما زالوا يَصفعوني واحدًا بعد واحدٍ. فيصفعني الاول منهم ويشمّ يدي ويقول: أكلَ مَضيرةً. ويصفعني الآخرُ ويشمُّ يدي ويقول: أكل كذا. ويصفعني الآخرُ. حتَّى ذكروا كل شيءٍ أكلتهُ ما غلطوا بشيءٍ منهُ. ثمَّ صفعني شيخٌ منهم صفعة عظيمة وقال باع الزّلّة بدينار. وصفعني آخرُ وقال: هاتِ الدينارَ. فدفعتهُ اليهِ. وجردني الثياب التي أعطانيها وقال اخرجْ يا خائن في غير حفظ الله. فخرجتُ الى بغداد. وحلفت ان لا أُقيمَ ببلدٍ فيهِ طُفيليةٌ يَعلمون الغيب

(١٠٨) ولادة موسى

وبعد وفاة يوسف اقام الاسباط بمصر وتناسلوا وكثروا حتى ارتاب القبط بكثرتهم واستعبدوهم. وفي التوراة ان ملكاً من الفراعنة جاء بعدَ يوسف لم يعرف شأنهُ ولا مقامهُ في دولة آبائهِ. فاسترقَّ بني اسرائيل واستعبدهم. فعمد الفراعنة الى قطع نسلهم بذبح الذكور من ذريتهم. فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى بن عمران بن لاوي من القادمين الى مصر مع يعقوب. وولد عمران بمصر وولد هارون لثلاث وسبعين من عمرهِ وموسى لثمانين فجعلتهُ أمهُ في تابوتٍ. والقتهُ في ضحضاحِ اليمِّ وارصدت أُختهُ على بُعدٍ لتنظر من يلتقطهُ فتعرفهُ. فجاءت ابنة فرعون الى البحر مع جواريها فرأتهُ واستخرجتهُ من التابوت. فرحمتهُ وقالت: هذا من العبرانيين فمن لنا بظئرٍ تُرضعهُ. فقالت لها اختُهُ: أنا اتيكم بها. وجاءت بامهِ فاسترضعتها لهُ ابنة فرعون الى أن فُصل. فاتت بهِ الى ابنة فرعون وسمَّتهُ موسى

وسلمتهُ لها فنشأ عندها ثم شبَّ وخرج يوماً يمشي في الناس ولهُ صولة بما كان لهُ في بيت فرعون من المربى والرضاع فهم لذلك أخوالهُ. فرأى عبرانياً يضربهُ مصريٌّ فقتل المصريَّ الذي ضربهُ ودفنهُ . وخرج يوماً آخر فاذا هو برجلين من بني اسرائيل وقد سطا أحدهما على الآخر فزجرهُ فقال لهُ : ومن جعل لك هذا أتريد أن تقتلني كما قتلت الآخرَ بالأمس . ونمى الخبر الى فرعون فطلبهُ وهرب موسى الى أرض مَدين عند عقبة إيلة . وبنو مدين أُمة عظيمة من بني ابرهيم عليهِ السلام كانوا ساكنين هنالك . وكان ذلك لأربعين سنةً من عمرهِ

(١٠٩) الفتيان الثلاثة في اتون النار

ورأسَ بخت نصَّر دانيال على جميع حكماء بابل . وولّى أعمامهُ حنيا وعزريا وميشائيل أمر مدينة بابل . وسماهم بأسماء نبطيَّة شدرك وميشك وعبد نجوَ . ثمَّ اتخذ بُختَ نصَّر صنماً من ذهب طولهُ ستون ذراعاً في عرض ستَّة أذرع . وتقدَّم الى جميع عظماء دولتهِ أن يوافوا عيد الصنم . وأنهم إذا سمعوا صوت القرن وباقي أنواع الزمر يخرون سجدًا للصنم . فامتثل الجميع امره ما عدا حنيا وعزريا وميشائيل فسعي بهم الى بخت نصَّر أنَّهم لا يعتدُّون بأمرهِ . فاستشاط من ذلك غضباً وأمر ان يسجَر الاتون فوق ما كان يُسجر سبعة اضعاف الوَقُود وان يُزجوا بسراويلهم وقلانيسهم وباقي ثيابهم في اتون النار . فلما فُعِل بهم ذلك أحرقت النار الذين سعوا بهم وأمَّا هم فمكثوا في النار مُمجدين لله . وملاك الطَّل نزل عليهم وأمال عنهم لهيب النار . فلم تَنك فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم . فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجباً وقال : أرى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الآلهة يعني الملاك . وناداهم بأسمائهم قائلاً : يا عُبَّاد الله العلي اخرُجُوا . فخرجوا من النار ولم يَنشط شيءٌ من ثيابهم ولا شعورهم . فرفع بخت نصَّر درجاتهم

(١١٠) دانيال في جبّ الاسد

داريوس الماديُّ استولى على المُلك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة . وحسُنَت منزلة دانيال النبي عنده . وأقام في ولايتهِ مائةً وعشرين قائدًا . ورأس عليهم ثلاثة رجال أحدهم دانيال . وكان يرجع في سرائره اليهِ . فساء ذلك أرباب الدولة . وجعلوا يطلُبون عليهِ حجَّةً يوقعونهُ بها عن مرتبته . فلم يظفروا منهُ بهفوةٍ غير أنَّهُ يدين بغير دين الملك . فساروا الى الملك وقالوا : انَّ دانيال يعبد إلهاً غريباً . وفي سُنَّتنا أن من دان في أرضنا بدينٍ غير ديننا

وتعدّى سُنَّة اهل ماداي وفارس تُقذف في جبّ الأُسد . فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومهِ تقدّم بقذف دانيال في جب الأسُد وقال لهُ : إلهك يُنجيك . وانصرف الى منزلهِ وبات طاوياً وطارعنهُ نومهُ إشفاقاً على دانيال . وجاء الملك داريوس في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة اغتمامهِ لهُ . فلما دنا من الجب ناداه : يا دانيال قد قدَرَ معبودك ان يُنجّيك من السباع . أجابهُ دانيال قائلاً : أيها الملك عِشْ خالدًا إن الهي بعث لي ملاككهُ وسدَّ أفواهَ الأُسد فلم تهلكني . فحسُن موقع ذلك من الملك جدًا واخرج دانيال من الجبّ . والقى وُشاتَهُ فيهِ مع نسائهم و بنيهم وذريتهم . فما استقـروا في قرارالجب إلّا ومزَّقتهم الأسُد ورضَّت عظامهم رضاً

(١١١) وصية نزارٍ لبنيهِ

ولما حان أرتحالـــ نزار من دار الدنيا الى دار الآخرة . أحضرَ اولاده الاربعة بين يديهِ . وقال لهم : اعلموا يا اولادي اني راحلٌ عنكم الى دارا لآخرة . وما أحضرتكم الَّا لاشرح لكم وصيتي . فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحلَّ بكم الوبال في خالقي . قالوا : ما هي وصيتك يا ابانا . قال : وصيتي لكم هي ان يوقّر صغيركم كبيركم . يا أولادي ايَّاكم والتكبر فانهُ مهلك الجبـابرة . ما ولعَ بهِ أحدٌ إلّا هـلك . وفي غير طريق الحق سلك . يا أولادي اياّكم والحسد فانهُ يقللـــ الرزق ويذيب الجسد . والحسود لا يسود . ولايموت الّا وهو مكمود . واياكم والطمع . فانهُ يرمي صاحبهُ في البلاء والعذاب . والقناعة غناء . يا أولادي اياكم والبخل . فيبعدكم من الله ومن الخلق . ومن هان عليهِ مالهُ . حسنت حالهُ وسُمعَ مقالهُ . يا أولادي آسوا الناس بالطعام . وأكثروا البشاشة . وافشوا السلام . وصلوا بالليل والناس نيامٌ . يا اولادي إياكم والكسل فانهُ يورث الفشل يا اولادي اياكم والغضب . فانهُ يورث السخط . والبشاشة في الوجه تورث المحبّة . وهي خيرٌ من القِرى . ومن لانت كلمتهُ وجبت محبّتهُ . يا أولادي لاتخالفوا وصيّتي . واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسويّة . وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا . فاذا وضعتموني في حفرتي وغابت عنكم جثتي . وأتت العرب لعزاوي . فاذبحوا لهم من نَعمي . واذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابي ووصيّتي . ولاتثيروا الحرب بينكم

---

(١١٢) الخط الكوفي

فضل العاقل على الجاهل كفضل النجم على السها

سلامة الانسان في حفظ اللسان

فهرس

كتاب مَعرض الخطوط العربيّة

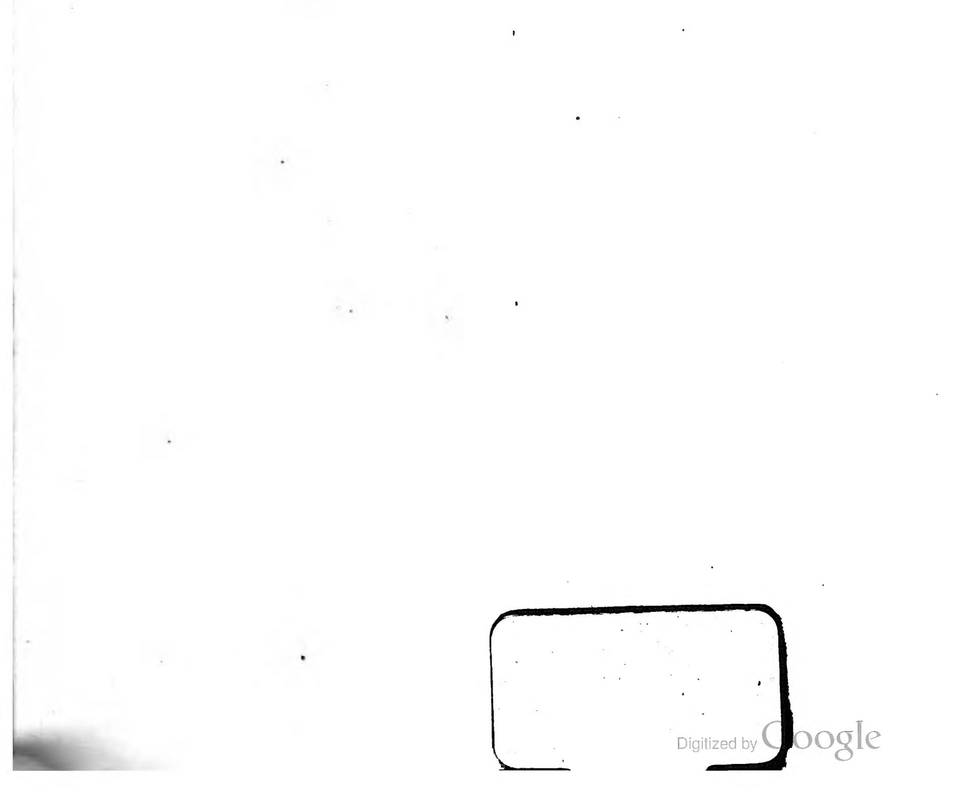
فهرس

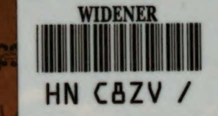
2½ fr.

J. R. Jewett,

Beirut,

June 16th, 1886.





بيان بعض ما في المطبعة الكاثوليكية [illegible] مع [illegible]ها

كتب مدرسية

(عربية)

الاجرومية مع اعرابها ٤ـ الجغرافية ٣
امثال وقصص مقتطفة لإفادة المدارس ٧
القواعد الجلية في علم العربية تاليف الاب جبرائيل اده اليسوعي طبعة جديدة مصحَّحة مع حواشٍ الجزء الاول ٥ الجزء الثاني ٥
ديوان الخوري نقولا الصايغ (طبعة جديدة) ٢٠
كراسة الف ـ كراسة طوبى ـ
بحث المطالب للسيد جرمانوس فرحات مع حواشٍ عليهِ لمصححهِ المعلم سعيد الخوري الشرتوني ٢٠
مرقاة الطلاب في مبادي علم الحساب ٤ـ
مسائل مقتطفة في علم الحساب ٤ـ
جداول في التصريف والاعراب (طبعة ثانية) ٣
الروضة البديعة في تاريخ الطبيعة وعليه مدار الطبيعيات والكيمياء من حيث تاثيرها في عقل الانسان وقلبه المجلد الاول

(في العربية والفرنسوية)

امثال وقصص مقتطفة افادة للمدارس فرنسوي وعربي مجلدين كل مجلد يباع وحده
المجلد الاول ٨ المجلد الثاني ٧
غراماطيق فرنسوي وعربي ٥
قاموس فرنسوي وعربي (طبعة ثالثة منقحة) ٢٥

(فرنسوية وعربية وتركية)

لسان المترجم وترجمان المتكلم في الفرنسية والعربية الجزء الاول ٤ـ الجزء الثاني ٧
الجزء الاول والثاني ١٠
مائة حكاية فرنسوي وعربي (طبعة ثالثة) ٥
مبادي القراءة فرنسوي وعربي ٢
مخاطبات فرنسوية وعربية ٦
الدستور في المخاطبات الفرنسوية والتركية ٥

(سريانية)

مبادي تعليم القراءة السريانية ٣

كتب ادبية وانشائية

(عربية)

الرحلة الجوية في المركبة الهوائية ١٠
المقامة الغزيرية تاليف المعلم منصور الهمش ٢
غودفريد ٥
رواية عاصر وشجعان ٥
رواية فريدة المغرب ٥
رواية وردة المغرب ٥
طرائف دينية وادبية وتاريخية ٥
مجاني الادب في حدائق العرب جمع احد الآبا اليسوعيين يقسم الى ست اجزاء كل جزء ١٠
نخب الملح الجزء الاول
القسم الاول وهو يشتمل على حكايات ادبية
القسم الثاني وهو يشتمل على نوادر حكمية وحوادث تاريخية
القسم الثالث وهو يشتمل على فصول جغرافية وفوائد طبيعية
الثلاثة الاقسام مجموعة
نخب الملح الجزء الثاني
القسم الاول وهو يشتمل على امثال حكمية ومقالات ادبية ورسائل فصيحة لابرع كتاب العربية
القسم الثاني وهو يشتمل على مقامات لغوية لليازجي والحريري وبديع الزمان
القسم الاول والثاني
نخبة الاخبار ونزهة الافكار

كتب روحية

(عربية)

اخبار العهد الجديد ١٥
اخبار العهد العتيق ٢٠
الزبور الالهي حجم صغير ٧ـ
الزبور الالهي طبعة جديدة ١٠
الزبور الالهي محرك ١٢
تاريخ الكنيسة الجزء الاول والثاني مجلد واحد ٢٠
تعليم مسيحي تاليف ميخائيل المسابكي ٥
تعليم مسيحي المبطريرك فالركا ٢ـ
تعليم مسيحي للتناول الاول ٢ـ
تعليم مسيحي صغير ٤
تكريم القديسين اي تذكار اعيادهم الواقعة في ايام السنة ١٠
مختصر التاريخ المقدس عربياً ٣

(عربية وفرنسوية)

تعليم صغير عربي وفرنسوي ٢ـ
صلوات مختصرة فرنسوية وعربية ١٢ـ
مختصر التاريخ المقدس عربي وفرنساوي ٥
الادلَّة الجليَّة على مضارّ الكتب الردية فرنسوي وعربي ٢ـ فرنسوي وحده ١

كتب جدلية

(عربية)

الايمان الصحيح في السيد المسيح ٦
الجواب السديد والبرهان الوطيد لسيادة المطران يوسف المريض ٦
الحديث المأنوس في اهواء النفوس في مجلدَين ٢٠
الرد على مشاقة وتفنيد ما اتهم بهِ الكنيسة الكاثوليكية ٢
الكنيسة والتمدن ١ـ
المحاورات اللبنانية ضد الاراء الابروتستانية ١
بعض ردود على المقتطف في السحر
الجزء الاول ١ـ الجزء الثاني ٣